

جامعة الجزائر 2

معهد الترجمة

ترجمة أسلوب التلطف في الخطاب السياسي

-خطابات باراك أوباما أنموذجا-

-دراسة تحليلية وصفية في ضوء نظرية التهذيب وقواعد المحادثة-

رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في الترجمة

تخصص مقاربات ترجمية حديثة

فرع عربي / انجليزي

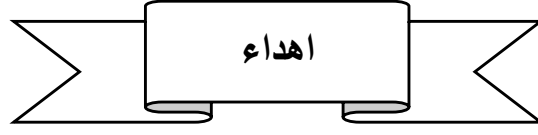
إشراف:

أ/د علجة مجاجي

من إعداد الطالبة:

بن عربية نرجس

السنة الجامعية: 2021/2020



أهدي ثمرة عملي ومجهوداتي إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله، وإلى قرّة عيني ابنتي بيلسان  
وزوجي العزيز مصعب الذي كان لي نعم السند، وإلى إخوتي الغاليين على قلبي نسرین  
ومصطفى وخلود وجميع أفراد عائلتي خاصة خالتي نجوى وكذا أسرة زوجي الكريمة بالخصوص  
والديه حفظهما الله إذ يعود لهم الفضل جميعاً في تشجيعي على المضي قدماً.

## شكر وعرّفان

أتوجه بخالص الشكر إلى أستاذتي الفاضلة علجة مجاجي، للثناء على مدي تفهمها وصبرها وكذا على توجيهاتها طيلة سنوات البحث.

كما أود أن أعرب عن امتناني للأساتذة المكونين في تخصصنا، خاصة للأستاذ محمصاجي رحمة الله عليه والأستاذ بوتشاشة والأستاذ بكوش.

## فهرس المحتويات

إهداء

شكر وعران

قائمة المخططات و الجداول

المقدمة.....8-1

### الفصل الأول: إضاعات نظرية حول أسلوب التلطف

- 1.1 تمهيد الفصل.....9
- 2.1 ماهية التلطف في اللغة العربية.....10
- 5-1 مقارنة بين المصطلحات القديمة والحديثة الدالة على التلطف .....20
- 6-1 التلطف عند اللغويين الغربيين.....23
- 7-1 أنواع وأشكال التلطف عند الغرب.....31
- 1-7-1 الاقتضاب.....32
- 2-7-1 الحذف.....33
- 3-7-1 الاقتراض.....33
- 4-7-1 التعابير المجازية.....34
- 5-7-1 الإطناب.....34
- 6-7-1 المبالغة و الكبت في التصريح.....35

36	.....7-7-1 الشعيرة في التلطف
37	.....8-1 أشكال التلطف العربية وترجماتها
38	.....1-8-1 التعابير الاصطلاحية التلطفية
39	.....2-8-1 الأضداد التلطفية العربية
39	.....3-8-1 التعابير التلطفية العربية عن طريق الإطناب
40	.....4-8-1 التعابير التلطفية العربية المبالغة أو المكبوتة في التصريح
40	.....9-1 إعداد نموذج للتلف عند اللسانين العرب والغرب
47	.....10-1 وظائف التلف وعوامله
50	.....11-1 مفهوم الخطاب السياسي
50	.....2-11-1 الخطاب عند العرب
51	.....3-11-1 الخطاب عند الغرب
54	.....5-11-1 مجال لسانيات الخطاب
56	.....12-1 التحليل التداولي للخطاب السياسي
57	.....13-1 إسقاط مبادئ المقارنة التداولية على الخطاب السياسي
67	.....14-1 البعد التداولي للتعابير التلطفية في الخطاب السياسي
73	.....15-1 خلاصة الفصل

## الفصل الثاني: استراتيجيات ترجمة التلف

74	.....1-2 تمهيد الفصل
75	.....2-2 نظرية التهذيب وترجمة التلف إلى العربية

81	..... 3-2-2 استراتيجيات نظرية التهذيب
85	..... 4-2 قواعد المحادثة
85	..... 1-4-2 قواعد المحادثة عند غرايس Grice
85	..... 1-1-4-2 مبدأ الكم
85	..... 2-1-4-2 مبدأ الكيف
86	..... 3-1-4-2 مبدأ الملاءمة
86	..... 4-1-4-2 مبدأ أسلوب الحديث
86	..... 2-4-2 قواعد المحادثة عند ليتش Leech
86	..... 1-2-4-2 مبدأ اللباقة
87	..... 2-2-4-2 مبدأ السماحة
87	..... 3-2-4-2 مبدأ الاستحسان
87	..... 4-2-4-2 مبدأ التواضع
87	..... 5-2-4-2 مبدأ القبول
88	..... 6-2-4-2 مبدأ الانسجام
89	..... 5-2 مستويات ترجمة التلطف
89	..... 1-5-2 ترجمة التلطف على مستوى المعنى المعجمي
	..... 2-5-2 ترجمة التلطف على مستوى المعنى الصريح و المعنى المضمّر...
91	.....

93	.....3-5-2 ترجمة التلطف و أبعاده الثقافية و الأيديولوجية.....
96	.....2-6 مستويات ترجمة التلطف في صيغة الصور البيانية.....
96	.....2-6-1 مستويات ترجمة الاستعارة.....
103	.....2-7-2 آراء الجرجاني ونيومارك حول ترجمة الاستعارة.....
111	.....2-7-4 استراتيجيات ترجمة التلطف الاستعاري.....
116	.....2-8-8 استراتيجيات ترجمة التلطف في صيغة الكناية.....
120	.....2-8-2 استراتيجيات ترجمة التلطف في صيغة الكناية.....
122	.....2-9 استراتيجيات ترجمة التصريحات المكبوتة والتصريحات المبالغ فيها.....
124	.....2-10 استراتيجية ترجمة التلطف في صيغة التعريض.....
126	.....2-11 خلاصة الفصل.....

### الفصل الثالث: دراسة تحليلية وصفية للتعبير التلطيفية

127	.....3-1 تمهيد الفصل.....
128	.....3-2 التعريف بالمدونة.....
130	.....3-4 مميزات الخطاب لدى باراك أوباما.....
136	.....3-5 منهجية تحليل ترجمة التعبيرات التلطيفية من الإنجليزية إلى العربية....
138	.....3-5-1 منهجية إحصاء العبارات التلطيفية في خطابات باراك أوباما.....
139	.....3-5-2 منهجية تصنيف العبارات التلطيفية في خطابات باراك أوباما.....
	.....3-4-3 تحليل ترجمة العبارات التلطيفية في خطاب الرئيس أوباما حول مصرع أسامه بن
141	..... لادن

3-4-4 تحليل ترجمة العبارات التلطيفية في خطابه حول سياسات الولايات المتحدة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.....	151
3-4-5 تحليل ترجمة العبارات التلطيفية في خطاب الرئيس أوباما في اجتماع الكونغرس.....	167
3-4-6 تحليل ترجمة العبارات التلطيفية في نص بيان الرئيس أوباما حول سوريا.....	171
3-4-7 تحليل ترجمة العبارات التلطيفية في خطاب الرئيس أوباما حول مستقبل مكافحة الإرهاب.....	175
3-4-8 تحليل ترجمة العبارات التلطيفية في خطاب الرئيس أوباما حول أهمية الوضع في سوريا.....	179
3-4-9 تحليل ترجمة العبارات التلطيفية في خطاب أوباما في الجمعية العامة للأمم المتحدة.....	185
3-4-10 تحليل ترجمة العبارات التلطيفية في خطاب أوباما حول الوضع الراهن في العراق.....	194
3-4-11 تحليل ترجمة العبارات التلطيفية في بيان أوباما حول الوضع في أوكرانيا وقطاع غزة.....	196
3-4-12 تحليل ترجمة العبارات التلطيفية في خطاب أوباما حول مقتل الصحفي جيم فولي.....	197
3-5 خلاصة الفصل ومناقشة نتائجه.....	201
الخاتمة.....	215
ملحق رقم 1.....	221

236	ملحق رقم 2.....
240	قائمة المصادر والمراجع.....
247	ملخص بالغة العربية.....
248	ملخص بالغة الإنجليزية.....
249	ملخص بالغة الفرنسية.....

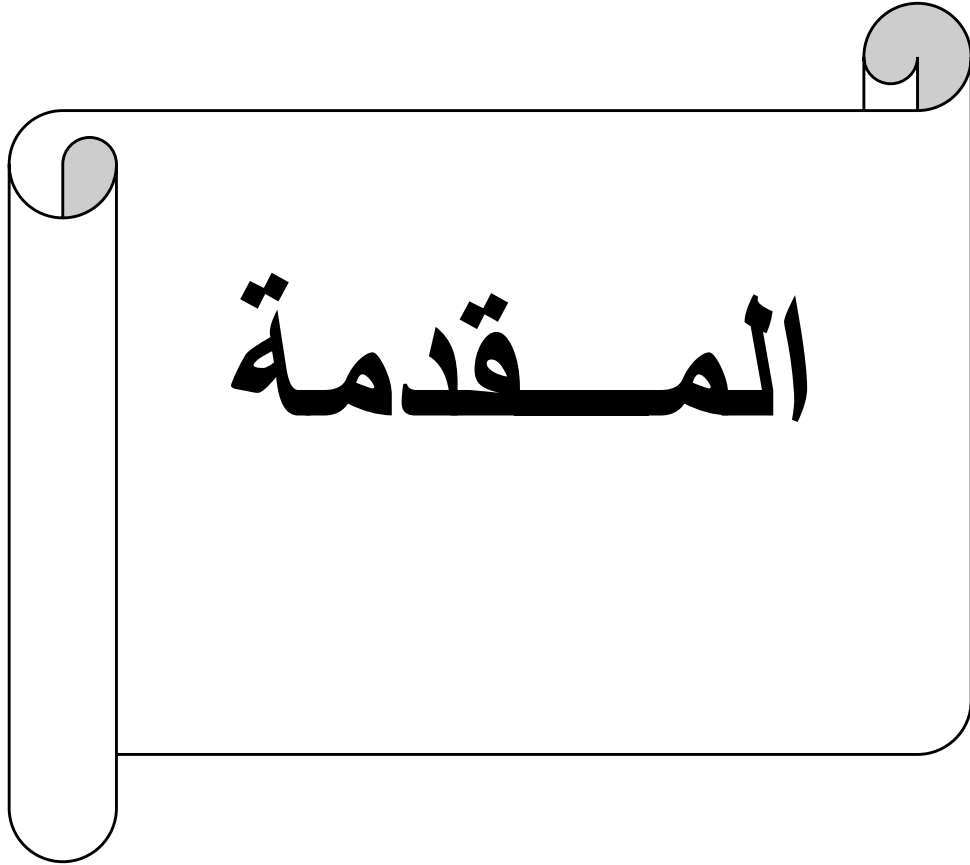


## قائمة الجداول والمخططات:

26.....	جدول مجالات استخدام التلطف
114.....	مخطط استراتيجيات ترجمة التلطف الاستعاري
121.....	مخطط استراتيجيات ترجمة التلطف في صيغة الكناية
122 .....	مخطط استراتيجيات ترجمة التلطف في صيغة التصريحات المكبوتة و التصريحات المبالغ فيها
143-141 .....	جدول تصنيف/ جدول تقييم ترجمة النموذج الأول
146-145 .....	جدول تصنيف/ جدول تقييم ترجمة النموذج الثاني
148 -147 .....	جدول تصنيف/ جدول تقييم ترجمة النموذج الثالث
150-149.....	جدول تصنيف/ جدول تقييم ترجمة النموذج الرابع
152-151 .....	جدول تصنيف/ جدول تقييم ترجمة النموذج الخامس
154-154.....	جدول تصنيف/ جدول تقييم ترجمة النموذج السادس
156-155.....	جدول تصنيف / جدول تقييم ترجمة النموذج السابع
159-157.....	جدول تصنيف/ جدول تقييم ترجمة النموذج الثامن
161-160.....	جدول تصنيف / جدول تقييم ترجمة النموذج التاسع
163-162.....	جدول تصنيف / جدول تقييم ترجمة النموذج العاشر
165-164.....	جدول تصنيف / جدول تقييم ترجمة النموذج الحادي عشر
166-165.....	جدول تصنيف / جدول تقييم ترجمة النموذج الثاني عشر
168-167.....	جدول تصنيف / جدول تقييم ترجمة النموذج الثالث عشر

170-169.....	جدول تصنيف / جدول تقييم ترجمة النموذج الرابع عشر
172-171.....	جدول تصنيف / جدول تقييم ترجمة النموذج الخامس عشر
174-173 .....	جدول تصنيف / جدول تقييم ترجمة النموذج السادس عشر
176 -175 .....	جدول تصنيف / جدول تقييم ترجمة النموذج السابع عشر
178-177 .....	جدول تصنيف / جدول تقييم ترجمة النموذج الثامن عشر
180-179 .....	جدول تصنيف / جدول تقييم ترجمة النموذج التاسع عشر
182 -181 .....	جدول تصنيف / جدول تقييم ترجمة النموذج العشرون
184-183 .....	جدول تصنيف / جدول تقييم ترجمة النموذج الواحد والعشرون
186 -185 .....	جدول تصنيف / جدول تقييم ترجمة النموذج الثاني والعشرون
188-187 .....	جدول تصنيف / جدول تقييم ترجمة النموذج الثالث والعشرون
189-189 .....	جدول تصنيف / جدول تقييم ترجمة النموذج الرابع والعشرون
191-190 .....	جدول تصنيف / جدول تقييم ترجمة النموذج الخامس والعشرون
193-192.....	جدول تصنيف / جدول تقييم ترجمة النموذج السادس والعشرون
195 - 194.....	جدول تصنيف / جدول تقييم ترجمة النموذج السابع والعشرون
196-196 .....	جدول تصنيف / جدول تقييم ترجمة النموذج الثامن والعشرون
198 -197 .....	جدول تصنيف / جدول تقييم ترجمة النموذج التاسع والعشرون
199-199 .....	جدول تصنيف / جدول تقييم ترجمة النموذج الثلاثون
	دائرة نسبية تبين تواتر العبارات التلطفية الأكثر استعمال في خطابات أوباما
202 .....	

206-205	جدول تعداد أشكال التلطف والمواضيع المحظورة.....
207	جدول استراتيجيات ترجمة التعبيرات التلطيفية في شكل كناية.....
208	جدول استراتيجيات ترجمة التعبيرات التلطيفية في شكل الاستعارة.....
208	جدول استراتيجيات ترجمة التعبيرات التلطيفية في شكل التعريض.....
209	جدول استراتيجيات ترجمة التعبيرات التلطيفية في شكل العبارات المركبة.....
209	جدول استراتيجيات ترجمة التعبيرات التلطيفية في شكل التصريحات المكبوتة.....
210	جدول استراتيجيات ترجمة التعبيرات التلطيفية في شكل التصريحات المبالغ فيها.....
210	جدول استراتيجيات ترجمة التعبيرات التلطيفية على شكل إطناب.....
210	جدول استراتيجيات ترجمة التعبيرات التلطيفية التي جاءت على شكل تعابير مجازية.....
211	جدول استراتيجيات ترجمة العبارة التلطيفية التي جاءت في شكل اختصار.....
212	دائرة نسبية تبين استراتيجيات ترجمة التلطف.....



## المقدمة

في ظل تطور الأحداث في العالم و بروز مشكلات تتعلق بأمن واستقرار الشعوب وتميبتها وإصلاحها، والذي يرجع في الأساس إلى تشابك المصالح واختلاف الإيديولوجيات، أصبح عالمنا العربي يشكل بؤرة اهتمام على مستوى القضايا السياسية العالمية.

في هذا السياق، يبرز دور الترجمة في تسهيل فهم المناظرات والتحليلات السياسية والدبلوماسية من اللغة العربية أو العكس، إلا أن الترجمة السياسية تتسم بخصوصيات دون سائر أنواع الترجمة الأخرى، فهي لغة دقيقة تحمل في طياتها مصطلحات ومفردات متخصصة جنباً إلى جنب مع الصور البيانية والمحسنات البديعية وكل الأساليب والفنون البلاغية.

وسأحاول من خلال بحثي الموسوم بـ **ترجمة أسلوب التلطف في الخطاب السياسي- خطابات باراك أوباما أنموذجاً- دراسة تحليلية في ضوء نظرية التهذيب وقواعد المحادثة-** أن أبرز ميزة بلاغية خاصة في اللغة السياسية وكيفية نقلها من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، لاسيما وأن المترجم المتخصص يجب أن ينقل المعنى الدقيق للنص دون التصرف فيه والمساس به.

بالإضافة إلى أنه هناك أسباب تشجع المتحدث الدبلوماسي أو السياسي إلى توظيف العبارات المنمقة في خطابه، لعل أهمها هو الرغبة في تلطيف الأجواء وتقادي المشاحنات، فعملية التواصل مهمة للغاية خاصة في أوساط الدبلوماسيين ورجال الدولة ، فالأمر يتعلق بالعلاقات الدولية، وعليه فالكلمات التي يستعملونها هي كلمات أكثر حساسية من الكلمات

التي نستعملها نحن، لذلك فإن التلطف في المجال السياسي والديبلوماسي لديه مكانة معتبرة فهو يمكن من تسهيل المحادثات من خلال تجنب الأمور المستهجنة وبالتالي تحسين كفاءة التواصل الفكري والثقافي.

الإشكالية:

تخلق الترجمة السياسية تواصلا ثابتا مع أفراد معينين من ثقافات أخرى، فرما عندما تحدث الترجمة السياسية عبر لغات وثقافات أخرى يزداد مدى سوء الفهم.

وهذا ما جعلنا نتساءل عن:

**كيفية نقل المترجم لأسلوب التلطف بالرغم من التباين الثقافي بين الطرفين العربي والأجنبي؟**

هل هنالك استراتيجيات معينة لترجمة أسلوب التلطف؟ هل يترجم حرفيا أم تترجم معانيه المضمرة؟

وما هي الاستراتيجيات التي بإمكان المترجم إتباعها من أجل الحفاظ على الميزة التلطفية

للعبارات؟ هل يمكن الأخذ بمبادئ نظرية التهذيب وقواعد المحادثة عند ترجمتها؟

الفرضيات:

نفترض أنّ المترجم على يقين بالأمانة العلمية التي تقع على عاتقه ويسعى إلى إيجاد المكافئ

للعبارات التي نلتبس فيها أسلوب التلطف لدى ثقافة المتلقي.

ونفترض أنه توجد استراتيجيات معينة لترجمة مختلف أشكال التلطف السياسي.

ومن جهة أخرى نفترض أنه يلجأ إلى ترجمة التعبيرات التلطيفية حرفياً دون البحث عن معانيها المضمرة.

بالمقابل نفترض أنه يبحث عن استراتيجيات معينة من شأنها الحفاظ على الميزة التلطيفية التي تحملها العبارات.

علاوة على هذا، نفترض أن ترجمة التلطف تستلزم الرجوع إلى نظرية التهذيب وقواعد المحادثة. أسباب اختيار الموضوع:

جاء اختيارنا لهذا الموضوع بناء على رغبة منّا في كشف النقاب عن الإشكالات التي تطرحها الترجمة السياسية ، فيجب علينا أن نفهم ما يدور حولنا فهماً دقيقاً وهذا لا يتحقق إلا بالترجمة الأمينة التي تجنبنا صدام الحضارات واللغات والثقافات، كما دفعتنا قلة الإقبال على هذا النوع من الترجمة إلى البحث في اللغة السياسية ودور المترجم المتخصص وتعامله مع الخطابات والوثائق السياسية الرسمية.

أمّا عن سبب اختيارنا للمدونة فهو لتمييز خطابات الرؤساء على العموم بالأسلوب المنمق في التعبير والتي تكون الغاية المنشودة من استعماله في الغالب هي التعيم على الحقائق، كما نجد أن خطابات الرئيس الأمريكي الأسبق باراك أوباما تتميز بهاته الأساليب البلاغية، على وجه الخصوص تلك الخطابات التي تدور حول قضايا حساسة في المجتمع الدولي.

وفيما يخص المراجع التي قمنا بالرجوع إليها فقد اعتمدنا على كتب متنوعة في اللغة والبلاغة لدراسة ظاهرة لغوية متميزة في اللغتين العربية والإنجليزية على غرار كتب الثعالبي والجرجاني وكذا المعاجم في اللغتين ، وبالنسبة إلى المراجع التي استندنا إليها لترجمة التلطف فقد لجأنا إلى شبكة الانترنت أين تحصلنا على مقالات عديدة حول دراسة التلطف، وقمنا باقتناء كتاب Translate It Into Any Other Words , The Translation Of Euphemisms From Pragmatic And Linguistic Perspectives ، وهو كتاب وجدنا فيه ضاللتنا فيما يتعلق بترجمة أسلوب التلطف، ونريد أن ننوه إلى أننا اعتمدنا عليه من ناحية المنهجية كما أحالنا على العديد من المراجع التي تدرس التلطف في مجالات متعددة ومن منظورات مختلفة.

وجدير بالذكر أننا اتبعنا الطريقة الأنجلوسكسونية في التهميش حيث نجد اسم المؤلف وسنة الطبع والصفحة المنقول منها، وقمنا بإدراجها في قائمة المراجع.

منهج البحث:

بما أنّ تخصصنا هو مقاربات ترجمية حديثة، سنتبنى إحدى المقاربات الترجمية وهي النظرية التداولية وكذا الرجوع إلى أهم النظريات التي تهتم بالتلطف واستراتيجيات ترجمة كل ما هو غريب عن ثقافة الجمهور المتلقي، كما سنتبنى آلية المنهج الوصفي التحليلي لدى التعامل مع التعبيرات التلطيفية الإنجليزية وترجماتها إلى العربية.

الدراسات السابقة:

اشتغل العديد من اللسانيين العرب والغرب حول أسلوب التلطف من الناحية اللسانية والاجتماعية، وبحثوا عن أشكاله وعوامله ووظائفه في مجالات مختلفة على غرار التلطف في القرآن الكريم حيث وجدنا رسالة دكتوراه موسومة بـ " التعبير عن المحذور اللغوي والمحسن اللفظي في القرآن الكريم-دراسة دلالية-،-رسالة دكتورا-، تخصص علم اللغة للباحث عصام الدين عبد السلام محمد إبراهيم أبو زلال، و فيما يخص ترجمته من لغة إلى أخرى فوجدنا أن " الأستاذ لؤي هياجنة سبقنا بترجمة أسلوب التلطف في روايتي Emma و lady Chaterley's Lover في كتابه The Translation Of Translate It Into Any Other Words ، Euphemisms From Pragmatic And Linguistic Perspectives ، أمّا عن ترجمة التلطف في الخطاب السياسي فلم نجد دراسات أكاديمية متخصصة في هذا المجال مما يعكس تميّز دراستنا و أصالتها.

#### خطة البحث:

يشتمل بحثنا على مقدمة وثلاثة فصول ( فصلين نظريين وفصل تطبيقي) وخاتمة.

الفصل الأول : عنوّاه بـ "إضاءات نظرية حول أسلوب التلطف " تعرضنا خلاله إلى

"مقارنة بين ظاهرة التلطف في اللغتين الانجليزية والعربية"، عن طريق التعريف بماهية هذا

الأسلوب في اللغة العربية عند العرب قديما وحديثا ومن تم نعرض إلى دراسة التلطف لدى

اللسانيين واللغويين في اللغة الانجليزية ونسعى إلى عقد مقارنة لهاته الظاهرة اللغوية في كلتا اللغتين و ابراز أشكال التلطف وتصنيفاتها المتعددة، وكذا وظائف التلطف وعوامله. وفيما يلي خصصنا جزءا لدراسة أسلوب التلطف في الخطاب السياسي، نقوم خلاله بالتعريف بالخطاب ومبادئ تحليل الخطاب ومميزات الخطاب السياسي وطريقة تحليله حسب مبادئ النظرية التداولية، ثم نقوم بالتحليل التداولي للخطاب السياسي من خلال إسقاط مبادئها على احدى خطابات الرئيس أوباما، ثم نقوم بالتركيز على التلطف بدراسة البعد التداولي لنماذج عن تعابير تلطيفية سياسية.

#### الفصل الثاني: عنواناه ب " استراتيجيات ترجمة أسلوب التلطف"

قبل البحث عن استراتيجيات ترجمة التلطف، أردنا أن نحيط بالنظريات التي تدرس التلطف من الناحية اللغوية، حيث نتعرض خلاله إلى أساسيات نظرية التهذيب واستراتيجياتها فمن بين التقنيات التي نجدها لإظهار التهذيب هو التلطف، فمن خلاله يميل المتكلم إلى الغموض والإضمار من جهة وقواعد المحادثة عند ليتش Leech و غرايس Grice من جهة أخرى.

أمّا عن استراتيجيات ترجمة أشكال التلطف، فسنقتصى امكانية تطبيق الاستراتيجيات الترجمية نفسها الخاصة بترجمة الاستعارة metaphor والكناية metonymy والتصريحات المكبوتة understatement والتصريحات المبالغ فيها overstatement من الانجليزية إلى العربية، وكذلك مستويات ترجمة التلطف،

وأبعاده الثقافية والايديولوجية.

كما تعرضنا إلى أهم الاستراتيجيات التي من المحتمل أن يتبعها المترجمون في ترجمة التعبير التلطيفية الواردة في خطاب الرئيس باراك أوباما، بالإضافة إلى مخطط يشمل جميع الاستراتيجيات المحتملة لترجمة أشكال التلطف التي جاءت في صيغة الصور البيانية.

الفصل الثالث: خصصناه للجانب التطبيقي وعنواناه بـ "دراسة تحليلية للتعبير التلطيفية"

قمنا خلاله بالتقديم للمدونة والمتمثلة في عشر خطابات سياسية تحصلنا عليها من موقع [voltairenet.org](http://voltairenet.org) ألقاها أوباما في مناسبات عديدة عن طريق تقديم الخطاب اخترنا منها أهم الخطابات التي تخص الشأن العربي والشرق الأوسط على وجه الخصوص، كما نجد أنه لا بد من النظر في مميزات اللغة السياسية التي يستعملها أوباما، و قمنا بإعداد ملخصات عن فحوى كل خطاب، تقديم نبذة بيوغرافية عن باراك أوباما، نتناول فيها نشأته ودخوله إلى عالم السياسة ومختصر انجازاته خلال العهدين الرئاسيتين له.

مميزات الخطاب لدى باراك أوباما، ونسعى من خلال هاته النقطة إلى الوقوف على القوى الاستراتيجية التي تسمح للشخصية السياسية بإيصال الأفكار التي يؤمن بها والتطلعات التي يريد الوصول إليها.

أمّا عن طريقة تحليلنا للتعبير التلطيفية في خطابات أوباما باتباع منهجية محددة تتضمن

الخطوات التالية:

إحصاء العبارات التلطفية، حيث سنقوم بإحصائها في فقرات وما يقابلها في اللغة الانجليزية (أنظر الملحق)، وبعدها تصنيف العبارات حسب أشكالها التي تعرضنا لها في الفصل النظري الثاني، ثم نقوم بتقييم هاته الترجمات باتباع خطوات معينة تشمل اخضاع هاته العبارات إلى معايير نظرية التهذيب وقواعد المحادثة ومقاربات المنظرين في الترجمة على غرار يوجين نايدا وبيتر نيومارك.

وفيما يتعلق بالخاتمة فقد تضمنت النتائج والتوصيات.

الفصل الأول:

إضاعات نظرية حول

أسلوب التلطف

## 1-1 تمهيد الفصل:

تتأثر جميع اللغات حول العالم بالجوانب الاجتماعية، مما يلزم أفراد الجماعة اللغوية الواحدة باختيار ألفاظهم حسب المواقف والأحداث، هذا ما يدفعهم في كثير من الأحيان إلى تهذيب الصيغ و المصطلحات التي تحمل إيحاءات غير مستحبة أو منافية لعادات المجتمع و تقاليده، كما يحبذ الناطقون بهاته اللغات التعبير عن أغراضهم بأسلوب راق ومتحفظ وهو ما يعرف بأسلوب التلطف في البلاغة. وبناء على هذا كله، فإننا سنحاول في المبحث الأول من هذا الفصل دراسة أسلوب التلطف في اللغتين العربية والانجليزية. وهذا يقتضي التعرض لماهيته لغة واصطلاحاً، ثم بعد ذلك سنتعرض لأقسامه و نماذجه التي جاء بها العرب والانجليز أي أنها ستكون بمثابة مقارنة لمواضع أسلوب التلطف في اللغتين وهذا بهدف الإحاطة و الفهم الجيد لمكوناته قبل ترجمتها، أما المبحث الثاني فخصصناه لتقصي أسلوب التلطف في الخطاب السياسي -مدونة دراستنا-.

## 1-2-2 ماهية التلطف في اللغة العربية:

تكره العرب التلطف ببعض الألفاظ أو تستقبحها فتلجأ إلى استعمال ألفاظ بديلة، وقد انتهجوا هذا الأسلوب في التعبير منذ القدم. وعليه سنعمد إلى تعريف أسلوب التلطف لدى اللغويين العرب القدامى والمحدثين، وتجدر الإشارة إلى أنهم استخدموا مصطلحات عديدة للتعريف بهذه الظاهرة، وسنحاول فيما يلي من الفصل الوقوف على أهم المفاهيم التي وضعها البلاغيين قصد التعريف بهذه الظاهرة اللغوية قديماً وحديثاً.

## 1-2-1 التلطف لغة:

ورد في معجم لسان العرب لابن منظور أنّ اللطيف من الأجرام والكلام ما لا خفاء فيه، و اللطف في العمل الرفق فيه، واللطيف من الكلام ما غمض معناه وخفي. و لطف الشيء بمعنى صغر ولقد استشهد ابن منظور بقول الفرزدق:

والله أدنى من وريدي وأطف ويقصد به وأطف اتصالا. ولطف عنه: كصغر عنه(ابن منظور، طبعة جديدة، مادة لطف).

وجاء في المعجم الوسيط: لطف به ولطفا : رفق به ورأف، فهو لطيف، وفي التنزيل العزيز: {الله لطيف بعباده}. ولطف الشيء أي رقق (ضد كثف)، ويقال الهواء جسم لطيف. وكذلك بمعنى رقق (ضد خشن) ويقال فتاة ذات خلق لطيف.

أمّا أطف في القول وفي المسألة: سأل سؤالا لطيفا، وأطف فلان بكذا بمعنى أتخفه وبرّه، ويقال كم أتخف وأطف الشيء بجنبه: ألصقه.

وفي الأمر: تَلَطَّفَ للأمر، وفيه، وبه: تَرَفَّق. ويقال تَلَطَّفَ بفلان: احتال له حتى يطلع على أسراره.  
وفي التنزيل العزيز: {وليتلطفَّ ولا يشعرنَّ بكم أحداً}.

و اللُّطْف من الله هو التوفيق والعصمة، وفي العمل هو الرفق فيه، واللطيف من أسماء الله الحسنى: البر بعباده والعالم بخفايا الأمور ودقائقها. أما اللطيف من الكلام فهو ما خفي معناه وغمض، ومن الأجرام: ما لا جفاء فيه، والجنس اللطيف: كناية عن النساء (محدثة) (المعجم الوسيط، 2004، 826).

### 1-2-2 التلطف اصطلاحاً:

قبل التعريف بهذه الظاهرة اللغوية، تجدر الإشارة إلى أنّها تحمل تسميات عديدة سواء جاء بها العرب قديماً أو حديثاً، لذلك أردنا التعريف بهذه الظاهرة في التراث العربي ثم إيجاد مفهومها لدى البلاغيين المحدثين.

### 1-3 المصطلحات الدالة على التلطف في الدراسات العربية القديمة:

أشار الجاحظ إلى التلطف بتعبير أكثر شمولية وهو الكناية، مستشهداً في ذلك بآيات من كتاب الله العزيز: "والذين هم لفروجهم حافظون" (الزمر، الآية: 5) ، وقوله "ومريم بنت عمران التي أحصنت فرجها" (المعارج، الآية 29) : كناية عن العورات. واختلفت التسميات المنسوبة إلى التعبير بهذا الأسلوب بين البلاغيين العرب القدماء، ولم يتفقوا على حده وماهيته بشكل موحد.

فنجد أنّ التلطف في معجم التعريفات للعلامة علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني يُعرّف على أنّه ذكر ذات أحد المتضايين مجردة عن الإضافة في تعريف التّضاييف الآخر ( الجرجاني، 1983، 56 ).

كما يدرجه الجرجاني على أنّه درب من دروب الاستعارة أو التشبيه و يصطلح عليه اسم اللطائف أو التلطف في الكلام: " وفي الاستعارة بعد من جهة القوانين والأصول، شغلٌ للفكر، ومذهب للقول، وخفايا ولطائف تبرز من حجبها بالرفق والتدرّج والتلطف والتأني، ولكني أظن أنّ الصواب أن أنقل الكلام إلى القول على التشبيه والتمثيل وحقيقتهما والمراد منهما، خصوصاً في كلام من يتكلم على الشعر، ونتعرف أهما متساويان في المعنى، أو مختلفان، أم جنسهما واحد، إلا أنّ أحدهما أخص من الآخر؟" (الجرجاني ، 1991، 37).

وأفرد أبو منصور الثعالبي على مدى اثني عشر باب في كتابه " اللطف واللطائف"، مواقف للصحابية رضوان الله عليهم و بلغاء وأملوك و غيرهم لجأوا فيها إلى تنميق كلامهم بغية إخفاء ما لا يطيب للعرب سماعه، ويقول عن كتابه أنّه كتاب خفيف الحجم، ثقيل الوزن، صغير الغنم، في لطائف الظرفاء من طبقات الفضلاء قولاً وفعلاً، وجداً وهزلاً، وأودعته ظرف الظرف و روح الروح و عقود الدر و عقد انحر نثرًا ونظمًا. فالألفاظ بين البلاغة والإيجاز، وخفة الأرواح مع الإعجاز، والمعاني بين الكرم والظرف وبين المروة والفتوة، مع المداعبة والمطايبة، والنوادر غير الفاترة. فمن لطائف الصحابة والتابعين يذكر لنا الثعالبي ما يلي:

رأى أبو بكر رضي الله عنه رجلا بيده ثوب فقال: هو للبيع؟ فقال: لا أصلحك الله، فقال رضي الله عنه: هلا قلت: لا وأصلحك، لئلا يشتبه الدعاء لي بالدعاء عليّ، و كان عمر بن الخطاب رضي

الله عنه يقول: لو كنت تاجرا لما اخترت عن العطر شيئا فإن فاتني ربحه لم يفتني ربحه(الثعالبي،2003، 43) .

كما أنه اهتم بهذا الأسلوب اللغوي وخصص له فصلا في كتابه فقه اللغة وأسرار العربية تحت عنوان: " في الكناية عما يستقبح ذكره بما يستحسن لفظه" ونجد أنه أدرج التلطف كقسم من أقسام الكناية و اصطلح عليه تحسين اللفظ، ويقول أنها من سنن العرب ويستشهد بآيات من القرآن الكريم كقوله تعالى: " وقالو لجلودهم " أي فروجهم، وقوله " أو جاء أحد منكم من الغائط" كنى عن الحدث، والغائط هو منخفض من الأرض كانت العرب تقصده لقضاء حاجتها تسترا من أعين الناس، وأردف الثعالبي بحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم لقائد الإبل التي عليها نساؤه:

" رفقا بالقوارير" كنى عن الحرم، وقوله صلى الله عليه وسلم: "انقوا الملاعن" أي لا تحدثوا في الطريق فتلعنوا. ومن كنايات البلغاء، قال ابن مكرم سائلا فقال: " هو من قراء سورة يوسف" يعني أن السؤال يستكثرون من قراءة هذه السورة في الأسواق والمجامع والجوامع والقصد بسورة يوسف التذكير بسني القحط العجاف التي فسرها يوسف عليه من خلال الرؤيا التي رآها الملك العزيز.

وكان أحد البلغاء وهو قابوس بن وشمكير إذا وصف رجلا بالبله قال: هو من أهل الجنة، يعني قول النبي صلى الله عليه وسلم: "أكثر أهل الجنة البله" ( الثعالبي،2000، 438 -439).

لقد أولى الثعالبي اهتماما كبيرا بهذه الظاهرة اللغوية فهو لم يكتف بهذا القدر لدراستها وألف كتابا آخر خصصه للتعمق في دراسة التلطف، وهو كتاب الكناية والتعريض ويقول عنه أنه كتاب خفيف الحجم، صغير الجرم، كبير الغنم، عظيم الفائدة، في الكنايات و التعريضات، فالكناية هي الوسيلة

التي تيسر للمرء أن يعبر كل شيء بالرمز والإيحاء مما يدل على أهميتها وجليل منزلتها فهي في القرآن الكريم وفي كلام العرب. ونجد أنه استعمل مصطلح الكناية للدلالة على أسلوب التلطف، واستشهد كذلك بآيات من التنزيل العزيز في ما يعنى بحفظ الأعراض؛ ويرى في ذلك أن لغتنا العربية التي تعرفنا على أسرارها من كتاب الله عز وجل الذي يعلمنا الحياء في القول لذا: وجب التعبير بالكناية عما لا يحسن ذكره أدباً وهذا تهذيب لما يجب أن نطق به، ورغبة عن اللفظ الفاحش بالتعبير المهذب الذي يدل عليه (المرجع نفسه، ص 33).

وأشار الثعالبي إلى المواضع والأسباب التي يلجأ فيها العرب إلى التلطف في القول: "هذا ومن أبرز خصائص الكناية التعبير عن اللفظ القبيح المستهجن أو الذي لا ترتاح الأذن لسماعه بالجميل المألوف الذي تتفتح له الآذان وتشرح له الصدور، وتقبل عليه النفوس، والشواهد على ذلك كثيرة جدا في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وكلام العرب" (المرجع نفسه).

ويضيف قائلاً: "أن الكنايات لها مواضع، فأحسنها العدول عن الكلام القبيح إلى ما يدل على معناه في لفظ أبهى منه"، أي يرى في ذلك أن العرب تُفضّل التعبير بالأسلوب الكنائي بدلا من التصريح، لأنّ الأسلوب الكنائي يستعمل أحيانا للستر والخفاء في المعاني التي يجمل إخفاؤها وعدم التصريح بها، لمنافاتها الذوق السليم، على أن لا يؤدي هذا الخفاء والستر إلى التعمية والتعقيد، ومن أجل هذا تعتبر الكناية الأسلوب الموحى والمهذب في وقت واحد وتضيف اتساعا في الكلام وتحافظ على الأدب الراقي و الخلق الكريم والسلوك المهذب والمستقيم (المرجع السابق، 43).

ومن أمثلة ترك اللفظ إلى ما هو أجمل منه قوله تعالى:

" إنَّ هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة"، فكُنِيَ بالنعجة عن المرأة كعادة العرب في

ذلك، لأنَّ التصريح بذكر المرأة أجمل منه، ولهذا لم تذكر في القرآن الكريم امرأة باسمها إلا مريم.

وفي تفسير الزمخشري للآية 22 و23 من سورة ص أنها نزلت في سيدنا داود عليه السلام

والاحتفاظ بحرمته، وخص هذه القصة لما فيها من الرمز إلى العرض بذكر النعجة (المرجع نفسه،

. (48)

ويستعمل الثعالبى مصطلحا آخر للتعبير عن التلطف وهو التعريض، ويعرفه على أنه أسلوب

يستعمله العرب في كلامهم بكثرة، فيبلغون ما يريدونه بوجه هو ألطف وأحسن من الكشف والتصريح،

ويعيبون إذا كان الرجل يكشف في كل أمر و يقولون:

"فلان لا يحسن التعريض إلا ثلثا"

ومثال ذلك من القرآن الكريم قوله تعالى في سورة البقرة الآية 235 " ولا جناح عليكم فيما عرضتم

به من خطبة النساء أو أكننتم في أنفسكم". ومعنى ذلك أنه لا يجوز طلب النكاح من المرأة في أثناء

عدتها، ولكن لا بأس من التعريض بهذا الطلب، كقول طالب الزواج لها: إني لمحتاج لمن أنس به

أو عسى الله أن يبسر لي امرأة صالحة، وما هو مثل ذلك مما لا يدل على النكاح بحقيقته أو مجازه

ولا من جهة مفهومه يسمى " تعريضا" إذ طلب منها النكاح حينئذ من جهة قرينة، أو من مدلول

السياق وقرائن الأحوال.

يعتبر التعريض و الكناية مفهومان متداخلان لدى الثعالبي، إلا أنه يفصل في أنّ التعريض أخفى من الكناية، وأنه يحدث حين نريد أن نذكر شيئاً لندل به على شيء لم نذكره، فاللفظ في التعريض مستعمل في معناه للتلويح به إلى غيره.

ويذكر العديد من الأمثلة للتعريض ورد منها في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وورد منها في كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، ومنها ما ورد من كلام البلغاء ومنها ما نظم به الشعراء.

والتعريض في القرآن وارد كثيرا بأحوال الكفرة في التهكم والنقص واسقاط المنزلة و حطّ القدر.

واخترنا الآية 81 من سورة التوبة للإشارة إلى التعريض القرآني الوارد في كتاب الثعالبي:

" وقالوا لا تنفروا في الحرّ، قل نار جهنم أشدّ حرّاً" وتعود هذه الآية على المنافقين في غزو تبوك، فازدياد حرّ جهنم وكونه أشد من حرّ الدنيا معلوم لدى المخاطبين بالقرآن ولا معنى لذكره والتنبيه عليه، لكن الغرض الحقيقي من هذا الكلام هو التعريض بهؤلاء المتخلفين عن القتال المتعذرين بشدة الحرّ، بأنهم سيردون جهنم ويجدون حرّها الذي لا يوصف.

كما جاء الثعالبي بمصطلح يتقارب مفهومه مع التعريض، و هو مصطلح التورية أي ذكر الشيء دون التصريح به لما فيه من التنفير، واستشهد بما ورد في السنة بترخيص الكذب في الحرب وإصلاح ذات البين، فالسنة لا ترد إباحة الكذب لما فيه من التنفير. وذكر ما حدث مع الرسول صلى الله عليه وسلم عندما سئل من أحدهم وقد تطرف برداء وانفرد عن أصحابه، فقال له الرجل:

ممن أنت؟ قال: من ماء، فورى عن الإخبار بنسبه، بأمر محتمل، فظن السائل أنه عني القبيلة المنسوبة إلى ذلك، وإنما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه من الماء الذي يخلق منه الإنسان، فبلغ ما أحب من إخفاء نفسه، وصدق خبره.

ومما سبق نجد أنّ الثعالبي عبّر عن التلطف بأكثر من مصطلح في كتاب الكناية والتعريض الذي يصفه قائلاً: "هذا الكتاب خفيف الحجم، ثقيل الوزن، صغير الجرم، كبير الغنم، في الكنايات عمّا يستهجن ذكره ويستقبح نشره، أو يستحيا من تسميته أو يتطير منه أو يترفع أو يتصون عنه بألفاظ مقبولة تؤدي إلى المعنى، وتفصح عن المغزى، وتحسن القبيح، وتلطف الكثيف... فيحصل المراد، ويلوح النجاح، مع العدول عمّا ينبو عنه السمع ولا يأنس به الطبع إلى ما يقوم مقامه، وينوب منابه من الكلام تأذن له الأذن ولا يحجبه القلب، وما ذلك إلا من سحر البيان في النفوس وخصائص البلاغة، ونتائج البراعة ولطائف الصناعة" (المرجع السابق، ص 68).

كان هذا البعض من المفاهيم التي جاء بها البلاغيون القدماء، ونأمل أن نكون قد أحطنا بتعريف التلطف في تلك الحقبة من الزمن. فلننظر إلى ما قدّمه البلاغيون المحدثون وماهي المفاهيم التي ينسبون لها.

#### 1-4 المصطلحات الدالة على التلطف لدى البلاغيين المحدثين العرب:

باطلاعنا على دراسات المحدثين فيما يخص هذه الظاهرة اللغوية، لاحظنا أنّهم اتخذوا منحى آخر في إعطاء مفهوم شامل للتلطف بعيداً عن دراستها تحت مباحث الكناية وأنواعها ودوافعها.

ويعالج زكي كريم حسام الدين الممنوع والمقبول من الكلام في كتابه المحظورات اللغوية، ويرى أنّ هذه الأخيرة ظاهرة ذات شقين:

أولها المحظور اللفظي من الكلام linguistic taboo أو الكلمات المحظورة tabooed words؛ وثانيها هو تحسين اللفظ euphemism أو الكلمات المحسنة euphemistic words (حسام الدين، 1985، 5)، ويتضح أنّه اختار مصطلح تحسين اللفظ للدلالة على التلطّف.

ويعرفه أحمد مختار عمر على أنّه الإشارة إلى شيء مكروه أو معنى غير مستحب بطريقة تجعله أكثر قبولا واستساغة، ويجد أنّه من جهة، يجب عمليا اللجوء إلى التلطّف في التعبير فيما يتعلق بالمعنى الانعكاسي للكلمات ذات المعاني المكروهة أو المحظورة taboo مثل الكلمات المرتبطة بالجنس، أو موضع قضاء الحاجة، أو الموت... (مختار عمر، 1998، 40).

ومن جهة أخرى يرى أنّ التلطّف ينشأ عنه تغيير في المعنى، وذلك من خلال الأسباب الثلاث التي وضعها لتغيير المعاني في اللغة المعاصرة وهي:

ظهور الحاجة، التطور الاجتماعي والثقافي، المشاعر العاطفية والنفسية؛ ويرى أنّه مراعاة للمشاعر النفسية والعاطفية تحظر اللغة العربية استعمال بعض الكلمات لما لها من إيحاءات مكروهة، أو لدالاتها الصريحة لما يستقبح ذكره، وهو ما يعرف باللامساس أو taboo، لكن اللامساس لا يؤدي إلى تغيير المعنى. ولكن يحدث كثيرا أن المصطلح البديل يكون له معنى قديم، مما يؤدي إلى التحايل في التعبير، وهو في الحقيقة إبدال للكلمة الحادة بكلمة أقل حدة وأكثر قبولا (المرجع نفسه، 240).

ومن هنا يتضح أنّ أحمد مختار عمر درس هذه الظاهرة اللغوية من جهة دلالة الألفاظ وتطورها، بعيدا عن الكناية، كما استعمل لفظة التلطّف في التعبير للإشارة إليها.

ودرس أولمان هذه الظاهرة اللغوية ضمن ثنائية ( اللامساس/ حسن التعبير)، (taboo/euphemism)، ويعرّف اللامساس على أنّه لفظ يطلق على كل ما هو مقدس ويحرم لمسه أو الاقتراب منه لأسباب خفية، سواء أكان ذلك انسانا أم كلمة أو شيئا آخرا؛ فاذا اصطدمت كلمة ما يحظر الاستعمال تحت تأثير عامل اللامساس حلت محلها كلمة اخرى خالية من فكرة الضرر والأذى.

ويجد أنّ هذه العادة ليست مقصورة على لغة واحدة من اللغات أو حضارة معينة؛ وأنّ تحريم استعمال الكلمات بتأثير فكرة اللامساس نتيجة طبيعية للخرافات اللغوية، ويمتد الحظر من مجرد التحريم البسيط إلى رسم قيود دقيقة محكمة لاستعمال اسم (الله) ولقد انتشرت هذه العادة في ديانات مختلفة، منها البوذية واليهودية والاسلام (أولمان، 1997، 176).

ويستشهد أولمان بأسماء الدب في اللغات كمثل عن الأثر الذي يتركه حظر استعمال الكلمات، فالكلمة الانجليزية bear، ومعناها الآن الدب يقابلها صيغ في اللغات الجرمانية الأخرى، كان معناها في الأصل (بني)، وفي اللغات السلافية والبلطيقية كان يسمى الدب بـ(بأكل العسل)، (خنزير العسل) و (اللاعق)...

أمّا فيما يخص حسن التعبير فيعرّفه على أنّه استبدال الكلمات اللطيفة الخالية من أي مغزى سيء أو مخيف بكلمات اللامساس، ويرى أنّه وسيلة مقنعة بارعة لتلطيف الكلام وتخفيف وقعه؛ فمن المعروف أن نلجأ دائما إلى العبارات الرقيقة والتلميحات اللطيفة والتحويم حول المقصود عندما نضطر إلى إلقاء الأخبار السيئة، وبخاصة أخبار المرض والموت، أو حينما نريد تخفيف لهجة النقد اللاذع وجعله مستساغا مقبولا (المرجع نفسه، 179).

ويقارب حسن التعبير والمبالغة كضرب من ضروب المجازات ذات الدوافع النفسية، فإذا كثر استعماله تعرض لفقدان خاصية الرفق واللفظ فيه، ويذكر مثال undertaker والتي معناها الأصلي الذي يأخذ على عاتقه مسؤولية القيام بعمل من الأعمال، ثم غلب عليها الاستعمال في معنى (حانوتي)، وهي في هذه الحالة اختصار للتعبير (funeral undertane) (بمعنى حانوتي)، وهذا الاختصار نوع من حسن التعبير، وبمرور الزمن أصبح مصطلح undertaker نفسه غير مقبول لارتباطه بمصطلح الدفن، واستعاض الأمريكيون عنه بمصطلح mortician (حانوتي) التي تستمد رقتها المؤقتة ذات النغمة الحزينة نوعاً ما من ارتباطها بمصطلح beautician التي تعني اخصائي التجميل.

وعليه نجد أنّ أولمان عبّر عن التلطف بـ "حسن التعبير"، وأنّ اللامساس هو الذي يدفعنا إلى التعبير بهذا الأسلوب من الكلام، وذكر عن ذلك العديد من الأمثلة.

### 1-5 مقارنة بين المصطلحات القديمة والحديثة الدالة على التلطف:

عبّر البلاغيون القدماء والمحدثين بمصطلحات مختلفة للدلالة على هذه الظاهرة اللغوية، حيث ذهب معظم البلغاء القدامى للإشارة إليها على أنّها قسم من أقسام الكناية، فالجرجاني يرى أنّ المراد منها إثبات معنى من المعاني فلا يذكره بالمعنى الموضوع له في اللغة، ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيوميّ به إليه ويجعله دليلاً عليه. ومثال ذلك فلان طويل النجاد، بمعنى طويل القامة، أي لم يذكر بلفظه الخاص به، لكن توصلنا إليه بذكر معنى آخر من شأنه أن يردفه في الوجود وأن يكون إذا كان؛ فإذا طالت القامة طال النجاد.

ومن الكناية عن صفة سواد البشرة قول الثعالبي:

"ولم يكن أحد عن الممدوح الأسود بأحسن وأبدع من كناية المتنبي عن سواد كافور الإخديشي

بقوله":

فجاءت بنا انسان عين زمانه      وخَلَّتْ بياضاً خلفها ومآقيا

قواصد كافور توارك غيره      ومن قصد البحر استقل الواقيا

فقد جمع في هذين البيتين بين حسن الكناية وحسن التشبيه وجودة التفضيل وأبدع ما شاء.

ويرى الثعالبي أنّ الكناية نوعان: قريبة وبعيدة

فالكناية القريبة ما ينتقل الذهن فيها من المعنى الأصلي إلى المقصود بلا واسطة بين المنتقل عنه

والمنتقل إليه (كما سبق توضيحه في مثال طويل النجاد)، فطول القامة واسطة وسميت قريبة

لسرعة ادراك المقصود منها.

والكناية القريبة نوعان: واضحة وخفية

أ- فالواضحة ما يفهم منها المقصود لأول وهلة لوضوح اللزوم بين المكنى به والمكنى عنه.

ب- والكناية الخفية ما لا يفهم منها المقصود إلا مع شيء من التأمل والتفكير لخفاء اللزوم بين

المكنى عنه والمكنى به كما رواه بخاري ومسلم عن عدي بن حاتم قال:

لما نزلت الآية: " وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر "

( سورة البقرة، الآية 187)، عمدت إلى عقالين، أحدهما أسود، والآخر أبيض، قال جعلتهما

تحت وسادتي. قال جعلت انظر اليهما، فلما تبين لي الأبيض من الأسود أمسكت، فلما أصبحت

غدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخبرته بالذي صنعت فقال: " إن كان وسادك لعريضا"، فالوساد العريض كناية عن الغباء وقلة الفهم، لأنه يلزم من عرض الوساد عرض القفا، ومن عرض القفا إلى البلادة وقلة الذكاء، إلا أن فهم ذلك يتوقف على أعمال فكر وروية لأنّ في اللزوم بين المعنيين نوع خفاء لا يدركه كل من يسمع أو يقرأ.

والكناية البعيدة ما ينتقل الذهن فيها من المعنى الأصلي إلى المعنى المقصود بواسطة كما يتضح في قول الشاعر نصيب بن رباح في مدح عبد العزيز بن مروان:

لعبد العزيز على قومه      وغيرهم ممن ظاهره

فبابك أوسع أبوابهم      ودارك مأهولة عامرة

وكلك أنس بالزائرين      من الأم بالابنة الزائرة

فالكناية فيه أنّ استئناس الكلب بالزائرين عنوان معرفته بهم لأن الكلب إنّما يأنس بمن يعرف، ومعرفته بهم دليل اتصال مشاهدتهم إياهم ليل نهار، وهذا دليل على أنّ بيت الممدوح محط الرجال وملتقى آمال الزائرين، فالببيت الثالث كناية عن صفة الجود والكرم.

والأمثلة كثيرة عن الكناية عن الصفة والموصوف في كتاب الكناية والتعريض، فمنها ما يعبر عما لا يحسن ذكره أدبا وهذا تهذيب لما يجب أن ننطق به، ورغبة عن اللفظ الفاحش بالتعبير المهذب الذي يدل عليه.

ويتضح من قول الجرجاني والثعالبي أنّ الكناية أشمل من التلطف، فهي لا تعنى بتحسين الكلام فحسب، وعليه فلا مصطلح الكناية أو الكنايات اللطيفة يجري مفهوم التلطف.

وبالنسبة لمصطلح التعريض، فقد استعمل للدلالة على تحسين الكلام عند البلغاء العرب القدامى،  
فالتعريض أن تذكر شيئاً لتدل به على شيء لم تذكره، فاللفظ في التعريض مستعمل في معناه للتلويح  
به إلى غيره.

ومن هنا يتبين لنا أنّ مفهوم التعريض أوسع من مفهوم أسلوب التلطف.

أمّا بالنسبة للمصطلحات التي جاء بها اللغويون المحدثون، كمصطلح تحسين اللفظ واللطافة والتلطف  
فهي أقرب من حيث المفهوم على المصطلحات القديمة، كما أنّه أكثر دقة وإيجاز، وتبنى آخرون  
مصطلح المحسن اللفظي كبديل للمحذور اللغوي للدلالة على هذه الظاهرة اللغوية، فقد أحاط الباحث  
عصام الدين عبد السلام بجميع الحثيات التي تخص أسلوب التلطف قديماً و حديثاً، فقد درس في  
أطروحته المحذور اللغوي والمحسن اللفظي في القرآن الكريم، في ضوء علم الدلالة (أبو زلال،  
2000).

#### 1-6 التلطف عند اللغويين الغربيين :

لقد أولى اللغويون الغربيون اهتماماً كبيراً بهذه الظاهرة اللغوية، هذا ما تفسره كثرة الأبحاث و المقالات  
والكتب التي أنجزوها للغوص في أغوار هذا الأسلوب البلاغي، وحسب رأي سعيد جبر أبو خضر (أبو  
خضر، 2010، 6) فإنّه يرى أنّ العرب بعيديون عما حققه الغرب في هذا المجال فما قدمته الدراسات  
اللغوية العربية فيما يخص أدبيات التلطف محدود ومحدود؛ وأنّ هاته الدراسات لا تتعدى تعريف  
التلطف و أنماطه ودوافعه وأسبابه ووسائله، بينما في المقابل نجد عناية الغربيين البالغة بدراسة

التلطف نظريا وتطبيقيا على غرار دراسات ايميليو مونتيرو EmilioMontero و كرول krol و كيت بريج Kate Burriage وكيت آلان Keith Allan وغيرهم...

كما ازدادت الدراسات النظرية والتطبيقية في التلطف مؤخرا، وتوفرت الدراسات التطبيقية على استجلاء التلطف في مجالات اللغة المختلفة النمطية و الاصطلاحية.

ويظهر اهتمام الغربيين كذلك من خلال اعدادهم لمعاجم متخصصة في التلطف، أشهرها:

Dictionary of Euphemism and Other Doublespeak, by Hugh Rawson 1981.

The Wordsworth Book of Euphemism ; by Judth S., Neaman and Carole G, Silver, 1995.

A Dictionary of Euphemism, by R.W. Holder, 1996.

أدى الاشتغال الكبير بالتلطف لدى الغربيون إلى كثرة الدلالات المنسوبة له، وفيما يلي سنتعرض إلى أهم المفاهيم اللغوية و الاصطلاحية لهذا الأسلوب البلاغي لدى الغرب.

### 1-6-1 التلطف لغة في المعاجم الغربية:

ورد في معجم Merriam-Webster Unabridged Dictionary تعريف مفصل للتلطف

كالآتي: ' the substitution of an agreeable or inoffensive expression for one that may offend or suggest something unpleasant'

أي" هو ابدال التعابير التي من الممكن أن تسيء للآخرين أو تطرح أمرا غير مستحب، بتعابير غير مسيئة أو مستحبة".

أما عن أصول اشتقاق الكلمة فقد ورد بذات المعجم ما يلي:

‘Euphemism is derived from the Greek word « euphémōs » which means “auspicious” or “sounding good”. The first part of “euphemos” is the Greek prefix “eu” meaning “well”. The second part is “pheme” a Greek word for “speech”.

أي أن euphemism مشتقة من الكلمة الإغريقية euphémōs التي تعني "جميل"، فالجزء الأول من الكلمة هو السابقة "eu" التي تعني "حسن"، والجزء الثاني "pheme" هو مراد لفظة الكلام.

ويورد معجم oxford تعريفين لظاهرة التلطف، نجد أن التعريف الأول هو تعريف عام:

‘The figure of speech which consists in the substitution of a word or expression of comparatively favourable implication or less unpleasant associations, instead of the harsher or more offensive one that would more precisely designate what is intended’.

أي: "هو وجه من أوجه الكلام الذي يقوم على استبدال كلمة أو عبارة ذات إيحاءات مستحبة أو أقل حدة بدل التعبيرات الجارحة أو المسيئة التي تعطي المعنى المراد منها بالضبط".  
أما التعريف الثاني فقد جاء بالمعنى نفسه للتعريف السابق، إلا أنه خاص نوعاً ما:

‘An instance of this figure; a less distasteful word or phrase used as a substitute for something harsher or more offensive ‘

أي هو استخدام كلمة أو عبارة أقل حدة كبديل لأخرى قاسية أو أكثر إساءة.

وتعرف موسوعة Encarta استخدامات التلطف كالآتي:

‘Euphemism make unpalatable more palatable. People use euphemism chiefly to conceal feared things, for example, death; to conceal unthinkable crimes; to conceal references to sex, body parts and fluids, and excrement; and to elevate otherwise lowly sounding or derogatory occupational titles

and institutional names'

أي " يجعل التلطف من الأمر الصعب استساغه مستساغاً، يلجأ الناس إلى التلطف في الأساس للتخفيف من وطأة الأمور المخيفة كالموت، لإخفاء الجرائم الشنيعة، و التغطية على الإيحاءات الجنسية و الأعضاء الجسدية، وبالمقابل الرفع من شأن المهن والمؤسسات".

ومن الأمثلة التي تسوقها موسوعة Encarta حول مجالات استخدام التلطف في اللغة الانجليزية

نجد:

المعنى الحقيقي للعبارة ومجالها	العبارة التلطيفية
الموت	Pass on/go to one's final rest/ depart this life
سقوط الطائرة المرعب في المياه	Water landing
المجازر	The final solution/ ethnic cleansing
أسماء المهن garbage collector	Sanitation engineer
السجن Prison	Correctional facility

-جدول يبين مجالات استخدام التلطف-

1-6-2 مفهوم التلطف لدى اللغويون الغربيون:

يعرف آلان Allan و بريدج Burrige التلطف كالاتي:

“ euphemisms are alternatives to dispreferred expressions, and are used in order to avoid possible loss of face”(Allan and Burridge, 1991,14)

أي: «التلطف هو البديل للتعبير غير المستحبة، ويستعمل لحفظ ماء الوجه».

من جهته يعرف ماكلون McGlone التلطف بشكل مغاير:

“Euphemism is a displacement of unpleasant topic by avoiding direct reference to it  
“( McGlone, 2006,261).

أي: "التلطف هو ابدال موضوع غير مستحب عن طريق تجنب الرجوع مباشرة إليه".

إذا قمنا بمقارنة هذين المفهومين، ففي التعريف الأول نجد لفظة (الوجه) الذي يعتبر عامل أساسي لفهم نوايا المتكلم. كما توحى تعابير الوجه سواء كانت ايجابية أم سلبية إلى ملاحظة طريقة كلام المتكلم في تسهيل وتلطيف التحاور بين الطرفين. أما في التعريف الثاني نجد لفظة محورية (الموضوع) حيث أنّ استعمال كلمة موضوع topic يدل على أنّ العنصر الذي تم استبداله ليس بكلمة أو تعبير ما، بل هو فكرة أو موضوع بحد ذاته.

وعليه نجد أنّ الاختلاف بين التعريفين يكمن في أنّ آلان Allan و بريج Burridge ركزا على ابدال كل ما هو مستهجن اعتمادا على ما يظهره المتكلم لغيره؛ أما ماكلون McGlone فيرى أنّه يجب تجريد الكلمات أو التعبيرات البديلة من الأفكار أو المواضيع المستهجنة ويتم ذلك في الغالب عن طريق ابدال المرجعيات اللسانية لهاته المواضيع.

### 1-6-3 التلطف في نظر اللسانيين الغربيين :

يفصّل لوي هياجنة Luai Hayajneh في كتابه:

(Translate it in Any Other Words :The Translation of Euphemism from Pragmatic and Linguistic Perspectives)

أهم اتجاهات اللسانيين الغربيين فيما يخص ظاهرة التلطف في اللغة، على غرار وارن Warren التي ترى أنّ التلطف يمرّ بثلاث مراحل وهي: التلطف في السياق contextual euphemisms والتلطف الاصطلاحي conventional euphemisms والتلطف المستهلك أو الميت كما يسميه الكاتب dead euphemisms، ويعرفه على أنّه التلطف الذي لا يزال في حالة استعمال ولكن لم تعد لديه الميزة التلطيفية، ويرجع ذلك إلى تواتر استخدامه ويقول في هذا الصدد في كتابها:

What Euphemisms Tell Us About The Interpretation Of Words:

‘ Frequency is most probably a factor involved in the weakening of euphemistic force. Once a particular euphemistic sense of a word has established itself, it can cause avoidance of this word in any sense so that the euphemistic sense ousts all other senses and in this way causes its own death as a euphemism’

أي "على الأرجح، يؤدي التواتر إلى إضعاف قوة التلطف، فبمجرد أن تفرض كلمة ذات إحياءات تلطيفية نفسها، فإنّ هذا يتسبب في تجريد الكلمة من أي معنى آخر وبالتالي يصبح طاغيا على جميع المعاني الأخرى، وعلى هذا المنوال يستهلك ويفقد التلطف بحد ذاته".

وعليه ترى وارن Warren أن أغلبية التعابير التلطيفية الموجودة هي تعابير تلطيفية اصطلاحية؛ في حين يرى Bel et al وبال وآخرون في كتابهم The Idiomatic Expressions of Young Lovers أنّ التلطف يمكن في بعض الأحيان أن يأتي في صورة تعابير اصطلاحية تستخدمها فئة معينة فقط.

'The majority of idioms were used in public contexts for every category except sexual invitations and sexual references' (Bel et al, 1987, 47)

أي: «تستعمل أغلبية التعابير الاصطلاحية ضمن سياقات عامة تخص كل فئة، باستثناء تلك التي تحمل إحياءات ومرجعيات جنسية».

من هذا المنطلق أشار هؤلاء الباحثون إلى التمييز بين التعابير الاصطلاحية العامة والتعابير الاصطلاحية الخاصة، وبالتالي يمكن أن نميز بين نوعين للتلفظ: العام والخاص.

فيما يخص الغاية من استعمال التلفظ، فيورد لوي هياجنة آراء Hasegawa، الذي يرى أنّ جميع اللغات تلجأ إلى التلفظ لحماية المتكلم من أن يكون فظاً ولخلق جو متناغم بين المتخاطبين، كما يتعرض إلى التفريق بين euphemism و dysphemism وينتقد التسميات الأخرى المتداولة من طرف Allan و بريج Burrige وهي malphemism، وللإيضاح أكثر فأكثر سنقوم بتعريف هذه الأساليب اللغوية في اللغة الانجليزية بهدف ايجاد الاختلاف فيما بينها:

في مقال يحمل عنوان Euphemism Defantalist مأخوذ من موقع: (stratcomweb) نجد الفرق بين هاته الأساليب بشكل مفصل:

'A euphemism is an expression used by the speaker to be less offensive, but dysphemism is an expression used to may something sound worse than it is'.

أي: التلفظ euphemism هو تعبير يستعمله المتكلم لكي يكون أقل استهجاناً، أمّا dysphemism فهو تعبير يستعمل لجعل أمراً ما يبدو أكثر اساءة مما هو عليه.

فالتلطف يمكن أن يستعمل حتى وإن كان المعنى الحرفي لتعبير ما غير مستهجن وغالبا ما نجده في العلاقات العامة بين الأشخاص أو في عالم السياسة، لذلك يطلق اللسانيين الغربيون تسمية doublespeak على هذا النوع من التلطف.

وعليه فإنّ للتلطف euphemism أصداد مختلفة يطلق عليها تسميات مثل: dysphemism , , cacophemism , power word ، وكمثال عن هذا الأسلوب نجد كلمة sucks الإنجليزية التي تعني وأصبحت تستعمل في العامية الأمريكية that sucks والتي تعني هذا أمر مقرف أو غير مستحب (that sucks dick)، وتطورت لتصبح مع أواخر القرن العشرين من تعبير منحط إلى تعبير مقبول تقريبا. وكمثال آخر عن نجد عبارة loony bin التي تعني حرفيا (مكب المخبولين) بدل عبارة mental hospital والتي تعني (مصحة الأمراض العقلية)، وبالتالي فالبديل المستعمل هو عبارة جارحة ومسيئة لهؤلاء الفئة من المجتمع.

أمّا تسمية malphemism التي جاء بها كل من Allan و بريج Burrige هي malphemism : « one man's euphemism is another man's malphemism or obscenity » أي أنّ الأسلوبين متضادين.

وفيما يخصّ doublespeak الكلام المزدوج فيعرفه Hasegawa كالاتي:

“ A blanket term for language that pretends to communicate , but doesn't ; that makes the bad seem good, the negative sound positive, and the unpleasant appear attractive, or at least tolerable”(Hasegawa in Hayajneh, 2014,p 47) .

أي أن: "الكلام المزدوج يجعل من السيء يبدو حسناً، والسلبي يبدو ايجابياً، والمستهجن يبدو جذاباً أو على الأقل مستحسناً".

## 1-7 أنواع وأشكال التلطف عند الغرب:

قام لؤي هياجنة بإحصاء العديد من أشكال التلطف في اللغة الانجليزية، فحسب رأي آلان Allan و بريج Burridge أن للتلطف أشكال وصور متعددة كالاختصارات abbreviation والمختصرات acronym والحذف omission والاضافة وابدال كلمة بكلمة one-to-one substitution أو بالتعبير عن العام بالخاص general-for-specific، أو بالتعبير بالجزء عن الكل part-for-whole بالإضافة إلى استعمال كلمات متخصصة technicaljargons بدلاً من الكلمات العامة general terms إلخ...

في حين يقسم بعض اللسانيين التلطف في ثلاث فئات:

### • Lexical euphemism

أي التلطف المعجمي ومثال على ذلك: neutralize: بدل to kill

### • Grammatical/syntactic euphemism

أي التلطف النحوي أو التركيبي، وتنقسم إلى نوعين:

1. Nominalization أي تحويل العبارة المستهجنة إلى اسم مثل nuclear release بدل dissimulates

agent or victim

2. Passive construction أي بناء العبارة المستهجنة للمجهول، فيمكن أن تصبح العبارة السابقة

a procedure may be developed dissimulates agent or victim كالاتي

أي أنه يمكن أن يأخذ شكلا من التساؤل أو التنبؤ مثل القول:

Why Nato needs nuclear bombs بدل Nato needs nuclear bombs أي أنّ مجرد التساؤل حول

أمر مشتبه به بدل التصريح به مباشرة يعتبر شكلا من أشكال التلطف.

وفي ما يلي حوصلة لأهم أشكال التلطف التي جاء بها اللغويين الغربيين، وجاء على ذكرها الأستاذ

الباحث لؤي حيا جناح في الفصل الأول من كتابه Hayajneh، 2014.

### 1-7-1 الاقتضاب:

أي الاقتضاب لبعض الكلمات، و استشهد الأستاذ الباحث لؤي حيا جناح (2014) بما تقوله

اللسانية Resche في هذا الصدد في مقال لها في مجلة Meta تحت عنوان : Equivocal terms

or terminology revisited، حيث تجد أنه يمكن لحرف أن يعوض كلمة أو عبارة نريد تلطيفها

خصوصا في المجال الاقتصادي:

« a different context may change the underlying meaning of D-word altogether»

أي أن حرف D تختلف دلالاته بحسب السياق ويعتبر هذا ضرب من ضروب التلطف في حد

ذاته، فيمكن أن تدل على deregulation (رفع القيود) أو deflation (تفريغ الهواء) أو

depression (الكساد الاقتصادي).

ومن الأمثلة التي أوردتها Resche في مقالها نجد:

I-word for inflation وتعني التضخم في الأسعار.

R-word for recession وتعني تقليص عدد العمال.

P-word for privatization وتعني الخصخصة.

### 2-7-1 الحذف:

أي الحذف حيث يرى Adams في كتابه A type of sexual euphemism in latin أن:

« A common form of euphemism is the omission of a sexual word which can be supplied from the context »

أي أن: هناك شكل شائع للتلفظ يتمثل في حذف الكلمات الجنسية التي يمكن أن تفهم من خلال السياق، وذلك عن طريق ابدال هاته الكلمات بطرق مختلفة، خصوصا بالإحالة لها بواسطة الضمائر.

### 3-7-1 الاقتراض:

يتجلى هذا الشكل من التلفظ في الاقتراض اللغوي لبعض العبارات من لغات أخرى، على غرار اقتراض الألمانية بعض الكلمات الانجليزية، ويقول أونيسكو Onysko في هذا الصدد:

“In terms of avoiding taboos , borrowings from English do not bear such negative connotations as negative swear words”(Onysko in Hayajneh, 2014, 23).

أي "فيما يخص تجنب العبارات المحظورة، فإن الاقتراض من اللغة الانجليزية لا يغطي على الأيحاءات السلبية لبعض الكلمات البذيئة".

من جهة أخرى يرى آلان Allan و بريج Burrige، أنّ اللغة الانجليزية اقتضت من الفرنسية من خلال التحدث بالفرنسية كشكل من أشكال التلطف، حتى أنّ الانجليز يستخدمون عبارة Excuse my French « بمعنى الاعتذار قبل التلفظ بكلمات بذيئة.

#### 4-7-1-1 التعبيرات المجازية:

يعتبر آلان Allan و بريج Burrige أنّ استخدام التعبيرات المجازية خلال التحدث كشكل من أشكال التلطف، وقد أحصوا العديد من الأمثلة نذكر منها:

Go to the happy hunting grounds (الرحيل إلى أراضي الصيد البهيجة) بدل to die بمعنى الوفاة، أو قولهم kick the bucket (ركل الدلو) بدل to die للدلالة على الوفاة كذلك.

#### 5-7-1 الإطناب:

الإطناب هو استخدام العديد من الكلمات للدلالة على كلمة واحدة ويعتبره آلان Allan و بريج Burrige من التعبيرات الاصطلاحية كذلك، إلا أنّه يمكن استخدامه لأغراض تلطيفية أيضاً، ونجد العديد من الأمثلة له في اللغة الانجليزية نذكر منها:

Categorical inaccuracy/ terminological inexactitude (خطأ اصطلاحي) بدل القول a lie (كذبة).

Criminal sexual assault/ a serious offense against women (اعتداء جنسي اجرامي أو جريمة شنعاء ضد المرأة) بدل القول rape (الاغتصاب).

#### 6-7-1-1 المبالغة و الكبت في التصريح:

المبالغة أو الكبت في التصريح هما أسلوبين يستعملان سواء لتضخيم أو تصغير أمر ما، وجاء

في تعريف معجم Unabridged Webster Dictionary مايلي:

‘Hyperbole is extravagant exaggeration that represents something as much greater or depicts the impossible .less, better or worse, or more intense than it really is or that as actual’

أي تعبر المبالغة عن عظمة شيء أو العكس أو عن جماله أو بشاعته أو اعطائه أكثر من حجمه، أو يجعل من المستحيل ممكنا.

ومن الأمثلة التي نسوقها عن تصريح مبالغ فيه:

- Flight to glory أي الرحيل إلى المجد بدل the death .

- Personal assistant أي المساعد الشخصي بدل secretery السكرتير.

وكمثال عن understatement التصريح المكبوت نجد: To sleep بدل to die .

استنادا إلى آلان Allan و بريج Burridge فإنّ للسياق وأسلوب الكلام علاقة مهمة مع التلطف،

وأنّ لكل مقام أسلوب تلطف يخصه، ويقولان في هذا الصدد:

‘Although we believe all euphemisms can be analyzed as preference

for one expression over another, we do not believe that one term will

always necessarily be dispreferred while the other is concomitantly a euphemism ‘

“ أي بالرغم من أننا نعتقد بأنّ أسلوب التلطف يتجلى في تفضيل عبارة عن أخرى، إلا أننا لا

نعقد بأنّه يمكننا دائما اعتبار عبارة ما مستهجنة بينما نعتبر الأخرى كعبارة تلطيفية”.

وفي ذات السياق فإنّ آلان Allan و بريج Burridge يفرقان بين الأسلوبية والتلطف في الكلام، فالأسلوب يحدد مجموعة من العبارات التلطيفية التي تتوافق مع هذا الأسلوب، بينما تساعد العبارات التلطيفية في تحديد أسلوب معين.

وعليه فإنّه هناك علاقة تكاملية بين الأسلوبية والتلطف.

### 1-7-7-7 الشعريّة في التلطف:

ترى Pound باوند أنّ النفس البشرية تحاول دائماً التحدث عن الموت والدفن بطريقة غير مباشرة فتلجأ إلى التلطف، وأحصت العديد من العبارات الشعريّة التلطيفية الدالة على الموت:

"Various personifications of death, metaphors of light and darkness , sleep and rest... the effect is that of pointless substitute for straightforward speech"( pound 1936, 196).

أي تهدف تلك التشخيصات المتعددة للموت والكنايات عن النور والظلام والنوم والراحة إلى إيجاد بديل للكلام الموجه والمباشر.

ومن العبارات الشعريّة التلطيفية الدالة على الموت نجد:

Released from the burden of the heavy world -

أي تخلص من أعباء العالم الثقيل.

Has left a vacant chair -

أي ترك مكاناً شاغراً وراءه.

Translated into another world -

أي انتقل إلى عالم آخر.

The lamp of life flickered out -

انطفأ وميض مصباح حياته .

Laid under the sod -

أي وُضع تحت التراب.

Climbed the golden stair -

أي تسلق الأدرج الذهبية.

من خلال هاته الأمثلة نجد أنّ اللغتين العربية والانجليزية يتشابهان في بعض أشكال العبارات

التلطيفية، ويستند لوي هياجنة إلى أشكال التلطف التي وضعها فرغل في كتابه :

(التلطف العربي في الترجمات الانجليزية) (Arabic Euphemism In English Translation)،

الذي حدد أشكال التلطف في اللغة العربية في أربع أشكال معينة: figurative expressions

التعابير الاصطلاحية، circumlocutions الإطناب، remodelling إعادة الصياغة، و

antonyms الأضداد.

### 1-8 أشكال التلطف العربية وترجماتها:

يؤكد فرغل في كتابه أنّ التلطف في اللغة العربية يستخدم لتجنب كل ما هو مستهجن وغير

مستحب:

« The employment of a non-preferred expression in a context where it acquires pleasant connotations or vice versa »

أي " استخدام عبارة غير مستحبة في سياق يستوجب احياءات مستحبة أو العكس "

### 1-8-1 التعابير الاصطلاحية التلطيفية:

يشير فرغل في كتابه Arabic euphemism in English translation (التلطف العربي في

الترجمات الانجليزية) إلى استعمال التعبيرات الاصطلاحية الانجليزية كمكافئ للتعبيرات

الاصطلاحية العربية:

« Therefore, the translator may employ these marked English death euphemisms as functional equivalents for fatalistic Arabic death terms when translating religious texts only “( Farghal, 2005, 5)

أي: "وعليه، فإن المترجم بإمكانه استخدام هذه التعبيرات الاصطلاحية الانجليزية كمكافئات وظيفية للألفاظ الدالة على الموت عند ترجمة النصوص الدينية".

فإنجليزي يشيرون إلى الموت على أنه رحلة مثل: He passed away, He to his last home ,

He passed over to the great beyond, He answered the last call.

إلا أن المترجمين يجدون صعوبة في ترجمة بعض التعبيرات التلطيفية للدلالة على الألفاظ التي

تحمل إيحاءات جنسية:

‘ Many Arabic euphemistic expressions, could be translated into euphemistic

English expressions, since both Arabic and English converge on the avoidance

of using explicit terms in reference to sexual intercourse and often employ

euphemisms for this purpose’ (ibid, 6)

أي " يمكن ترجمة العديد من التعبيرات التلطيفية العربية بتعبيرات تلطيفية انجليزية مكافئة لها، بما

أن كل من اللغتين العربية والانجليزية يتجنبان استعمال ألفاظ تصريحية للتعبير عن بعض

الألفاظ الجنسية، ويستعملون التلطف لهذا الغرض".

## 1-8-2 الأضداد التلطيفية العربية:

يستعمل العرب في بعض الأحيان أضداد الألفاظ بغرض التلطف، هذا ما يسميه فرغل بـ auto-antonyms، ويستشهد بنعت الأعمى بالبصير، إلا أن المترجمين لا يستعملون هذه التقنية لترجمة المكافئ الانجليزي (blind)، وإذا صادف المترجم هذه الحالة فإنه يلجأ إلى إعادة صياغة المعنى، فمثلا اذا وجد المترجم أنّ الكاتب استعمل كلمة "معافى" ليبدل بها على المريض فإنه لا يستطيع ترجمتها بـ sick أو ill، لذلك اقترح فرغل إعادة صياغة اللفظة العربية الملطفة كالاتي: not .feeling very well

## 1-8-3 التعبيرات التلطيفية العربية عن طريق الإطناب:

يمكن اللجوء إلى الإطناب بغرض التلطف في اللغة العربية، فبدل القول (فشل) تستبدل بـ ( لم يحالفه الحظ) وتترجم كالاتي: luck did not ally with him، ويقول فرغل في هذا الصدد:

“Euphemistic Arabic circumlocutions do not usually involve problems in translation. This may be attributed to the fact that breaking down lexical meaning by way of circumlocution is a universal phenomenon in natural language, covering all aspects of vocabulary, including the euphemistic use”.

Farghal, 2005, 8).

أي: "لا تشكل ترجمة التعبيرات التلطيفية العربية عن طريق الإطناب صعوبة خلال ترجمتها إلى الانجليزية، ويرجع هذا إلى أنّ تغيير دلالة بعض الألفاظ عن طريق الإطناب هو ظاهرة لغوية عالمية، تشمل جميع جوانب الدلالة، بما في ذلك التلطف".

## 1-8-4 التعبيرات التلطيفية العربية المبالغة أو المكبوتة في التصريح:

تعتبر المبالغة والكبت في التصريح من ضمن الاستراتيجيات التي تستعملها اللغة العربية من أجل تلطيف بعض العبارات. وبهذا الصدد يجد فرغل أنّ هناك عبارات يجب أن تترجم كما هي بالأساس ، فمثلا كلمة "نكسة" "setback" هي تلطيف لكلمة "هزيمة" "defeat".

كما قام فرغل بتقديم أشكال أخرى للتعبير التلطيفية العربية وكيفية ترجمتها إلى الإنجليزية، وغالبا ما خصّت هذه الأشكال التلطف في اللهجة المشرقية على وجه الخصوص، مثل اقتراض بعض الكلمات من اللغة الانجليزية على غرار "سوبرماركت" "supermarket" بدل "دكان" "shop".

### 1-9 إعداد نموذج للتلطف عند اللسانيين العرب والغرب:

تختلف اللغتين العربية والانجليزية في طريقة تصوّرهم لأسلوب التلطف وأشكاله المتعددة، فقد وُفق لؤي هياجنة luai Hayajneh في كتابه Translate It Into Any Other Words في تقديم حصيلة للدراسات التي قامت بها اللسانية الانجليزية "Warren" و"وارن" واللساني العربي "Farghal" "فرغل" بالنسبة لوارن "Warren"، فإنّه بالنظر إلى الكلمات والتعبير الملتطفة، هنالك فرق بين المعنى الاصطلاحي للكلمة والمعنى الموجود في القواميس، لذلك يجب أولاً أن نكون قادرين على تفسير قيمتها التواصلية عند استعمالها. وعليه فالقارئ وحده قادر على تحديد اذا كانت هذه العبارة هي تلطف أم لا، فهو يعلم ما اذا كان استعملت بداعي الحرج أو حسب مرجعها.

حسب "Warren" و"وارن" من جهة، يتجسد التواصل بين الكلمة ومعناها من خلال الارتباطات الدلالية التالية:

#### 1. Implication التعريض / الأرداف

2. Metonymy الكناية

3. Metaphor الاستعارة

4. Reversal القلب

5. Understatement التصريح

6. Overstatement تصريح مبالغ فيه

7. Particularization التخصيص

بالرغم من التواصل الموجود بين الكلمات الملطفة وارتباطاتها الدلالية، فإنّ وارن Warren تشير إلى التداخل الموجود بين المعنى الموجود في القاموس للكلمة ومعناها الاصطلاحي، فهناك العديد من الكلمات الملطفة التي ادرجت في المعاجم.

ومثال ذلك: عبارة pass water التي تعتبر تلطيفا لكلمة urinate البول، وتقصد بـ dictionary meaning أي المعنى الوارد في المعجم، المعنى الأولي أو المعنى الحرفي للكلمة، إلا أنّ العديد من الكلمات أو العبارات لها معاني متعددة:

فمثلا المعنى الأساسي والأولي لكلمة (hand) (اليد) هو عضو من أعضاء الجسم، وهناك معان أخرى لكلمة (hand) (اليد) بمعنى ( ) paid worker أو (farm hand) أي العامل الأجير في المزرعة. ففي هذه الحالة نابت كلمة (hand) عن ( ) paid worker ، وهذا ما يدخل في اطار تلطيف الوظائف الدنيا.

ومثال آخر عن المعاني التي من الممكن أن نجد بها كلمة ( hand ) بمعنى مغاير عن (اليد) التي هي عضو من أعضاء الجسم، فنجدها في minute-hand أو hour-hand التي هي في الأساس (pointer on clock) أي (عقارب الساعة).

وعليه فإنّ الفرق بين المعنى الوارد في القاموس والمعنى الاصطلاحي يقدم معانٍ أحسن للكلمات والعبارات التلطيفية، عندما تكون معانيها الاصطلاحية غير مدرجة في المعاجم. أمّا عن الارتباطات الدلالية (Semantic Relationships)، فقد ركزت الباحثة على خصوصية الكلمات (Particularization)، وتعرفها وارن Warren كما يلي:

« By particularization, the referents of the euphemistic sense must be a subcategory of the referents of the dictionary sense from which it derives » (warren,1992,138).

أي: " يقصد بخصوصية أو تخصيص الكلمات، أنّ مرجعيات المعنى في العبارة المُلطفة يجب أن تكون جزءاً من مرجعيات المعنى الوارد في المعجم والذي اشتقت منه هذه العبارة "

تشير الباحثة إلى وجود علاقة بين المرجع السياقي و المرجع الاصطلاحي:

ففي حالة التعريض implication تكون المرجعيات ثابتة أو مرتبطة في كثير من الأحيان.

وفي حالة الكناية metonymy، هنا كعلاقة تشارك بين الكلمة و معانيها.

أمّا في حالة الاستعارة metaphor تعتبر المرجعية الاصطلاحية جزءاً من المرجعية السياقية للكلمات.

من جهة أخرى، وضعت وارن Warren، أربع أشكال للتلفظ:

1. Formal innovation تكوين الكلمات.

2. Importation استيراد الكلمات.

3. Modification تغيير الكلمات.

4. Sense extention خلق معان جديدة للكلمات.

"Formal innovation: the word –formation devices of the language in question are made use".(Warren, 1992, 133)

أي: "أنّ أدوات تكوين الكلمات تدخل في حيز الاستعمال ضمن لغة ما".

Importation أي استيراد الكلمات: الحصول على عبارات تلطيفية عن طريق اقتراض كلمات من لغات اجنبية.

"Modification the form of the offensive word is modified or altered according to certain rules("ibid).

أي أنّ: تغيير الكلمات (modification) يتم عن طريق احداث تغييرات على الكلمة أو العبارة المستهجنة وفقا لمعايير معينة.

‘Sense extention, a novel sense for some established word or word combination is created.’(ibid).

أي: يتم خلق كلمات ذات معان جديدة انطلاقا من كلمات موجودة أساسا، أو عن طريق تركيبها.

أما بالنسبة للغة العربية، يجد فرغل Farghal أنه هنالك فرق بين المعنى التصريحي (السياقي، الوصفي الجزئي) والمعنى الضمني فكلمة (زبال) (trashman) لها نفس المعنى الوصفي والسياقي لكلمة (عامل نظافة)(cleaner worker) .

وفي هذا الصدد يقول فرغل:

“Both denote the same occupation in Arabic but the second one reflects a positive social attitude toward this kind of job, which is lacking in the first”. ( Farghal, 2005, p10).

أي "تحتل كلتا الكلمتين نفس المكانة في اللغة العربية، لكن الكلمة الثانية تعكس نظرة اجتماعية ايجابية اتجاه هذا النوع من العمل، بينما تفتقد الكلمة الأولى لهذا. أما فيما يخص اشكال التلطف بالنسبة للباحث العربي فرغل، فهي تلك التي جئنا على ذكرها في السابق وهي:

1. Figurative expressions التعبيرات الاصطلاحية

2. Circumlocutions الإطناب

3. Remodeling إعادة الصياغة

4. Antonyms الأضداد

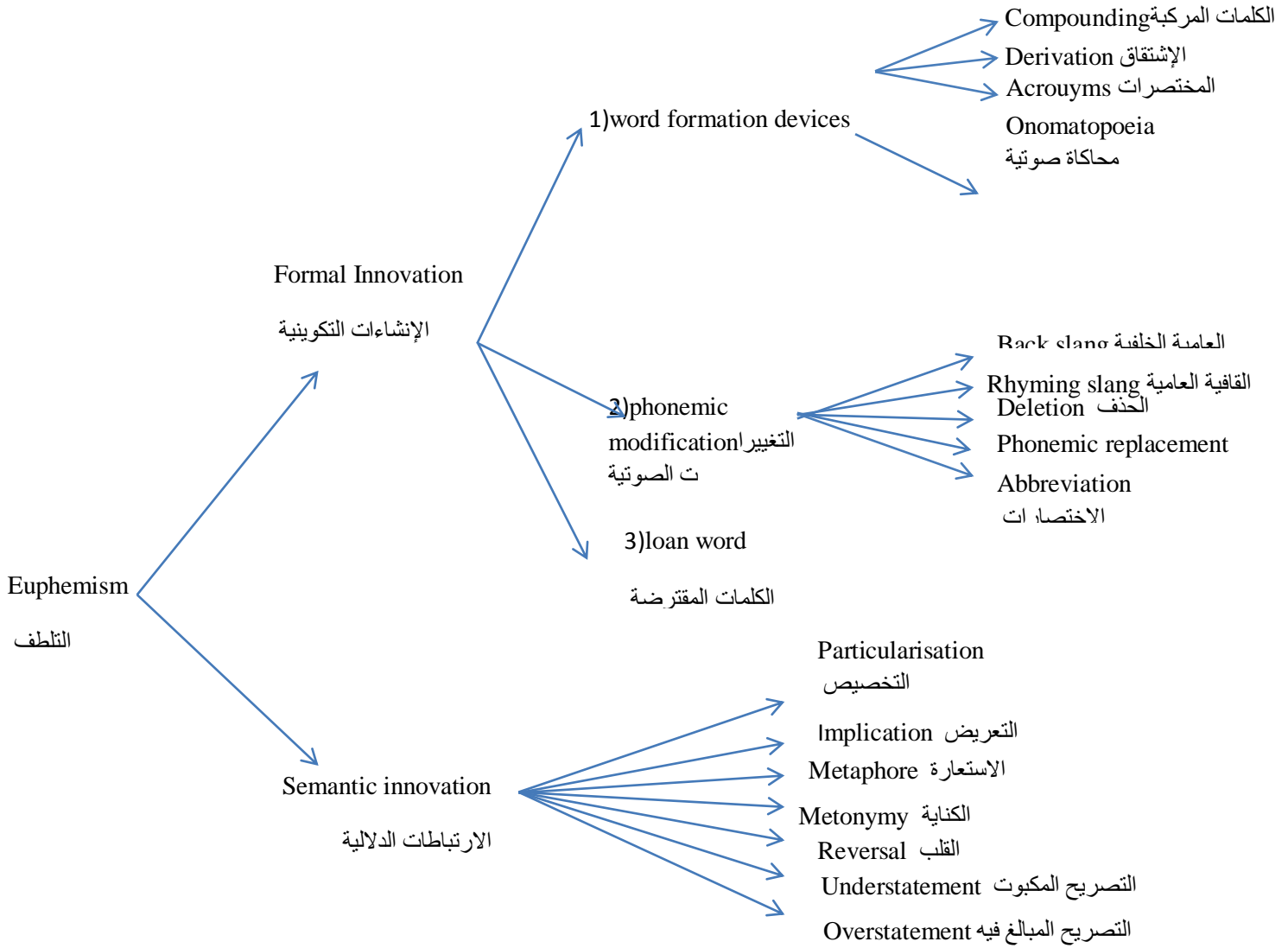
يرى فرغل Farghal أن التعبيرات الاصطلاحية التلطيفية تضم الارتباطات الدلالية التي جاءت بها وارن Warren (الاستعارة والكناية والتعريض).

وبالإضافة إلى Circumlocutions الإطناب و Remodeling إعادة الصياغة

و Antonyms الأضداد، يحدد فرغل أشكالاً أخرى للتلطف ، ellipsis ، overstatements ،

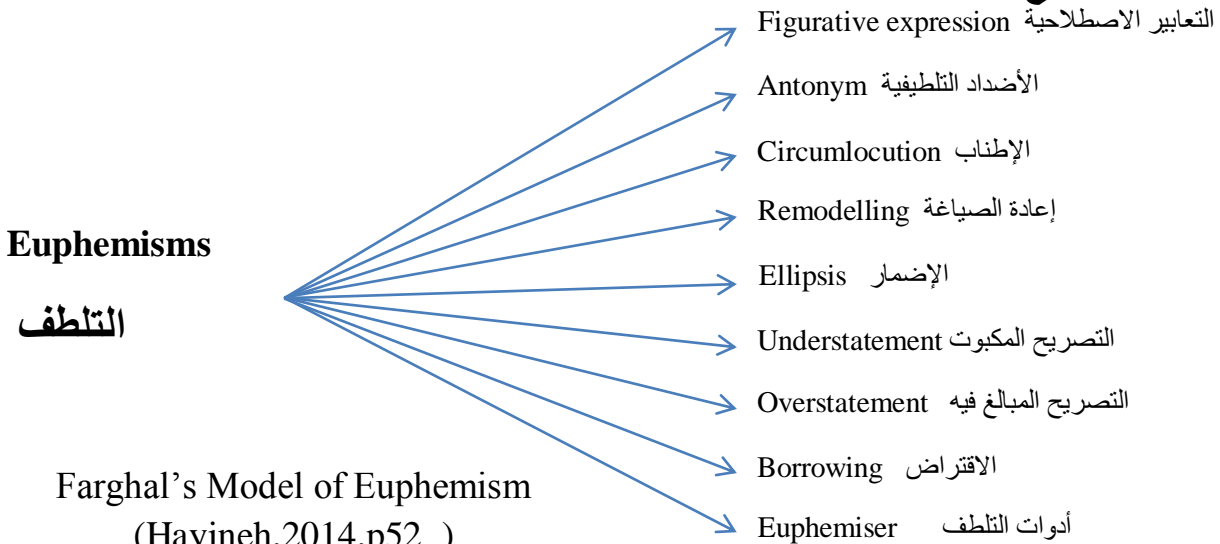
euphemizers. ، borrowings

## 1-9-1 نموذج وارن لأشكال التلطف:



### Warren's Model of Euphemism (Hayjneh,2014,p51)

## 2-9-1 نموذج اشكال التلطف عند فرغل:



## 1-10 وظائف التلطف وعوامله:

يرى أبو خضر (2010) أن أغلب وظائف التلطف هي وظائف إيجابية، كستر المحذور في المجتمع (كالجنس والقدارة وغيرهما)، والتخفيف من وطأة الحقائق المؤلمة (كالموت)، وتجنب المخاوف (كالحدس وفقدان الرزق والحروب والجوع والجفاف والغلاء والكوارث الطبيعية)، كما أن التلطف يرتقي بالذوق وينمي الذائقة اللغوية والأدبية عبر توظيف الأدباء التلطف في فنون الأدب وسيلة للتلميح لا للتصريح من جهة، والمحافظة على تألق المشاعر الانسانية النبيلة وتوهج رونق الموجودات الثمينة القيمة لدى أفراد المجتمع ( كالألفاظ الدالة على الحب، والسيف، والمرأة في الثقافة العربية..). من جهة أخرى. كما يؤدي استخدام أسلوب التلطف إلى اعلاء شأن ما ترفع عنه أفراد المجتمع ونفروا منه ( كالمصطلحات الدالة على الوظائف الدنيا والسجون).

وعليه فالتلطف يعكس وجهة نظر مستعملة، ويدفع انزعاجا عن المتكلم والسامع، ويحقق تواسلا انسانياً راقياً ( أبو خضر، 2010، ص 174).

إلا أنه في مقابل الوظائف الإيجابية للتلطف، يرى سعيد جبر أبو خضر أن للتلطف وظائف

سلبية، حيث نجد من يستعملها للخداع السياسي والتجاري، وستر الجرائم السياسية والعسكرية، والتضليل والتشويش، وكذا التأثير في المواقف والتوجهات، وتغيير السلوك وتعزيزه.

وينحو التلطف في تحقيق وظائفه إلى منحيين رئيسين: أولهما التضخيم *amplifying*، وثانيهما

التصغير *minifiing*. فيجمل التضخيم ويزين الملتطف، إنسانا أو موضوعا، فيجعله يبدو أضخم

وأكثر احتراما، وأهم مما هو عليه في الواقع، أما التصغير فيقلل الاشمئزاز والنفور، ويخفف من

الخوف والرعب، ويخفي الخزي (المرجع نفسه، ص 175).

وتوجد عوامل معينة تقف وراء جعل لفظ ما من المحظور اللغوي وآخر محسناً لفظياً في اللغة العربية، وذلك لأنّ اللغة تتأثر بحضارة الأمة ونظمها وتقاليدها وعقائدها واتجاهاتها.

وتذكر الباحثة هدى ياسين عبد الواحد الوظائف البراغماتية للتلطّف في مقالها الذي جاء بعنوان:

Exploring the use of euphemisms in some speeches of president Obama: a pragmatic study.

### 1-10-1 وظيفة الحظر اللغوي Taboo functions: ارتبطت ظاهرة التلطّف ارتباطاً وثيقاً

بالحظر اللغوي، فعندما تريد الجماعة اللغوية تجنّب الكلمات المحظورة، تحاول إيجاد كلمات محسنة بديلة، ومنه لجأوا إلى التلطّف.

### 1-10-2 وظيفة التأدب / Polite function: تدعو وظيفة التأدب للتلطّف إلى تجنّب الصيغ

المستهجنة، وتلجأ إليها الجماعة اللغوية عندما يتعرضون إلى مواقف أو سلوكيات غير مستحبة بهدف تجنّب احراج الآخرين أو جرح مشاعرهم.

### 1-10-3 وظيفة التعتيم / Covering up function: نشأ التلطّف في الحياة السياسية

الغربية؛ فقد استعمل بعض السياسيين والإعلاميين التلطّف لتغطية بعض الحقائق والأحداث، بهدف تحقيق استقرار في الأوضاع الاقتصادية والسياسية والعسكرية.

### 1-10-4 الوظيفة الإقناعية / Inducing function: يلجأ الأفراد في بعض الأحيان إلى

التلطّف لجعل أقوالهم أكثر اقناعاً، فالكلمات المحسنة تحقق وظيفة تواصلية خاصة، تسمى الوظيفة الإقناعية.

### 1-10-5 وظيفة اللباقة/ Tactical function: إذا تم التعبير عن نفس المعنى بطرق

مختلفة، فتختلف آثاره تمامًا، هذا ما يسميه الباحثون بفن الكلام، فإذا يتم تطبيق هذه

الاستراتيجية في الحياة اليومية، فقد تصبح أكثر رفاءً.

### 1-10-6 الوظيفة الهزلية/ Humour function: استخدم التلطف أحيانا لمساعدة الأفراد

على مواجهة الواقع بشكل أسهل، خصوصا حينما يتعلق الأمر بالحديث عن الموت، حيث

يستخدم الانجليز 'push up daisies' التي تعني حرفيا ( إلقاء مجرفات مليئة بالتراب ) بدل

من be buried التي تعني الدفن، فاستخدام أسلوب التلطف يمكن يخفف من وطأة خوفهم

تجاه الموت.( Yaseen Abdul Wahid ) مأخوذ من موقع (iasj.net، 2017).

## 11-1 مفهوم الخطاب السياسي:

قبل الخوض في ماهية الخطاب السياسي، أردنا أن نحيط بمفهوم الخطاب على العموم.

### 1-11-1 الخطاب لغة:

الخطاب من خطب، وجاء في اللسان: والخطاب والمخاطبة: مراجعة الكلام، وقد خاطبه مخاطبة خطابا، هما متخاطبان (ابن منظور، طبعة جديدة)، وفي أساس البلاغة الخطاب هو المواجهة بالكلام (الزمخشري، 1985) أي أن الخطاب في العربية يعني المكالمة أو الحديث أو اللغة المستخدمة بين اثنين أي لغة تفاعل، أمّا المخاطبة فهي مفاعلة من الخطاب و المشاورة. وجاء في المعجم العربي الأساسي: أنّ الخطاب هو كلام يوجه إلى الجماهير في مناسبة من المناسبات، مثل خطاب العرش في الدول الملكية والخطاب الجمهوري أو الرئاسي في الدول الجمهورية (عكاشة، 2005، 34).

### 2-11-1 الخطاب عند العرب:

يرى عكاشة أنّ المعنى اللغوي الموجود في المعاجم العربية يقارب مفهوم كلمة Discourse في المعاجم الغربية، والتي ترجمت إلى العربية بـ"الخطاب" والتي تعني : حديث أو محاضرة أو مقالة.

وفي ذات الصدد يجد أنّ الدارسين المحدثين من العرب في مجال تحليل الخطاب لم يقدموا على اسهامات كبيرة به: فلقد قام علماء الفقه والتفسير والبلاغة قديما بدراسة الخطاب القرآني، ففتلوه بحثا، وتوسعوا في دراسة الخطاب العربي، وتعد الدراسات الحديثة عالية عليهم، وليس للمحدثين

جديد في هذا الحقل إلا ما أضافوه إلى جهود القدامى من ترجمات عن الغرب، فعالجوا الخطاب المعاصر في ضوء الدراسات الغربية متجاهلين أحيانا جهود علمائنا، فعالجوا العربية في ضوء اللغات المعاصرة (عكاشة، 2005، 36).

### 1-11-3 الخطاب عند الغرب:

يعتبر هاريس أول من اهتم من الغربيين بدراسة الخطاب، فقد حاول في أوائل الخمسينيات وضع مسمى تحليل الخطاب في مقال نشر له في مجلة Language بعنوان "تحليل الخطاب"، حيث اقترح أن يكون هناك توجه في اللسانيات لدراسة توزيع وترتيب تدفق الكلام من خلال ربط أجزائه بعضها ببعض، واكتشف من خلال بحثه عن أنماط خطابية وحدات وبنيات شكلانية متساوية بين الجمل التي يتكون منها الخطاب. أمّا فيما يخص ماهية الخطاب لديه فقد عرفه على أنه ملفوظ طويل enonce أو متتالية من الجمل تكون مجموعة منغلقة يمكن من خلالها معاينة بنية سلسلة من العناصر، بواسطة المنهجية التوزيعية، وبشكل نزل في مجال لساني محض.

كما يقدم هاريس تحديده لمفهوم الخطاب من تعريف بلومفيلد للجملة عبر تأكيده على وجود الخطاب رهينا بنظام متتالية من الجمل تقدم بنية للملفوظ وهي مجموع الجمل المتماسكة التي تقدم نصا متكاملًا (المرجع السابق).

أما بالنسبة لدومينيك مانغونو فالمعنى المتداول لمصطلح الخطاب يحيل إلى نوع من التناول للغة، أكثر ما يحيل على حقل بحثي محدد، فاللغة في الخطاب لا تعد بنية اعتباطية بل نشاط لأشخاص مندرجين في سياقات معينة، لذلك فالخطاب بهذا المعنى يفترض تمفصل اللغة مع معايير غير لغوية، وبهذا لا يمكن أن يكون موضوع تناول لساني صرف.

كما يرى أنّ مصطلح الخطاب يدخل في سلسلة من المتقابلات تكسبه قيمة دلالية أكثر دقة:

1-خطاب/جملة: أي أنّ الخطاب يتكون من وحدة لغوية قوامها سلسلة من الجمل.

2-خطاب/ملفوظ: فضلا عن طبيعته: وحدة لغوية = ملفوظ، فإن الخطاب يشكل وحدة اتصال

مرتبطة بظروف انتاج معينة، أي كل ما هو من قبيل نوع خطابي معين : نقاش تلفزيوني، مقالة

صحفية، رواية إلخ، لذلك نجد أنّ من الملفوظ والخطاب يختلفان في نقطتين أساسيتين أشار

اليهما غاسبن Guespin:

أولها: أنّ اذا نظرنا إلى النص من حيث بنائه اللغوي فقط فهذا يجعل منه ملفوظاً.

ثانيا: أنّ الدراسة اللغوية لظروف انتاج هذا النص هي التي تجعل منه خطاباً.

3-خطاب/لغة: أولاً اللغة من حيث هي نظام من القيم المقدرّة المخالفة للخطاب، واستعمال اللغة

في سياق ووقت معين هو الذي يحدد قيمه أو يخلق قيمة دلالية جديدة.

ثانيا اللغة من حيث هي نظام مشترك بين افراد الجماعة اللغوية مخالفة للخطاب من حيث هو

استعمال محدد لهذا النظام، ويرجع مانغونو ذلك لتعلق الخطاب بالنقاط التالية:

- التموقع positionnement: أي موقعه في حقل خطابي معين (الخطاب الشيوعي، الخطاب

السريالي).

- النوع الخطابي: على غرار(الخطاب الصحفي، الخطاب الإداري ، الخطاب الروائي، خطاب

الأستاذ)

- انتاجات شريحة أو فئة من المتكلمين بلغة معينة: (خطاب الممرضات، خطاب ربات البيوت)

- الوظيفة اللغوية: مثل الخطاب السجالي والخطاب الأمر.

4- خطاب/نص: ينظر إلى الخطاب من حيث هو ارتباط النص بسياقه.

ويقارب فوكو مصطلح الخطاب من حيث هو مجموع الملفوظات التي تنتمي إلى تشكيلة خطابية واحدة ( مانغونو، 2008، 38-39).

#### 1-11-4 تباين دلالات مفهوم الخطاب:

مما سبق نستخلص أنّ هناك اختلاف كبير بين المنظرين فيما يخص تحديد ماهية الخطاب، ويرجع هذا إلى المنهج التحليلي الذي يتبعه كل واحد منهم مما نتج عنه دلالات متعددة أوجزها

الكاتب عكاشة في المفاهيم التالية:

- الخطاب متتالية من الجمل
- الخطاب متتالية منسجمة من الملفوظات
- الخطاب فعل حيوي وإنجازي يتطلب مؤثرا ومثأثرا، وقصدا.
- الخطاب دليل لغوي
- الخطاب متسق مترابط
- الخطاب وحدة تواصلية تامة
- الخطاب نتاج نشاط لفظي
- الخطاب فعل الكلام
- الخطاب ظاهرة اجتماعية حية
- الخطاب موجه و مقصدي

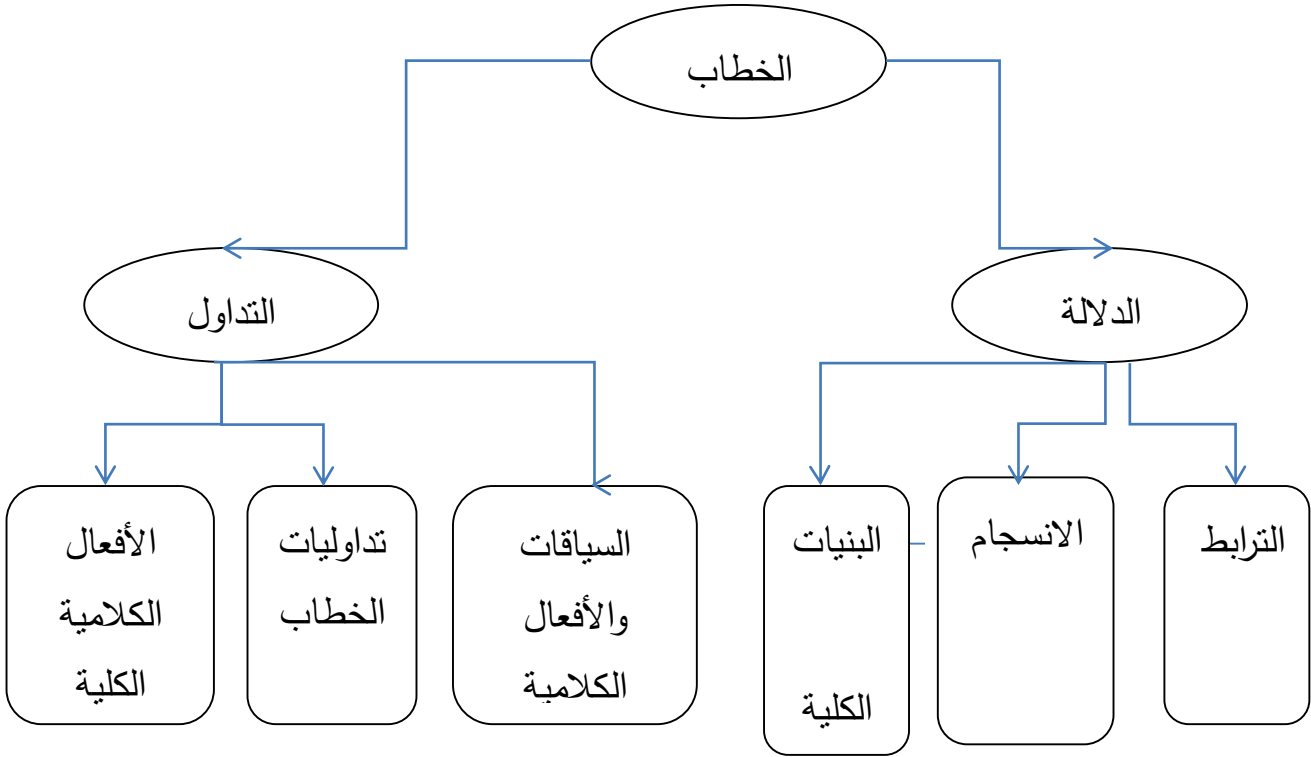
## • الخطاب يستلزم مشاركة مباشرة

وعلاوة على هاته المفاهيم التي أوجزها من خلال التحليلات التي قدّمها المنظرين، فلقد عرف عكاشة الخطاب على أنّه الوحدة اللغوية الأساسية التي تحمل مضمونا معينا في شكل جمل متتالية موجهة من باعث أو متكلم إلى متلق بقصد الاتصال به وإقناعه بمضمون رسالة أو إبلاغه بشيء ما، وهو تفاعل مباشر بين طرفي الاتصال (عكاشة، 2005، 39-40).

### 5-11-1 مجال لسانيات الخطاب:

قبل الولوج إلى هذا المجال اللغوي الواسع، نجد أنّه على غرار تحليل الخطاب الذي يبحث في ميادين وشكل ووظيفة ما قاله المتكلم، وما كتبه الكاتب، ويبني أساسا على الآليات التركيبية لتنظيم النص، ترتبط لسانيات الخطاب في الأساس بالفعل التواصلية الذي ينشأ بين المتكلم والمتلقي، ويرى فان دايك Van Dijk أنّ تجاوز الجملة والخطاب للسياقات التواصلية الموجودة بالنص يهدف إلى: "تفسير العلاقات النسقية بين النص والسياق التداولي" (خطابي، 2006، 29-30).

وفيما يلي مخطط يوضح الاتجاهات التي يرسمها الخطاب دلاليًا وتداوليًا:



وللخطاب خصائص بلاغية تنشأ عن ارتباط البلاغة بالحجاج والتواصل وهما ركيزتا التحليل التداولي للخطاب، وعليه تستشهد باحثة في اللسانيات التطبيقية بطرح السكاكي في كتابه "مفتاح العلوم" والذي يرى أنّ الخطاب لا يكون ذا وظيفة إلا إذا كان ملائماً ومتوافقاً مع مقتضى الحال ومراعياً لاستراتيجية التلقي ومقامه (موساوي نقلا عن السكاكي، 2010، 31) ؛ بمعنى أنّه متناسق على المستوى التركيبي ومنسجم على المستوى التواصلية والقصدي لإيصال المعنى المراد.

وتورد الباحثة مثالا عنه يخص الدلالات اللامتناهية في الكناية البعيدة التي تنتقل من لازم بعيد بواسطة لوازم متسلسلة، وهو العبارة (كثير الرماد) التي قام بتحليلها دلاليا الى ست مراحل حتى وصل إلى المدلول المقصود (المرجع نفسه، 32):

1- كثرة الرماد ← كثرة الجمر

2- كثرة الجمر ← كثرة اشتعال الحطب تحت المواقد

3- كثرة اشتعال الحطب ← كثرة الطباخ

4- كثرة الطباخ ← كثرة الأكلة

5- كثرة الأكلة ← كثرة الضيوف

6- كثرة الضيوف ← انه مضياف

### 1-12 التحليل التداولي للخطاب السياسي:

يعتبر الخطاب في المفهوم التداولي أو البراغماتي شكلا من أشكال التأثير في عالمنا الذي تحكمه علاقات القوى الاجتماعية، والمغزى من التحليل التداولي هو ايجاد المعايير التي تحكم النشاط اللغوي والأنواع الخطابية؛ "فالجانب التداولي يدرس مجمل العلاقات التي تربط المتكلم بالمخاطب مع التركيز على البعد الحجاجي والإقناعي وأفعال الكلام داخل النص؛ فالتداوليات تدرس في العموم المعنى، مع التركيز على العلاقة بين العلامات ومستعملها والسياق، أكثر من اهتمامها بالمرجع أو بالحقيقة أو بالتركيب" (حمدوي، 2015، 9)، وفيما يخص اللغة المدروسة من قبل التداولية، فهي تدرس اللغة العادية واللغة اللاعادية (اللغة الشعرية، اللغة الدرامية...) بالإضافة إلى هذا فهي تنقضى الحجاج في الخطابات والنصوص التي يكون هدفها هو الإقناع الذهني والتأثير العاطفي الوجداني على غرار الخطاب السياسي.

وحسب شارل موريس فإن "اللغة تركز على ثلاث مكونات ضرورية هي : التركيب والدلالة والوظيفة وأضف إلى ذلك؛ فاللغة ثلاثة مظاهر: مظهر خطابي ومظهر تواصلية و مظهر اجتماعي" (المرجع نفسه، 10).

وتعنى المقاربة التداولية بالمظهر التواصلية في اللغة الطبيعية وتدرس الإشارات، والمقصدية، وأفعال الكلام، والوظيفة، والسياق، والإحالة المرجعية، والحجاج اللغوي، والإقناع، والحوارية.

### 1-13 إسقاط مبادئ المقاربة التداولية على الخطاب السياسي:

من خلال العناصر التحليلية التي قام الأستاذ جميل حمداوي باعتمادها بغية تحليل النص أو الخطاب الأدبي تحليلا تداوليا، ارتأينا أن نعتمدها في تحليل الخطاب السياسي حسب مبادئ المقاربة التداولية.

بيد أنه قبل العمل على تحليل الخطاب السياسي يجب أن نجد العناصر التي تجعل منه خطابا سياسيا، فالمرسل يجب أن يكون رجل سياسي وكذا موضوع رسالته، وكذا خطابه يتضمن مصطلحات سياسية يدركها الجمهور المتلقي، ولكي يكون الخطاب سياسيا ينبغي أن يشتمل على ما يلي:

المرسل رجل سياسي

الغاية من الخطاب السياسي

الموضوع (القضية التي تطرح)

المتلقي (فردا أو جمهور) سياسي أو مهتم بالسياسة

المصطلحات السياسية.

في حين يرى فان ديك Van Dijk في مقال political discourse and ideology، أنّ الخطاب

السياسي يتكون من بنيات متعددة من جهة:

“The structures of political discourse (topics, coherence, arguments, lexical style, disclaimers, rhetorical features) may reveal much about the unique character of the discourse”.

أي أنّ "بنيات الخطاب السياسي من (مواضيع، تناسق، الحجاج، الأسلوب المعجمي، البلاغة)

بإمكانها الكشف عن الطابع الخاص الذي يتميز به هذا الخطاب".

ومن جهة أخرى يرى فان ديك Van Dijk أنّ قوة الخطاب السياسي تبرز من خلال نبرة

الصوت intonation والأسلوب التركيبي أو المعجمي lexical or syntactic style والصور

البلاغية rethorical figures والبنيات الدلالية semantic structures و ظاهرة التلطف

.politeness phenomena

بالإضافة إلى الطابع الخاص الذي يتميز به الخطاب السياسي، فإن التحليل التداولي لهذا

الخطاب يبحث في ايديولوجيا المتحدث وخلفياته.

لإسقاط مبادئ التحليل التداولي على الخطاب السياسي، قمنا باختيار خطاب الرئيس باراك

أوباما حول الوضع في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا الذي أدلى به بتاريخ 19 ماي 2011.

### 1-13-1 الخطاب السياسي خطاب لغوي وظيفي:

لا توظف لغة الخطاب السياسي بشكل عشوائي، بل ترتبط الدلالة بالمعاني السياقية و الرسائل

الظاهرة والمضمرة لذلك لا نجد بالخطاب السياسي ما هو زائد أو مجاني.

علاوة على هذا فإن من أهم بنيات النص السياسي هي الحجاج، لذلك فهو يهدف إلى الحث

والتحريض، وبهذا المفهوم تشمله نظرية أفعال الكلام والتداولية؛ وتهدف هذه النظرية إلى أنّ التحدث

يقصد به تبادل الأخبار كما يهدف إلى تغيير وضع المتلقي وتغيير نظام معتقداته، أو تغيير موقفه السلوكي ( حمداوي، 2015 ، ص 15).

وبالنسبة للخطاب الذي قمنا باختياره، فإنّ خطاب باراك أوباما أنذاك، لم يأت اعتباراً فقد استغل ثروات الربيع العربي التي اندلعت حديثاً عام 2011، من هنا تبرز نزعته للحث على التحريض على ما يسمى بتغيير الأنظمة الحاكمة بالبلدان العربية وتقرير الشعوب لمصيرها:

That story of selfdetermination began six months ago in Tunisia.

إنّ قصة تقرير المصير بدأت قبل ستة أشهر في تونس.

### 1-13-2 الخطاب السياسي إبلاغ توافلي:

كما ذكرنا سابقاً، فإنّه حسب رومان ياكسون الخطاب يؤدي وظيفة تواصلية تتم عبر ست عناصر: المرسل ( باراك أوباما) ووظيفته انفعالية، المرسل إليه ووظيفته تأثيرية ( الجمهور العربي على وجه الخصوص)، الرسالة ووظيفتها جمالية ( الخطاب الذي أدلى به في الشرق الأوسط وشمال افريقيا)، المرجع ووظيفته مرجعية ( ثورات الربيع العربي)، والقناة ووظيفتها تواصلية، واللغة ووظيفتها تفسيرية تأويلية.

أمّا بالنسبة لـ فان ديك Van Dick فينظر في فحوى الخطاب والعلاقة القائمة بين المرسل والمخاطب (تواصل علاقي)، وبالتالي يكون القصد من الخطاب حمل المخاطب على القيام بفعل ما ( تواصل توجيهي):

فإذا كان الفعل المطلوب عملاً فإنّ التواصل أمرى، وإذا كان قولاً فإنّ التواصل استفهامي، كما قد يكون القصد منه الإخبار عن شيء تواصل إخباري، أو التعبير عن احساس تواصل تعبيرى، أو استثارة إحساس تواصل استثنائي.

وفي حالة الخطاب الذي وقع اختيارنا عليه، فإنّ التواصل الذي يؤديه هو تواصل تعبيرى

واستثنائي، فالرئيس باراك أوباما يسعى إلى استثارة الجمهور بأهمية هاته الثورات ويعبر عن مدى

تشجيع الولايات المتحدة الأمريكية لها.

### 1-13-3 الخطاب السياسي تخاطب وتبادل:

حسب مبادئ النظرية التخاطبية التي جاءت تطويرا للنظرية التواصلية، فالخطاب السياسي بدوره

خطاب نجد به التخاطب والتبادل الذي يجمع بين ثلاثة أطراف: المرسل الذي يكون كاتباً أو مؤلفاً

أو شخصية وعادة نجد أنّ المرسل في الخطاب السياسي هو شخصية سياسية مهمة كالمرسل هنا

باراك أوباما، والمخاطب الذي يمكن أن يكون قارئاً أو متلقياً أو شخصية مقابلة وفي هذه الحالة هو

المتلقي المتمثل في الجماهير العربية والعالم، والرسالة التي تتمثل في الخطاب التداولي الذي ألقاه

الرئيس الأمريكي السابق.

ويضيف جميل حمداوي أنّ التخاطب يبنى وفق مبادئ المحادثة والتخاطب، وقد جمعها فيلسوف

اللغة الأمريكي بول غرايس هيرت Paul Grice Herber في كتابه Logic And

Conversation الذي يقتضي أن المتكلمين متعاونون في تسهيل عملية التخاطب، وتتفرع عملية

التعاون إلى مجموعة من المبادئ وهي:

- مبدأ الكم
- مبدأ الكيف
- مبدأ المناسبة
- مبدأ الأسلوب

وبإسقاط هذه المبادئ على الخطاب الأنموذج الذي اختارناه نجد:

مبدأ الكم:

لا ريب أنّ الخطابات السياسية لا تبتعد عن الاستقصاء المفصل والإطناب والاستطراد في الكلام والتخاطب، فالشخصيات السياسية تميل إلى الإطناب في الحديث كطريقة للتمهيد توجهاتها الايديولوجية؛ هذا ما نجده في خطاب باراك أوباما الذي استطرده في الحديث عن الثروات الربيع العربي.

مبدأ الكيف:

بالنسبة لهذا المعيار أو المبدأ الذي وضع لتحديد مدى صدق المرسل، فلا يمكن الاكتفاء بما يقال بشكل مباشر، بل يجب القراءة ما بين السطور لفهم ما تصبو إليه الشخصية السياسية؛ كما لا نعتمد على جميع التصريحات و الشهادات المقدمة من طرف السياسيين.

وفي هذه الحالة نجد ما قدّمه الرئيس باراك أوباما من أرقام :

“After years of war in Iraq, we’ve removed 100,000 American troops and ended our combat mission there”

"بعد سنوات عديدة من الحرب في العراق، قمنا بترحيل 100.000 جندي أمريكي وأنهينا مهمتنا القتالية هناك".

مبدأ الأسلوب:

بالرغم من أنّ السياسيين يميلون أحيانا إلى الغموض نوعا ما لإيصال مخططاتهم إلى الجمهور، إلا أنّ الخطاب السياسي لا يشوبه اللبس، كما أنّ الجمل المستعملة هي جمل موجزة ، كما أنّ الأفكار مرتبة بشكل متسلسل وواضح.

وفي حالة خطاب الرئيس باراك أوباما في الشرق الأوسط وأفريقيا نجد أنّه قام بطرح أفكاره بشكل تصاعدي ويوجد في كتاب لغة الخطاب السياسي أنّ المرسل يلجأ إلى التسلسل الموضوعي ليلج منه إلى عقل المتلقي، ويقنعه بمضمون الخطاب فالمتلقي يتجاوز حدود الوطن الواحد، فالموضوع يتسلسل منطقيا، وينتقل عبر فقرات وفق تطور منظم، وتترابط الجمل وتتناسق في إطار الموضوع : فقد جاء على ذكر حرب الولايات المتحدة الأمريكية مع القاعدة والتي أسفرت عن مقتل أسامة بن لادن والحرب في العراق، ثم انتقل إلى الحديث عن حركات التغيير أو ما يسمى بالربيع العربي، التي كان بدايته في تونس ثم في مصر وليبيا وسوريا و البحرين؛ بعدها أشار إلى أهم عنصر و هو دعم ونصرة الولايات المتحدة الأمريكية إلى الاصلاح السياسي وكذا تعزيز حقوق الانسان في المنطقة، وفي الأخير أكدّ باراك أوباما أنّ الولايات المتحدة الأمريكية تسعى إلى إفشاء السلام العالمي عن طريق دعم المناضلين لنيل حقوقهم ومكافحة الإرهاب و التفاوض من أجل تحقيق سلام عربي اسرائيلي يضمن قيام الدولتين الفلسطينية والاسرائيلية.

وبهذا نستطيع القول بأنّ المرسل (باراك اوباما) استطاع تحقيق وحدة موضوعية مكتملة ذات تسلسل عن طريق جمل متناسقة مترابطة ألقت فقرات الخطاب التي تعانقت معا من خلال الرابط المضموني أو الفكرة العامة، وحققت وحدة الخطاب الكلية (مازن الوعر، ص61).

مبدأ المناسبة:

يتمثل هذا المبدأ في مراعاة الظروف الحاصلة ومواكبة الأحداث، وهذا ما يتميز به الخطاب السياسي، فهو يعتبر خطاب متجدد، وبالتالي فهو يتماشى مع مقتضى الحال؛ ففي حالة الخطاب السياسي يكون المقال مناسباً للمقام.

وفي حالة خطاب باراك أوباما، نجد أنه اختار التوقيت المناسب لإلقاء خطابه في خضم ثروات الربيع العربي عام 2011.

#### 1-13-4 الخطاب السياسي أفعال كلامية:

يرى أستين أن الأقوال ترتبط بالأفعال، فنظرية الأفعال الكلامية تبنى على فعل القول (قول شيء ما) الذي يتخذ مظهراً صوتياً وتركيبياً ودلالياً، والفعل المتضمن في الفعل (انجاز فعل معين ضمن قول ما) الفعل الناتج عن القول (الآثار المترتبة عن قول شيء ما).

#### 1-13-5 الخطاب السياسي تلفظ في سياق:

يتحدث جميل حمداوي في كتابه التداوليات وتحليل الخطاب عن النظرية التلفظية التي تهدف إلى دراسة الخطاب في ضوء المعينات الإشارية، ويقصد بالمعينات ضمائر الشخوص، وأسماء الإشارة، وظروف المكان والزمان، وصيغ القرابة، والصيغ الانفعالية الذاتية.

تطلق العديد من المصطلحات على هاته المعينات: القرائن المدمجة أو الواصلة (Embrayeur) كما عند رومان جاكبسون، أو الوحدة الإشارية (Index) عند شارل بيرس (Peirce)، أو التعبير الإشاري كما لدى بار هيليل Bar-Hillel أو Schifters باللغة الانجليزية.

يتبين بأنّ المعينات الاشارية تحدد إحالة ودلالة ومرجعا بوجود أطراف التفلفظ والتواصل،  
وعليه لابد من استحضار السياق الزماني والمكاني والشخصي لتحديد المعينات والمؤشرات  
اللغوية.

أطراف التواصل	فعل التفلفظ	المعينات	السياق
المرسل والمرسل إليه أو المتكلم والمستقبل.	الملفوظات و العبارات والجمل والكلمات الشفوية والمكتوبة.	الوحدات اللغوية من ضمائر وأسماء الإشارة وأدوات التملك، وظروف الزمان والمكان.	السياق التواصل الذي يتكون من سياقات فرعية، كالسياق الشخصي والسياق المكاني والزمني.

تتضمن المعينات الإشارية إحالة خاصة ومتميزة، تنقسم إلى إحالة سياقية خاصة، وإحالة إشارية  
تعيينية.

وفيما يخص خطاب باراك أوباما، فهو يتضمن العديد من المعينات الإشارية Schifters التي تحمل  
إحالات سياقية وإشارية:

“Today, I want to talk about this change “  
أي: "اليوم، أريد أن أتحدث عن هذا التغيير". (إحالة مطلقة)

“In cairo we heard the voice of a young mother who said “It’s like I can finally  
breathe fresh air for the first time.”

أي: "في القاهرة، سمعنا صوت أم شابة الذي قال: "انها مثل أنا يمكن أن تتنفس الهواء النقي  
أخيرا للمرة الأولى". (إحالة سياقية )

**1-13-6 الخطاب السياسي مقصدية: تتعامل المقاربة التداولية مع الخطاب السياسي باعتباره**

مقصدية سياقية ينبغي استحضارها بغية تأويل النص تأويلا صحيحا وسليما.

ويرى الدكتور مازن الوعر في كتابه اللسانيات وتحليل الخطاب أنّ المقصد أو الغرض الاتصالي هو ما تتوي الأطراف المشاركة في الاتصال التوصل إليه، نتيجة الحدث التواصلي. أو هو القصد من الاتصال؛ فالهدف من الخطاب هو تقديم معلومات رفيعة المستوى، غير معروفة لدى الانسان ومحاولة نقلها إلى الجمهور بمعنى أن يتسم النقل بالإقناع والتأثير من أجل تحقيق مهمات وطنية (اجتماعية، ثقافية، اقتصادية).

وعليه، يعد المقصد هدفا رئيسيا في الخطاب السياسي، فالخطاب السياسي ليس امتاعيا يبغى اللذة الابداعية بقدر ما هو خطاب مصنوع لأهداف سياسية جوهرها المصلحة والنفع. وبالنسبة لخطاب أوباما ، فنجد به مقصدان:

مقصد ظاهر: يتمثل في دعم حركات التغيير في العالم العربي و تحقيق السلام العالمي.

مقصد مضمّر: التدخل الأمريكي في الشأن العربي والاعتراف بالتعايش الفلسطيني الاسرائيلي.

### 1-13-7 الخطاب السياسي تفاعل:

يرى محمد مفتاح أنّ التفاعل هو علاقة المرسل بمتلقيه، سواء أكان ذلك المتلقي فردا أو جماعة، موجودا بالفعل أو بالقوة. ومن شأن هذه العلاقة أن تسلب السلطة المطلقة من المرسل على إصدار خطابه بعجرفة أو لامبالاة نحو الآخرين. وبالتالي تجبره على تكييف خطابه على قدر متلقيه ليحصل التفاعل، وكسب استمالة المتلقي ونيل رضاه.

ويجد أحمد عراب أنّ استمالة الرأي العام نحو فكرة معينة هي هدف كل قائم بالإقناع والتأثير، ومن أجل ذلك ينصب اهتمام القائمين به على أفضل السبل للوصول إلى تغيير اتجاهات هذا الرأي أو بناء اتجاهات جديدة أو تعديلها أو لفت انتباه الجمهور نحو قضية معينة.

وبالنسبة لخطاب أوباما، فقد قام بتكييف خطابه عن طريق استمالة الشعوب العربية من خلال الاشادة بهاته الثورات.

وكمثال عن هذا نجد:

“There are times in the course of history when the actions of ordinary citizens spark movements for change because they speak to a longing for freedom that has been building up for years”.

أي : "هناك أوقات في مجرى التاريخ عندما تحدث تصرفات المواطنين العاديين شرارة حركات التغيير لأنهم يتوقون إلى الحرية التي كانوا متشوقين إليها منذ لسنوات".

### 8-13-1 الخطاب السياسي حجاج وإقناع:

يمكن دراسة الخطاب السياسي في ضوء المقاربة الحجاجية، وهذا ما تعنى به التداولية لأنّ الخطاب الحجاجي يخضع ظاهريا وباطنيا لقواعد شروط القول والتلقي؛ بعبارة أخرى أن كل خطاب حجاجي تبرز فيه مكانة القصدية و التأثير والفعالية، وبالتالي قيمة و مكانة وأفعال الذات المخاطبة. كما تستشهد الباحثة (موساوي، 2010، ص 38) بقول الجاحظ فيما يتعلق بعنصر الحجاج في الخطاب، فيرد في كتابه "البيان والتبيين" أنّ الشاهد عنصر من عناصر الحجاج والإقناع، كما أنّه مرادف للحجة والدليل والبرهان، وبناء على هذا فإنّ الحجاج دلالة بيانية وبلاغية و تداولية وكذلك لديه حمولة عقلية ومعنوية، إذ به يحدث التصديق والاستدلال والخبر والبرهنة على صدقه.

مما سبق نجد أنّ الخطاب السياسي، تتجلى به العديد من المميزات كما يؤدي العديد من الوظائف.

## 1-14 البعد التداولي للتعبير التلطيفية في الخطاب السياسي:

تطرقنا فيما سبق إلى خصائص الخطاب السياسي، كما نجد أنّ له قوانين تضبطه كقانون الصدق والاخلاص، المصلحة والاهتمام، وقانون الاعلامية أو الاخبارية، وقانون الاستيعابية أو الاستفادة. ومن أهم الوظائف التي يؤديها الخطاب السياسي هي التأثير والاقناع في الجمهور المتلقي الذي لا يشترط أن يكون مختصا في السياسة، إلاّ أنّه ملزم باستعمال أسلوب ييسر الفهم وعملية التلقي لخطابه. وعادة يحتوي الخطاب السياسي العديد من الأساليب البلاغية لتمرير رسالته، من بينها الأمثال والحكم والاقوال المأثورة والصور البيانية والتعبير التلطيفية (موضوع دراستنا) وقد سبق وأن بيّنا وظائف هاته التعبير التلطيفية بشكل عام وسنرى إذا كان يستعملها السياسيون لنفس الغرض:

نشأ التلطّف في الحياة السياسية الغربية؛ فقد استعمل بعض السياسيين والإعلاميين التلطّف لتغطية بعض الحقائق والأحداث، بهدف تحقيق استقرار في الأوضاع الاقتصادية والسياسية والعسكرية، وهذا ما يطلق عليه باسم وظيفة التعقيم.

بالإضافة فقد يلجأ السياسيون في بعض الأحيان الى التلطّف لجعل أقوالهم أكثر اقناعاً، فالكلمات المحسنة تحقق وظيفة تواصلية خاصة، تسمى الوظيفة الإقناعية.

والآن سنقوم بتطبيق ما تعرضنا إليه سابقا على بعض التعبير التلطيفية السياسية:

• Final solution= the holocaust / محرقة اليهود = الهولوكوست

والتي تعني حرفيا الحل الأخير كتلطيـف Final solution ظهرت هاته العبارة المحسنة  
الريـخ الثالث وقد اشتهرت الحكومة الألمانية أنداك في third reich في the holocaust المصطلح  
(Ministry) من طرف (الوزارة الألمانية للتتوير والدعاية) doublespeak باستعمال الكلام المزدوج  
(Of The Reich For Public Enlightenment And Propaganda ).  
وبالبحث عن تاريخ ظهور هاته العبارة وجدنا:

‘ The Nazis frequently used euphemistic language to disguise the true nature of their crimes. They used the term “Final Solution” to refer to their plan to annihilate the Jewish people. It is not known when the leaders of Nazi Germany definitively decided to implement the "Final Solution." The genocide, or mass destruction, of the Jews was the culmination of a decade of increasingly severe discriminatory measures’.

أي: أنه تم استحداث هاته العبارة من قبل النازيين للتغطية على الجرائم التي ارتكبوها ضد اليهود،  
اثناء حكم أدولف هتلر تم تنفيذ الاضطهاد والتمييز العنصري ضد اليهود على مراحل، وسمي هذا  
الاضطهاد بالحـل الأخير أين تم استهداف اليهود وجرى قتلهم بطريقة منهجية الممتدة من عام  
1941 إلى 1945، في إبادة جماعية لجماعات عرقية وسياسية مختلفة.

وعليه فإنّ الوظيفة التي تؤديها العبارة التلطيـفية Final solution /الحـل الأخير، هي وظيفة  
التعتيم، وخلال تلك الحقبة الزمنية برزت العديد من التعابير التلطيـفية من بينها:

#### • Occupation Of Austria =Consentration Camp

برز مفهوم Consentration Camp/ death camp الذي يعني مخيمات اعتقال  
ماوتهاوزن وهي معسكرات اعتقال بنيت عام 1940م ، وتقع في النمسا العليا، إلا أنه في  
حقيقة الأمر يعني Occupation Of Austria أي الاحتلال الألماني للنمسا فقد كانت

النمسا تابعة للرايخ الثالث أين قامت ببناء هاته المعتقلات التي مارس فيه النازيون

مختلف أشكال التعذيب ضد النمساويين؛ وبالبحث عن خلفية المصطلح وجدنا:

“when Austria was annexed into the German Third Reich in 8 August 1938, to 5 May 1945, at the end of the Second World War. Starting with a single camp at Mauthausen, the complex expanded over time and by the summer of 1940 Mauthausen had become one of the largest labour camp complexes in the German-controlled part of Europe. As at other Nazi concentration camps, the inmates at Mauthausen–Gusen were forced to work as slave labour, under conditions that caused many death” (مأخوذ من موقع ويكيبيديا بتاريخ 2018/12/12).

• Ethnic Cleansing = Genocide

يقصد بـ Ethnic Cleansing الإبادة العرقية وتعتبر تلطيفا لـ Genocide المجزرة، وكسابق التعابير

التلطفية فقد برزت هاته المفاهيم للتغطية على الجرائم الممارسة من قبل المستعمر.

ويسوق أبو خضر في دراسته حول التطور الإصطلاحي للتلف، التعابير التلطفية الدالة

على التعذيب (أبو خضر، 2010، 10):

لمصطلح التعذيب ووسائله بدائل عديدة في الحقل العسكري، كمصطلح tea party :حفلة

الشاي، و dance التي تعني حرفيا الرقص، و birthday party التي تعني حرفيا حفلة عيد الميلاد

و the telephone التي تعني حرفيا الهاتف و the submarine التي تعني حرفيا الغواصة، و

the swallow التي تعني حرفيا الابتلاع، و the airplane التي تعني الطائرة.

وبالرجوع إلى مناسبة استعمال هذه المصطلحات كبدايل للتعذيب العسكري وجدنا:

يقصد بـ Freedom Fighter التي تترجم حرفيا بـ المناضلين الأحرار المعارضين لنظام الحكم

في بلد معين والذين اختاروا حمل السلاح لفرض مبادئهم وأفكارهم، و بالنسبة لهذا المصطلح

فيعتبر من التعابير التلطفية الايجابية.

وبالرجوع إلى تاريخ ظهور المصطلح وجدنا:

ظهر مصطلح Freedom Fighter خلال الحرب الباردة للدلالة على المتمردين في هنغاريا، وكان Reagan Ronald أول من استعمل هذا المصطلح نظرا لموقف أمريكا المساند للمتمردين بالدول التي كانت تحت سيطرة الحزب الشيوعي أو اجبرت على الدخول تحت لواء الاتحاد السوفياتي.

علاوة على هذا، ساهم الاعلام في انتشار هذا المصطلح، إلا أنّ قناة BBC البريطانية ساهمت في ظهور مصطلحات أخرى لتجنب terrorist أو freedom fighter، على غرار "militant", "guerrilla", "assassin", "insurgent", "rebel", "paramilitary militia".

• Taxpayer= Citizen

يعني مصطلح Taxpayer الفرد أو الشركة التي تدفع الضرائب ولا يعتبر استخدام هذا المصطلح عند الحديث عن عائدات الحكومة كمصطلح أو عبارة تلميفية، بينما عند استخدامه كبديل لمصطلح citizen والتي تعني المواطن تستعمل لغرضين أولهما:

يستعمل مصطلح Taxpayer كبديل لـ citizen عند رغبة سياسة الحكومات بإعطاء صورة ايجابية عن دفع الضرائب، وعلى أنّها تُطبّق على كل من الأفراد والشركات.

ثانياً: يقصد في العديد من الدول المتقدمة بمصطلح Taxpayer، الطبقة المتوسطة.

## • Internment Facility= Prison

من البدائل المستعملة للدلالة على Prison السجن نجد Internment Facility التي تعني حرفياً مؤسسات الاعتقال، أمّا عن العبارة الملطفة المقابلة في اللغة العربية هي الإصلاحيات أو مؤسسات إعادة التربية.

## • Intervention= invasion

برز مصطلح Intervention والتي تعني حرفياً التدخل وفي هذه الحالة يعني التدخل عسكرياً، كبديل لـ invasion التي تعني حرفياً الاحتلال أو الغزو، وقد جاء هذا المصطلح للتعتيم عن حقيقة الأهداف التي من وراء الاحتلال.

يذهب الكثيرون إلى أنّ هناك فرق بين invasion و Intervention حيث تعني الأولى أنّ هي التي يكون فيها النية للاحتلال ويكون لمدة طويلة أمّا التدخل فيكون لمدة أقل.

## Excutive Action= Assassination

تستعمل بعض السياسات الحكومية وحتى وكات الأنباء مصطلح Excutive Action والذي يعني حرفياً العمليات التنفيذية كبديل لمصطلح Assassination أي اغتيال؛ حيث أصبح هاته العبارة الملطفة شائعة الاستعمال إعلامياً عند حدوث هجمات ارهابية أو اغتيال لأحد الشخصيات السياسية أو رجال الدولة.

## • Budget Surplus= Profit

نجد أنّه يمكن للتلف أن يكون له بعد سلبي، فقد استعمل مصطلح Budget Surplus التي تعني حرفياً فائض الميزانية كبديل لـ Profit التي تعني حرفياً الفائدة أو العائدات التي تدخل إلى الميزانية العمومية.

- Special interests, foreign interests= representative and lobbyists of business dealing in oil, diamonds, gold, and other profitable resources ,

تعني عبارة Special interests أو foreign interests التي تعني حرفيا المصالح الخاصة

أو المصالح الأجنبية للدلالة على لوبيات المال والأعمال في مجال النفط والألماس والذهب

ومصادر مريحة أخرى، وبالتالي عند الحديث على العلاقات بين هؤلاء وكل ما يشوبها يستعمل

عبارة المصالح الخاصة أو المصالح الأجنبية للتغطية على بعض الحقائق.

• Public donation, shared sacrifice= taxes

تعني عبارة Public donation أو shared sacrifice حرفيا الهبات العمومية والتضحيات

المشتركة والتي تستعمل كبدايل لـ taxes الضرائب.

## 1-15 خلاصة الفصل:

تعرضنا في هذا الفصل إلى ماهية أسلوب التلطف في الدراسات العربية قديماً وحديثاً، ووجدنا أن اللطيف من الكلام هو ما خفي معناه وغمض، كما وقفنا على المصطلحات الدالة على التلطف في الدراسات العربية القديمة وخلصنا إلى أن البلغاء القدامى وأشهرهم الثعالبي أدرجه على أنه نوع من أنواع الاستعارة أو التشبيه أو الكناية، كما اصطح عليه البعض اسم اللطائف حيث جننا على ذكر آيات من التنزيل العزيز والعديد من لطائف الصحابة والتابعين والشعراء وغيرهم التي استعمل فيها أسلوب التلطف، كما جاء الثعالبي بمصطلحات أخرى للتعبير عن هذه الظاهرة اللغوية كمصطلح التعريض الذي يتداخل مفهومه مع مفهوم الكناية الذي يقوم على ما يستهجن ذكره ويستقبح نشره، إلا أن التعريض أخفى من الكناية، وجاء كذلك بمصطلح التورية للدلالة على هذا الأسلوب الذي يقوم على ذكر الشيء دون التصريح به، وتبين لنا أن مفهوم هاته المصطلحات أوسع من مفهوم التلطف.

أما الدراسات الحديثة للتلطف فقد أخذت منحى آخر ويعرفونه على أنه الإشارة إلى شيء مكروه وغير مستحب، كما اختلفت تسمياته عند البلاغيين المحدثين وخلصنا إلى أن هاته المصطلحات أقرب من حيث المفهوم العام للتلطف مقارنة مع المصطلحات القديمة.

أما فيما يتعلق بدراسة البلاغيين الغربيين للتلطف فقد توفرت دراستهم على استجلاء التلطف في مجالات اللغة المختلفة النمطية والاصطلاحية، وقمنا بذكر نماذج عديدة عن مجالات استخدامه في الحياة العامة.

## 1-2 تمهيد الفصل:

يتناول هذا الفصل مسألة كيفية ترجمة التلطف حيث تعتبر ترجمة الطابوهات كالتعابير التلطيفية من أكثر الصعوبات التي يواجهها المترجم خلال عملية الترجمة، وخاصة ترجمة التلطف في العلاقات الثقافية والاجتماعية فهو يستعمل في التواصل ويعكس المواقف السياسية والاقتصادية والتاريخية والايديولوجية لمجتمع ما بجميع مميزاتها. لهذا أصبحت ترجمة التلطف مهمة أكثر فأكثر مع تطور التواصل بين الثقافات.

وعليه سنتعرض إلى دراسة التلطف من الناحية اللغوية من خلال الإحاطة بالنظريات التي تناقش الأدوار والوظائف التي تقوم بها اللغة، وهي هذا الصدد سنسعى إلى إيجاد العلاقة بين دواعي استعمال التلطف ونظريات التهذيب وقواعد المحادثة.

وسنتعرض فيه إلى أساليب ترجمة بعض الصور البيانية التي يتخذ التلطف أشكالها وامكانية تحديد الاستراتيجيات التي يمكن تطبيقها في ترجمة التعابير التلطيفية، ومعرفة مدى تأثير الفروقات الثقافية والاجتماعية في الترجمة ومعانيها مشددين على أن التلطف هو أحد أهم المشاكل الرئيسية التي يواجهها بعض المترجمين في الترجمة كونه يتطلب مكافئ مماثل ودقيق في اللغة الهدف ودراية وكفاءة لدى المترجم لأن الترجمة غير الدقيقة للتعابير التلطيفية تؤدي إلى تشويه المعنى الحقيقي وتحريفه وترجمته بطريقة غير ناجحة ومغايرة للنص الأصلي في اللغة المستهدفة.

## 2- 2 نظرية التهذيب وترجمة التلطف إلى العربية:

لا توجد نظرية خاصة بترجمة أسلوب التلطف في اللغتين العربية و الانجليزية ، و لم تخصص له أدبيات مفردة بالرغم من أهمية التلطف لغويا ، ماعدا بعض القواميس الخاصة به في اللغات الأجنبية ، في حين لا نجد قاموساً يخدم أساليب التلطف في اللغة العربية. فبدراسة التلطف على المستوى اللساني و غير اللساني نجد أنه تنشأ عنه علاقات على المستوى المعجمي و اللغوي و نوع النص و نظرية التهذيب ( politeness theory)،وتسعى هذه الأخيرة إلى تحديد الوظائف أو الأدوار التي تقوم بها اللغة.

وعليه، قبل الخوض في أساليب واستراتيجيات ترجمة التلطف، لابد أن نعرض على دراسة التلطف من الناحية اللغوية فالترجمة حسب العديد من المنظرين ما هي إلا سلوك لغوي يتأثر بالخلفيات الثقافية.

تطلق العديد من التسميات على هاته النظرية، منها نظرية التهذيب ونظرية المُدارة و آخرون يطلقون عليها اسم نظرية التلطف، وقد تم تفسير وتعريف ظاهرة التهذيب من عدة نواحي، جاء بهاته المبادئ كل منبراون وليفينسون Brown and Levinson، وقد قام الباحثان بتطبيق هاته النظرية بين ثلاث لغات اللغة الانجليزية واللغة التزالتاية Tzeltal (وهي لغة منطوقة في المكسيك) واللغة التاميلية Tamil (وهي لغة منطوقة جنوب الهند وسيريلانكا وسنغافورة ومناطق اخرى)، ترتكز هاته النظرية على مبدئين مهمين: أولهما أنه لكل الأفراد face أي الوجه ويقصد به الصورة العامة للشخص التي يريد أن يظهرها للعيان، ويعرفها الباحثان كالاتي:

« face is something that is emotionally invested, and that can be lost, maintained, or enhanced, and must be constantly attended to in interaction “ (Brown and Levinson 1987,p 61).

أي " الوجه هو أمر يمكن أن نستشعره ، من الممكن أن نفقده أو نحافظ عليه ، أو أن نزيد من جماليته، كما يكون في تفاعل مستمر مع الآخرين".

وتتجلى بدورها في مظهرين:

• الوجه السلبي (negative face) (face threatening) ويعرفها براون وليفينسون كالاتي:

‘The want of every 'competent adult member' that his actions be unimpeded by others", or "the basic claim to territories, personalpreserves, rights to non-distraction—i.e. the freedom of action and freedom from imposition “(ibid,p 65).

أي: «هو رغبة كل فرد بالغ في أن تكون تصرفاته غير مقيدة بالآخرين، أو عدم المبالاة

بالمبادئ الأساسية الخاصة بمنطقة أو شعب معين، والتحفظات الشخصية، وامتلاك الحق في

عدم التعتيم عما يريد قوله، بمعنى آخر الحرية في التصرف والتحرر من فرض ما يريده الآخرين عليه".

• الوجه الإيجابي: (face- saving) positive face

“ A desire to be appreciated and valued by others; desire for approval. It seeks to establish a positive relationship between parties”

أي " هو رغبة الفرد في أن يكون محبوبا ويقدره الآخرون، أي هو الرغبة في القبول من الآخرين.

ويسعى إلى تكوين علاقات إيجابية بين الأطراف المتحدثين".

ومن بين الميزات التي تخص إراقة ماء الوجه للشخص (face threatened acts FTA)، قسمها الكاتبان إلى قسمين الأفعال التي تهدد السامع (the hearer) ويشيران إليه (H) والأفعال التي تهدد المتكلم (the speaker) ويشيران إليه بـ (S):

## 2-2-1 الأفعال التي تهدد الوجه السلبي والوجه الإيجابي:

فرّق الكاتبان بين الأفعال التي تريق الوجه السلبي والأفعال التي تريق الوجه الإيجابي، ومن بين الأفعال التي تريق ماء وجه المتلقي أو السامع، والتي تأتي نتيجة كون المتحدث لا يسعى إلى تجنب تحرير السامع من التصرف بلا قيد.

- 1-Those acts that predicate some future act A of H, and in so doing put some pressure on H to do ( refrain from doing the act A):
  - a- Orders and requests (S indicates that he wants H to do, or refrain from doing some act A)
  - b- Suggesting , advice (S indicates that he think H ought to do, some act A)
  - c- Reminders (S indicates that H should remember to do some A)
  - d- Threats, warning, dares ( S indicates that he- or someone, or something will instigate sanctions against H unless he does A).(Brown and Levinson,1987,p 314).

أي تلك التصرفات أو الأفعال التي تنبأ عن تصرف (أ) من طرف السامع، وعليه تقوم بممارسة بعض الضغط للتأثير عليه.

أ- الأوامر والطلبات ( يشير المتكلم إلى أنه يريد من السامع القيام بشيء، أو الإبطاء من القيام بتصرف (أ)).

ب- الإقتراح والنصيحة ( يشير المتكلم إلى أنه يجب على السامع القيام بتصرف (أ)).

ت- التذكير ( يشير المتكلم إلى السامع بتذكر القيام بتصريف (أ)).

ث- التهديد، التحذير، الجرأة في التعبير ( يشير المتكلم إلى أنّ السامع أو شخص ما أو شيء

ما يمكن أن تترتب عنه عقوبات ضد السامع في حالة ما لم يحم بتصريف (أ)).

- 2- Those acts that predicate some positive future act of S toward H, and in so putting some pressure on H to accept or reject them, and possibly to incur a debt :
  - a- Offers ( S indicates that he wants H to commit himself to whether or not he wants S to do some act for H, with H thereby incurring a possible debt).
  - b- Promises ( S commits himself to a future act for H's benefit).

(ibid).

أي: تلك التصرفات أو الأفعال التي تتبأ عن تصرفاً إيجابياً محتملاً من المتكلم نحو

السامع، وعليه تقوم بممارسة بعض الضغط على السامع لقبوله أو رفضه أو من الممكن

أيضاً تجعله يتوقع مقابلاً من الطرف الآخر:

أ- العروض ( يشير المتكلم إلى أنه يريد من السامع أن يلزم نفسه سواء إذا كان يريد من

المتكلم أن يتصرف اتجاه السامع، وبالتالي يتوقع مقابلاً منه)

ب- الوعود ( يلزم المتكلم نفسه لفعل أمر محتمل لفائدة السامع).

3-Those acts that predicate some desire of S toward H or H's goods, giving H reasons to think that he may have to take action to protect the object of S's desire, or give it to S:

- a- Compliments, expression of envy or admiration (S indicates that he likes or would like something of H's).
- b- Expression of strong( negative) emotions toward H- e.g, hatred, anger, lust ( S indicates possible motivations for harming H or H's goods). (ibid,p 314).

أي: تلك الأفعال أو التصرفات التي تنبأ عن بعض الرغبات التي يكتفم اتجاه السامع أو التي تصب في مصلحته، مما يعطي السامع أسبابا للتفكير في أنه يمكنه أن يبدي فعلا من أجل الحفاظ على غرض المتكلم ورغبته، أو حتى إعطائه له أي:

أ- المجاملات، تعابير الحقد أو الاعجاب ( يشير المتكلم إلى أنه معجب بأمر يخص السامع).

ب- التعابير التي تحمل إحياءات سلبية قوية اتجاه السامع على غرار الأحقاد و الغضب و الشهوات. ( يشير المتكلم إلى تحفيزات ممكنة من أجل إيذاء السامع تارة أو من أجل مصلحته تارة أخرى).

أمّا فيما يخص التصرفات التي تزيق الوجه الإيجابي، تكون عن إظهار المتكلم غير مكترث بمشاعر أو رغبات المتلقي ويتضمن ذلك ما يلي:

1- Those that show that S has a negative evaluation of some aspect of H's positive face:

- a- Expression of disapproval, criticism, contempt or ridicule, complaints and reprimands, accusations, insults (S indicates that he doesn't like one or more of H's wants, acts, personal characteristics, goods, beliefs or values).
- b- Contradictions or disagreements, challenges ( S indicates that he think H is wrong or misguided or unreasonable about some issue, such wrongness being associated with disapproval).

(opcit, p 315)

أي: التصرفات التي تظهر بأنّ المتكلم لديه تقييم سلبي لبعض مظاهر الوجه الإيجابي للسامع:

أ- التعابير المستهجنة والنقد والازدراء و الابتذال و الشكاوى و التوبيخ والاتهام والشتم ( يشير

المتكلم إلى أنه لا تروقه واحدة أو أكثر من رغبات السامع أو تصرفاته و صفاته الشخصية،

وميزاته ومعتقداته أو قيمه)

ب-التناقضات أو عدم التوافق والتحديات ( يشير المتكلم إلى أنّ السامع مخطئ أو غير منطقي في بعض المواضيع، ويصاحب هذا الخطأ باستنكار الطرف الآخر).

- 1- Those that show that S doesn't care (or indifferent to) H's positive face:
  - a- Express of violent (out of control) emotions ( S gives H possible reasons to fear him or be embarrassed by him).
  - b- Irreverence, mention of taboo topics, including those inappropriate in the context ( S indicates that he doesn't value H's values and doesn't fear H's fears).
  - c- Bringing of bad news about H, or good news (boasting) about S (S indicates that he is willing to cause distress to H, and /or doesn't care about H's feelings)
  - d- Raising of dangerously emotional or divisive topics, eg politics, race, religion, women's liberation (S raises the likelihood of face-threatening acts (such as the above) occurring; i.e S creates a dangerous –to face atmosphere).
  - e- Blatant non- cooperation in an activity – eg disruptively interrupting H's talks, making non- sequiturs or showing non- attention (S indicates that he doesn't care about H's negative or positive –face wants)
  - f- Use of address terms and other status- marked identifications in initial encounters ( S may misidentify H in an offensive or embarrassing way intentionally or accidentally).(ibid, 315)

أي:التصرفات أو الأفعال التي تظهر أنّ المتكلم لا يكثرث للحفاظ عل الوجه الإيجابي للسامع:

أ- التعبير عن طريق عبارات عنيفة أو خارجة عن السيطرة ( يعطي المتكلم سببا في أن يكون هناك تخوف أو حرج من طرف السامع).

ب- الاستهتار، التلطف بالعبارات المحظورة بما في ذلك العبارات الخارجة عن السياق،( أي أنّ المتكلم لا يقدر القيم لدى السامع ولا يخشى مخاوفه).

ت- جلب الأخبار السيئة حول السامع ، أو الأخبار الجيدة والتفاخر بالمتكلم ( يشير المتكلم أنّه يريد أن يسبب الأذى للسامع و/أو أنّه لا يكثرث بمشاعره)

ث- الرفع من المواضيع المسببة للخلاف والجارحة للمشاعر على غرار السياسة والعرق والدين وتحذر المرأة ( يرفع المتكلم من امكانية حدوث الأفعال التي تزيق ماء الوجه، بمعنى آخر يشكل المتكلم خطراً على أجواء الصورة الشخصية للفرد(الوجه).

ج- الصخب الذي ليس له أي جدوى خلال القيام بعمل ما، مثل جعل السامع مضطرباً من خلال مقاطعة كلامه، الخروج بنتائج خاطئة و إظهار عدم الاهتمام ( يشير المتكلم أنه لا يكثرث إلى رغبات السامع السلبية أو الايجابية).

ح- استعمال أدوات المخاطبة و إشارات عن الهوية في اللقاءات الأولية (من الممكن أن يخطأ المتكلم في التعريف بهوية السامع بطريقة عدائية أو محرجة عن قصد أو اعتباطاً).  
(ترجمتنا).

2-2-3 استراتيجيات نظرية التهذيب:

2-2-3-1 الاعلان الصريح:

يلجأ المتكلم إلى هاته الاستراتيجيات في حال اذا كان التصرف الذي يقوم به واضح للجميع، وليس ورائه نوايا خفية، وفي هذا الصدد يرد الكاتبان المثال الآتي:

“ (hereby) promise to come tomorrow أي (أنا أعدكم بالقدوم غدا).

فالمتكلم بقوله هذا الجميع فهو أمر متفق عليه لا يحمل أي غموض، فقد ألزم نفسه بالقيام بشيء في المستقبل.

وبدورها تنقسم هذه الاستراتيجية إلى قسمين :

## 2-3-2-2 التصريح المباشر :

يتضمن هذا القيام بأمر مباشرة وبوضوح تام وبطريقة مختصرة قدر الإمكان، و يكون هذا بشكل خاص في الطلبات، ويقوم المتكلم بهذا التصرف في حال عدم تخوفه من ردة فعل سلبية من السامع ويكون هذا في الحالات التالية:

أ- عندما يرفع كل من المتكلم والسامع الكلفة بينهما من أجل مصلحة ضرورية.

ب- عندما تكون الإساءة إلى السامع شبه منعدمة خاصة حين يتعلق الأمر بالطلبات والعروض والاقتراحات والتي تصب في مجملها في مصلحة السامع ولا تحتاج جهدا كبيرا من المتكلم.

ت- عندما تكون للمتكلم سلطة أكبر بكثير من السامع، او ان يكون قادرا على كسب الدعم

الكافي لتشويه صورة السامع دون خسارة صورته الشخصية أمام الآخرين.

## 2-3-2-3 طريقة التدارك :

يقصد بها التصرفات التي تعكس وجها حسنا للمتلقي، والتي تحاول أن تحد من الضرر المحتمل الذي تحدثه بعض التصرفات التي تريق ماء الوجه بشكل ما، أو عن طريق تعديلات أو إضافات لكي لا يشير بوضوح إلى أنّ الصورة الشخصية لفرد ما مستهدفة أو أنّ المتكلم يدرك رغبات السامع والتي بدوره يريد لها أن تتحقق.

تأخذ هاته التصرفات المتداركة (redressive action) صورتين معينتين بحسب الوجه

الذي نحن بصدد إظهاره (الوجه السلبي أو الوجه الايجابي).

## 2-2-3-4 التهذيب الإيجابي :

يقصد به التصرفات التي تعكس الصورة الإيجابية للسامع، أي الصورة التي يريد أن يظهرها؛ فالتهذيب الإيجابي يهدف إلى معالجة أي تهديد يعترض هاته الصورة و يتعامل مع المتلقي كفرد من الجماعة أو كصديق فغالبا ما نجد هاته التصرفات بين الأصدقاء أو بين الأشخاص الذين يعرفون بعضهم البعض جيدا.

وعليه فاستراتيجيات التهذيب الإيجابي التي وضعها كل من براون وليفينسون تعمل على إبراز مشاعر التضامن بين المتكلم والسامع، ويمكن تقسيم هاته الاستراتيجيات إلى ثلاثة أقسام: تقوم الاستراتيجية الأولى على مشاركة نفس الفضاء مع الآخرين، أي أنّ المتكلم والسامع لديهم نقاط مشتركة على غرار نفس التطلعات والسلوكيات والانتماء إلى نفس العضوية، ويمكن أن لهؤلاء الأعضاء أن ينادوا بعضهم البعض بمسميات مستعارة، كما تتضمن مشاركتهم لنفس التطلعات أن ينتقدوا بعضهم البعض.

أما الاستراتيجية الثانية فتقوم على التعاون بين المتحدثين، فيبدي المتكلم اهتمامه إلى ما يقوله السامع من آراء. بينما تتجسد الاستراتيجية الثالثة في أداء وتلبية رغبات الآخر بكل أريحية، ووضع كل من براون وليفينسون (Brown and Levinson, 1987, 322) خمس عشر استراتيجية للتهذيب الإيجابي .

## 2-2-3-5 التهذيب السلبي negative politeness:

على عكس استراتيجيات التهذيب الإيجابي التي تسعى إلى تجسيد أوامر المحبة والتضامن، فإنّ استراتيجيات التهذيب السلبي التي جاء بها براون وليفينسون تزيد من اتساع الفجوة بين المتحدثين، فهي في الأساس قائمة على تجنب الآخر وتبرز أنّ المتكلم يحترم الوجه السلبي للمتلقي ولا يتدخل

في خصوصياته أو حرته الشخصية. يعتبر الهدف الأساسي من هذه الاستراتيجية يتجلى في حال كان المتكلم يفرض نفسه على المتلقي أو يتخطى حدوده في التعامل معه وعليه يجب أن تكون هناك مسافة اجتماعية أو إزعاج في الموقف.

وبالنسبة لاستراتيجيات التهذيب السلبي فقد وضع براون وليفنسون عشر استراتيجيات (Brown and Levinson, 1987, p 322).

### 2-2-3-6 الطريقة غير المباشرة:

تقوم الاستراتيجية الرابعة التي جاء بها كل من براون وليفنسون على انجاز عمل ما بطريقة غير واضحة وغير مباشرة، حيث تقلل هذه الاستراتيجية من الضغط الموجود على المتكلم عن طريق تجنب التصرفات التي تريق ماء الوجه بشكل مباشر، وهكذا يكون قد تجرد من أي فرض. ومن بين الطرق التي اقترحها الباحثان نجد ما يلي:

- Give hints (أي التلميح) ,example :“It’s cold in here”.
- Be vague (أي غير واضح) , example:

“Perhaps someone should have been more responsible”

- Be sarcastic, or joking, (الأسلوب الساخر أو المازح) (example:

“ yeah, he’s a real rocket scientist”

مما سبق، نجد أنّ نموذج براون وليفنسون يعتبر إسهاما كبيرا في الدراسات الغربية حول التهذيب وعلى غرار الدراسات التداولية واللسانيات الاجتماعية فقد أصبح من الممكن التفريق بين التهذيب الإيجابي والتهذيب السلبي، كما أشارا إلى أهمية التهذيب في المعاملات الاجتماعية، وعليه فالتهذيب يعتبر معيارا اجتماعيا يمكن ملاحظته جليا في اللغة ويمكن تحليله

لغويا، فأصبح موضوعا جوهريا في اللسانيات الاجتماعية خاصة اذا أردنا استنباط العلاقة الموجودة بين اللغة والمجتمع.

ومن الإسهامات المهمة التي كان لها التأثير الكبير في مجال التهذيب هي الدراسات التي قام بها غرايس Grice سنة 1975، والتي تبناها ليتش Leech فيما بعد سنة 1983، فقد قام الباحثان بإعداد ما يسمى "قواعد المحادثة" "The Conversational-Maxims".

## 2-4 قواعد المحادثة:

### 2-4-1 قواعد المحادثة عند غرايس Grice:

اقترح الفيلسوف بول غرايس Paul Grice (Grice, P. 1975)

أربع قواعد للمحادثة تقوم على ايجاد العلاقة بين ما يتلفظ به المرء وبين ما يقصد من كلامه، كما يجب على كل من المتكلم والمستمع أن يتشاركا الحديث وأن يدركا كيفية تقبل الآخر، وعلى هذا الأساس وضع هاته المبادئ لوصف الطريقة التي ينتهجها الأفراد أثناء حديثهم.

### 2-4-1-1 مبدأ الكم:

يقوم مبدأ الكم maxim of quantity على ما يلي:

- ليكن اسهامك في الحديث إخباريا حسب الضرورة.
- لا تعج حديثك بكثرة المعلومات الغير ضرورية.

### 2-4-1-2 مبدأ الكيف:

يقوم مبدأ الكيف maxim of quality على ما يلي:

- لا تتلفظ بما تشك في صحته.
- لا تتلفظ بالذي ينقصه الدليل الصحيح.

#### 2-4-1-3 مبدأ الملاءمة:

يرتكز مبدأ الملاءمة maxim of relevance على تلفظ المتكلم أو السامع بأقوال تتلاءم مع موضوع المحادثة.

#### 2-4-1-4 مبدأ أسلوب الحديث:

يقوم هذا مبدأ أسلوب الحديث maxim of manner على ما يلي:

- تجنب الغموض في التعبير
- تجنب الالتباس
- ليكن كلامك مختصرا

#### 2-4-2 قواعد المحادثة عند ليتش Leech:

بناء على القواعد التي جاء بها غرايس Grice، اقترح ليتش Leech مبادئ أخرى

للتهديب مكملة للمبادئ السابقة (Leech, 1983, p 83-84):

#### 2-4-2-1 مبدأ اللباقة:

يقوم مبدأ اللباقة the tact maxim على التقليل من إبداء الأفكار المسيئة للآخرين، والاكثار من إبداء الأفكار المحسنة للآخرين.

#### 2-2-4-2 مبدأ السماحة:

يقوم مبدأ السماحة the generosity maxim على تفضيل الآخر عن طريق التقليل من القيمة الذاتية أو حتى الإساءة لنفسه، فعلى عكس مبدأ اللباقة، فمبدأ السماحة يركز على المتكلم وعلى إعطاء الأفضلية إلى الآخر بدل تفضيل نفسه.

#### 2-2-4-3 مبدأ الاستحسان:

يقوم مبدأ الاستحسان the approbation maxim على التقليل من الأقوال المذمومة للآخرين والإكثار من الأقوال التي يكون لها قبول عند الآخرين، ففي هذه الحالة من المستحسن مدح الآخر، وإذا لم يستطع فليحاول أن يكون متجاوبا مع المستمع عن طريق استعمال التلطف أو السكوت لو استلزم الأمر؛ وعليه فالطرف الأول من هذا المبدأ يقوم على تجنب الخلافات، و الطرف الثاني يقوم على إشعار الآخرين بالتضامن فيما بينهم.

#### 2-2-4-4 مبدأ التواضع:

يقوم مبدأ التواضع the modesty maxim على التقليل من مدح النفس والإكثار من ذم النفس.

#### 2-2-4-5 مبدأ القبول:

يقوم مبدأ القبول the agreement maxim على التقليل من الخلافات بين النفس والآخر والإكثار من تعابير القبول بين الطرفين، وعلى هذا الأساس يكون التعبير عن القبول بصفة مباشرة أكثر من التعبير عن الخلاف.

## 2-4-2-6 مبدأ الانسجام:

يقوم مبدأ الانسجام the sympathy maxim على التقليل من النفور بين الطرفين و تقوية الانسجام بين الطرفين، وهذا يتضمن أنماط قليلة من الكلام كتقديم التهاني و المواساة وتقديم التعازي.

وعليه فبمقارنة مبادئ نظرية التهذيب لدى براون وليفنسون Brown and Levinson، ومبادئ ليتش Leech نجد أنهما يشتركان في نقاط عديدة، فالطرف الأول من مبدأ اللباقة The Tact Maxim يشترك مع مبدأ التهذيب السلبي negative politeness الذي يقوم على التقليل فرض نفسه على الآخر، أما الطرف الثاني من المبدأ المتمثل في الاكثار من الأقوال المحسنة للآخرين يشترك مع مبدأ التهذيب الإيجابي في التطلع لانشغالات السامع و رغباته وحاجاته. بالإضافة إلى مبدأ اللباقة، يشترك مبدأ القبول المتمثل في الاكثار من القبول بين الطرفين مع التهذيب الإيجابي positive politeness في البحث عن التوافق (seek agreement) وتجنب الخلافات (avoid disagreement).

علاوة على هذا، يشترك مبدأ الانسجام the sympathy maxim أيضا مع التهذيب الإيجابي positive politeness، فهذا المبدأ يقوم تقوية الانسجام بين الطرفين وعليه فهو يتوافق مع التهذيب الإيجابي positive politeness في التطلع لانشغالات السامع و رغباته وحاجاته.

بعد التفصيل في جانب التهذيب في المحادثة والذي يلزم المتكلم استعمال ألفاظ مستحسنة لدى المتلقي، وهو العنصر المشترك الذي يخص موضوعنا أي أسلوب التلطف وحيثياته، فقد ارتأينا أنه لا بد من الأخذ بمبادئ نظرية التهذيب لمعرفة مدى توافق التعابير التلطيفية المترجمة إلى

العربية مع معايير نظرية التهذيب، فالتلطف يهدف إلى كون الانسان متأدبا مع غيره وكذا حفظ ماء الوجه لكلا الطرفين المتكلم والمستمع الذين يسعيان إلى هذا عن طريق حسن اختيار الاصطلاحات التي تتوافق مع معايير نظرية التهذيب في سياق معين.

لذلك فمن بين التقنيات التي نجدها لإظهار التهذيب هو التلطف، فمن خلاله يميل المتكلم إلى الغموض والإضمار، إلا أنه قد دخلت العديد من العبارات التلطيفية في الاستعمال العام وتعتبر من الاستراتيجيات التهذيبية في اللغة الانجليزية وفي لغات اخرى.

كما يجد بعض المنظرين أن الغاية الأساسية من استعمال التلطف هو الرغبة في زيادة التعابير المضمرة الايجابية أكثر من السلبية منها.

وعليه بعد ما سبق يجب النظر في المقاربات الترجمية الملائمة لترجمة هاته المواقف على العموم والعبارات التلطيفية على وجه الخصوص.

## 2- 5 مستويات ترجمة التلطف:

### 2-5-1 ترجمة التلطف على مستوى المعنى المعجمي:

تجد مونا بايكر Baker Mona في كتابها (1992) In Other Words أن المترجم يملك استراتيجيات تسمح له بإيجاد المعنى المعجمي المناسب في حال غياب اللفظة المقابلة في اللغة الهدف ، و فيما يخص العلاقة بين الكلمة و معناها تجد بايكر أنه لا يوجد هناك مقابل لكل كلمة و للأجزاء المكونة لمعانيها سواء في اللغة نفسها أو بين لغتين مختلفتين و تستشهد بالأمثال و الأقوال المأثورة كمثل عن ذلك under the weather التي تعني أن هذا (الانسان مريض) فهاته الكلمات الثلاث لها معنى واحد معاً إلا أن ترجمتها معاً لا تؤدي أي معنى في اللغة الهدف ، على

عكس اذا قمن بترجمة كل كلمة على حدى فهذه الكلمات تتقابل لكونها مفردة و تملك مرادفات أيضا فكلمة seat تملك مقابل في اللغة العربية وهو كلمة مقعد.

أما فيما يتعلق بالمعنى المعجمي للكلمات أو التعبيرات الملطفة فإنها في المجمل تحمل معاني ايجابية (المعنى الحرفي)؛ إلا أنها تعكس خلفيات سلبية.

علاوة على ذلك ، فإنه يمكن أن تحوذ بعض التعبيرات التلطيفية على معناها الحرفي الأصلي فتكتسب معان جديدة و خلفيات اضافية.

و تضيف بايكر أنه توجد حسب كروس Cruse أربع أنواع للمعنى المعجمي: المعنى الوضعي (propositional meaning)، المعنى التعبيري (expressive meaning) ، المعنى المتوخى أو

المتوقع (presupposed meaning) ، والمعنى الصريح (evoked meaning) ، وتقول مونا

بايكر (Mona Baker 1992) في هذا الشأن:

‘Expressive meaning cannot be judged as true or false compared to propositional meaning, it relates to the speakers feelings or attitudes rather than to what words and utterances refer to’(Baker,1992,p23)

أي "لا يمكننا أن نحكم على صحة أو خطأ المعنى التعبيري مقارنة بالمعنى الوضعي لعبارة أو " مفردة ما ، فذلك مرتبط بأحاسيس المتكلم و تصرفاته و ليس بالكلمات أو الألفاظ التي يدل عليها"

و تجد بايكر أن عدم التكافؤ non-equivalence والاختلافات الموجودة بين المعنى التعبيري في

اللغة المصدر واللغة الهدف تعتبر من المشاكل التي تعيق الفعل الترجمي:

“The non-equivalence and differences in expressive meaning

between SL and TL are enough to pose a problem in a given

context, in other words if the target language equivalent is neutral

compared to the source language item, the translator can sometimes

add the evaluative element by means of a modifier or adverb if necessary,

or by building it in somewhere else in the text (...) this is often the case  
with items which relate to sensitive issues such as religious , politics, and  
sex".(ibid,p24)

أي:

بإمكان عدم التكافؤ والاختلافات الموجودة على مستوى المعنى التعبيري بين اللغة المصدر و اللغة  
الهدف أن يشكل عائقاً في سياق ما ، بمعنى آخر إذا كان المكافئ الموجود في اللغة الهدف حيادياً  
مقارنة مع الكلمة أو العبارة في اللغة المصدر ، لهذا يضطر المترجم في بعض الحالات إلى أن  
يضيف حالاً إذا استلزم الأمر أو أن يشير إليه بطريقة ما في النص (...). وغالباً ما يلجأ المترجم  
إلى هذا حين يتعلق الأمر بمواضيع حساسة في الدين و السياسة و الجنس "

وعليه نجد أن مونا بايكر Mona Baker أشارت إلى استراتيجية يمكن أن ينتهجها المترجم لترجمة  
التعابير التلطيفية بالرغم من الاختلافات الموجودة بين اللغات ، و كنتيجة لهذا يمكن للمترجم أن  
يجد نفسه في بعض الحالات يقوم بترجمة العبارة أو الكلمة الملطفة في اللغة الهدف بأكثر حيادية  
أو بصفة تعبيرية أكثر.

## 2-5-2 ترجمة التلطف على مستوى المعنى الصريح و المعنى المضمّر:

يمكن لبعض التعابير التلطيفية أن تخرج عن معناها الحرفي الأصلي أو ما يطلق عليه باسم  
المعنى الصريح أو الوضعي (denotative, propositional meaning) و تكتسب معاني إضافية  
وجديدة أي أنّ هاته التعابير أو الكلمات تتطور اصطلاحياً.

وتقول وارن Warren في كتابها (what euphemism tell us about the interpretation of

words) في هذا الشأن:

«the creation of a novel contextual meaning is normally the work of a moment, whereas the creation of a novel dictionary is a gradual process which involves memorization »(Warren ,1992,p162).

"أي ينشأ معنى اصطلاحي جديد كنتيجة لعمل آني، بينما ينشأ قاموس اصطلاحي جديد بشكل تدريجي مما يستلزم حفظ هاته المعاني".

ويضيف الدكتور أبوخضر في مقاله حول أثر التلطف في التطور المصطلحي (أبوخضر، 2010،ص178) في هذا الصدد أنّ هذا التغيير المصطلحي القسري، يجعل مسعى مختلفا لتخصصات كالعلوم التربوية النفسية والطبية والسياسية والعسكرية، واللسانيات العيادية واللسانيات النفسية في التفوق المصطلحي محفوا تاريخيا بالتبديل والتغيير.

ويسوق الدكتور العديد من العبارات والكلمات التي تغيرت معانيها المضمرة واكتسبت معاني صريحة وخلفيات جديدة:

فعلى سبيل المثال ذكر لنا أنّه استعمل ما يقارب ثمانية وثلاثون مصطلحا طبيا للدلالة على حالة مرضية تصيب الدماغ، وهي ما يطلق عليه في مجال الطب بـ: minimal brain dysfunction وترجمت بـ: اعتلال وظيفة الدماغ الصغرى ، وبالرجوع إلى التطور الذي عرفته تسمية هذه الحالة وجدنا أنّها امتدت من "تلف الدماغ العضوي"organic brain damage" و "اضطراب التعلم النفسي العصبي"psycho-neurological learning" وخرق الطفل الملازم "clumsy child" "syndrom حتى بلغت مؤخرا مصطلح "صعوبات التعلم learning disabilities" ليكون مصطلحا متداولاً في الحقلين النفسي و التربوي، ومصطلح "العجز الانتباهي"attentional deficit disorder" " ليكون مصطلحا متداولاً في الحقل الطبي بصفة خاصة.

ومن المصطلحات التي أدى التلطف إلى تغييرها خاصة اذا كانت تحمل دلالات سلبية، كمصطلح «التربية الخاصة» للأطفال الذي يدل على أنّ هؤلاء يلزمهم تربية معزولة بسبب معاناتهم لتأخر ذهني أو جسدي ، لذلك جاء مصطلح "نوي الحاجات التربوية الخاصة" كبديل ملطف للعبارة السابقة.

وكمقابل للتسمية التي يطلقها الغرب على هاته الفئة نجد special بدلا من الأطفال المتخلفون عقليا retarded أو الأطفال متأخرو التعلم «slow ، أو الأطفال المتخلفون "backward" و نجد من المصطلحات التي شغلت المؤرخين و السياسيين مصطلح racism التمييز العنصري لما يحمله من دلالات مؤذية و خطيرة في استقرار المجتمعات الانسانية عامة ، و في بعض المجتمعات - كجنوب افريقيا- خاصة التي عانت بسببه صراعات و حروب مؤلمة ، و عليه ظهر مصطلح "الانتماء العرقي ethnicity" كبديل ملطف له ، بالرغم من أنّ هذا المصطلح لا يخفي جميع الجوانب السلبية التي يعكسها إلا أنّه يعتبر على رأي الدكتور أبو خضر أقل اساءة من لفظة racism التمييز العنصري كما أنّه يحمل دلالة ايجابية تدل على الاستجابة الخلاقة لمجموعات عرقية يشعرون بأنهم هُمشوا ، لكن هم يميلون إلى الاندماج في المجتمع .

## 2-5-3 ترجمة التلطف و أبعاده الثقافية و الايديولوجية:

تشكل ترجمة التلطف فجوة لسانية و ثقافية بين اللغتين مما يطرح اشكالا لدى المترجم؛ فمن

المهم جدا أن ندرك مدى صعوبة نقل هاته العبارات الملطفة من و إلى اللغة العربية دون

تشويهها أو خلق توتر بين الثقافتين العربية و الغربية. فعلى سبيل الذكر و ليس الحصر نجد في

العديد من الأمثلة التي تطرح اشكالا كبيرا بين اللغة العربية و اللغة الانجليزية

(Shehab،2014, p190) من بينها مثال يسوقه من رواية الطيب صالح "موسم الهجرة إلى

الشمال" والتي ترجمها Davies تحت عنوان Seasons of Migration to The North :

النص الأصلي:

وقالت بنت مجذوب ضاحكة: ( خفنا أن تعود إلينا بنصرانية غلفاء)

الترجمة:

Bint Majzoub laughed « we were afraid, she said, you'd bring back with you an uncircumcised infidel for wife »

نجد أنّ المترجم قام بترجمة لفظة (نصرانية) infidel (الخائنة) ليبرز أن الإسلام دين متعصب ، فهذا ليس المكافئ الصحيح كما أنّه يسيء إلى المسيحيين ، و بالتالي فهذا يدعم الأفكار النمطية الراسخة في ذهنية المسيحيين اتجاه المسلمين.

قام الباحث بتقسيم أنواع التلطف في روايات شهيرة للكاتب المصري نجيب محفوظ و ترجماتها إلى الانجليزية في فئات معينة ، كالتلطف الاجتماعي و التلطف الجنسي و التلطف في الموت ، و كمثل عن التلطف الاجتماعي فقد أحصى العديد من الأمثلة:

عبارة (غير انساني) هي عبارة تلطيفية عربية ترجمت بـ (inhumanly) ، فقد استعملتها الشخصية في الرواية عند الحديث مع من يريد أن يقيم علاقة غير شرعية بدل الزواج بصفة شرعية معها كما يلي :

"إنك تجرح كرامتي بأسلوب غير انساني" وترجمت كالاتي :

" You insult me inhumanly ،فقد رفضت هاته المرأة الطلب المشين بأدب لكي تحفظ ماء

وجه المتلقي الذي يعلوها مرتبة ،فإذا نظرنا في كل ما هو متعارف عليه ، نجد أنّ المرأة العربية تكون ردة فعلها عنيفة تجاه طلب مماثل.

بالنسبة لترجمة هاته العبارة التي تعتبر عبارة تلطيفية شائعة تستعمل ضمن سياقات غير ثقافية ، فترجم ترجمة حرفية ، فقد وفق المترجم في ترجمة غير انساني ب inhumanly ، حيث أنّ هذه العبارة تترجم ب rude أي تصرف فظ في سياق معين ، لكن في حالة الشخصيات الروائية فقد ألزهما الموقف بأن يتصرفا بهاته الطريقة المؤدبة.

و قد توصل الباحث في دراسته للتلف بروايات نجيب محفوظ و ترجماتها إلى الانجليزية أن أنجع استراتيجية لترجمة التلطف هو نقل معاني العبارة الملطفة بطريقة تواصلية مع الحفاظ على الميزة التلطيفية ؛ من جهة اخرى فقد حصر صعوبة ترجمة التعابير التلطيفية في الاختلاف الثقافي الموجود بين اللغتين أو في النظر في الموقف الاجتماعي ، فترجمة التلطف في موقف مماثل من شأنه أن يجرّد اللغة المصدر من ملامحها الثقافية و لكنه يبقى على التركيبة الغامضة للعبارة التلطيفية ، لذلك يجد الباحث أنّهما على المترجم سوى الاختيار حسب السياق ، إما أن يستغني على العبارة التلطيفية في حال غياب مكافئ العبارة التلطيفية في اللغة الهدف من أجل إيضاح المعنى ، و يسوق مثال عبارة بنات الليل الملطفة و ترجمتها بطريقة غير مهذبة ب prostitutes لكي يكون في السياق المناسب ، فالمعنى هنا أكبر أهمية من الملامح اللسانية والثقافية للغة المصدر .

أو أنه يجب على المترجم أن يقوم بتلطيف بعض العبارات إذا كانت الثقافتين تقبلان تلطيف هذه

العبارات خاصة حين يتعلق الأمر بنقل خبر وفاة شخص مقرب، فكلتا اللغتين العربية

والانجليزية تحبذان فكرة تلطيف هاته المواقف على غرار: انتقل إلى جوار ربه وترجمتها بـ

. Departed for the land of his lord

## 2-6 مستويات ترجمة التلطف في صيغة الصور البيانية:

### 2-6-1 مستويات ترجمة الاستعارة:

لطالما شكلت الاستعارة عائقاً بالنسبة للمنظرين في الترجمة فمنهم من يعتبرها كأبي بناء لغوي

تجدر ترجمته ومنه من يرى أنه يتعذر ترجمتها فهي تعكس خلفيات ثقافية خاصة بلغة أو منطقة

معينة، وبهذا الصدد نجد العديد من الاجتهادات التي قام بها بعض المنظرين وعلى رأسهم نيومارك

الذي وضع ثلاث مستويات (اللفظة، النص، الثقافة) لترجمة الاستعارة.

أمّا عند البلاغيين العرب فسوف نتطرق إلى ما جاء به الجرجاني في كتابه أسرار البلاغة.

### 2-6-1-1 آراء نيومارك حول ترجمة الاستعارة :

يجد نيومارك أنّ ترجمة الاستعارة تتم على مستويات:

### 2-6-1-2 ترجمة الاستعارة على مستوى اللفظة :

يقصد في هذه الحالة ترجمة الاستعارة وتحليلها على حدة دون التركيز على النص الذي

وردت فيه أو الثقافة التي ينتمي إليها .

و يورد استاذنا الفاضل جمال بوتشاشة في رسالته حول: ترجمة الاستعارة في القرآن الكريم إلى

الانجليزية (بوتشاشة، 2004) مستويات ترجمة الاستعارة لدى نيومارك فتتبع طريقة نيومارك في

الترجمة ووضع لكل مثال مقابلا بالعربية تبعا للأسلوب المقترح لهذا أردنا أن يتضمن هذا الجزء من بحثنا هاتها لأمتلة:

## Reproducing the same image in TL : 1-2-1-6-2 الأسلوب الأول:

نقل الاستعارة نقلا حرفيا بشرط أن تكون الاستعارة المنقولة من اللغة المصدر مألوفة ومتداولة في اللغة الهدف على غرار:

A ray of hope= un rayon d'espérance

أي شعاع أو بصيص أمل (ترجمة الأستاذ بوتشاشة).

فالاستعارة الانجليزية شعاع أمل تم ترجمتها حرفيا إلى الفرنسية واقترح لها الاستاذ ترجمة حرفية مألوفة ومتداولة في اللغة العربية. فالنقل تم حرفيا بين اللغات الثلاث.

أما عن الأمثلة الواردة في كتاب Textbook Of Translation لنيومارك (1988):

Play with other's feelings = يلعب بمشاعر الآخرين

## Replacing the image in SL with a standard TL 2-2-1-6-2 الأسلوب الثاني

image

يكون بايجاد المكافئ الثقافي لتعويض الاستعارة في اللغة المصدر ب استعارة معيارية في اللغة الهدف شريطة أن لا يحدث تنافر و تضارب مع ثقافة اللغة الهدف:

When In Rome, do as Romans do= Il faut hurler avec les loups

أي إذا كنت في قوم فاحلب في إنائمهم (ترجمة الأستاذ بوتشاشة).

في هذه الحالة وقع تعويض للاستعارة في اللغات الثلاث.

I breathed the freer = تنفست الصعداء (Newmark, ibid)

## 2-6-1-2-3: Translation of metaphor by simile الثالث

يكون بترجمة الاستعارة بتشبيهه ، مع الإبقاء على صورة الاستعارة و الاحتفاظ بها ، و يرى الاستاذ بوتشاشة أن هذا الأسلوب هو من أشد أساليب ترجمة الاستعارة وضوحا و جلاء في التخفيف من التصادم الثقافي الذي من الممكن أن تحدثها لاستعارة في القارئ اذا تم نقل الاستعارة نقلا حرفيا إلى اللغة الهدف:

La brosse du peintre tartine le corp humain sur d énormes surfaces= the painter's brush spreads the human body over vast surfaces, like butter on bread.

تمدد فرشاة الرسام جسم الانسان على مساحات رحبة كما تمدد الزبدة على شطائر الخبز ( ترجمة الاستاذ بوتشاشة).

فهذه الاستعارة الفرنسية تزيد جسم الانسان على مساحات رحبة ترجمت إلى تشبيهه في اللغة الانجليزية و هذا ما اقترحه الاستاذ كترجمة صائبة إلى اللغة العربية. و كمثال لهذا جاء نيومارك بهذا المثال:

The coast was only green line= كان الشريط كشريط اخضر طويل

## 2-6-1-2-4: Translation of metaphor by simile plus sense: الرابع

ترجمة الاستعارة بتشبيهه و زيادة تفسير للمعنى في حال كانت هاته الاستعارة غامضة لدى المتلقي و هنا أشار الأستاذ إلى الجمع بين الترجمة التواصلية communicative translation و الترجمة المعنوية semantic translation، فللقارئ المطلع و العارف بالموضوع الأولى ، و للقارئ العادي الجاهل بالموضوع الثانية:

C'est un renard= he as sharp and cunning and as a fox.

أي: هو كالدُّب في الدهاء وحدة الذكاء.

فالاستعارة الفرنسية هو كالدُّب اضيف لها تفسير في اللغة الانجليزية (sharp and cunning) أي حاد الذكاء و داهية ، و هو ما قام الأستاذ بنقله في اللغة العربية.

و يذكر نيومارك مثال = He is an owl إته حكيم كالبومة

علاوة على التصادم الثقافي بينما ترمز إليه البومة في الثقافة العربية ( رمز التساؤم) وفي الثقافة الانجليزية ( رمز الحكمة) ، في جب تقديم تفسير للمتقي العربي.

## 2-6-1-2-5 الأسلوب الخامس: Conversion of metaphor to its sense

يكون بتحويل الاستعارة إلى معنى ، و في هذا الأسلوب يجب أن يجري المترجم تحليلا عناصريا للمعنى componential analysis و بهذا يحاول الإحاطة بكل ظلال معنى الاستعارة و يحافظ على درجة التداول و الاعتياد على الاستعمال في اللغة الهدف مثل:

Gagner son pain= Earn one's living.

أي يكسب قوته.

أما عن المثال الذي يذكره نيومارك:

To keep the pot boiling= يحافظ على ذات النشاط .

فالترجمة الحرفية للعبارة لا يؤدي المعنى ، و عليه نقوم بتحليل عناصر المعنى فغليان القدر يتوافق مع النشاط المتواصل الذي يقوم به شخص ما.

## 2-6-1-2-6-2 Deletion: الأسلوب السادس

وهنا تحذف الاستعارة اذا كانت زائدة و غير مفيدة في الكلام ، و يمكن تبرير هذا الحذف إذا ما تم المحافظة على وظيفة هذه الاستعارة في موضع ما في النص المراد ترجمته.

## 2-6-1-2-7-2 Translation of metaphor by the same metaphor: الأسلوب السابع

نقل الاستعارة نفسها نقلا حرفيا مع اضافة تفسير للمعنى يهدف إلى تجلية الغموض و تأويل الابهام . و يلجأ المترجم إلى هذا الأسلوب في ترجمة الاستعارة بغرض التأكد من فهم قارئ النص الهدف لها، و بهذا الصدد يرد نيومارك مثالا على هذا الأسلوب من اللغة اللاتينية و التي ترجمت كالآتي the tongue is a fire: أي اللسان نار فيضيف لها تفسير كأن يقول:

A fire ruins things, what we say also ruins things

أي أنّ النار تتلف الأشياء، و ما نقوله أيضا يتلف الأشياء.

فهذه الاستعارة نقلت حرفيا إلى اللغة الهدف و أضيف لها تفسير و هذا ما قام به الأستاذ لترجمة هاته العبارة في اللغة العربية.

كما ذكرنا سابقا أنّ ترجمة الاستعارة على حدة و عزلها عن النص أو السياق التي وردت به ، لا يمكن اثبات نجاعته كأسلوب لترجمة الاستعارة كلما صادفها المترجم ، و عليه يجد المعارضون من المنظرين لهذا الأسلوب أنّه يجب النظر إلى النص الذي وردت به العبارات و إلى الخلفيات الثقافية التي نشأت بها في الأصل.

## 2-6-1-3 ترجمة الاستعارة على مستوى النص والثقافة :

بالنسبة للاستعارة في النص ، يجد نيومارك أنّ للاستعارة مبرراتها في نص شعبي أو صحفي فحسب أكثر من النصوص الإعلامية حيث ينبغي إثارة اهتمام القارئ ، ويشير إلى نقطة مهمة كون بعض الاستعارات مبهمة فيغير موضعها خصوصا في النصوص الإعلامية لذا فعلى المترجم إلا إما ترجمتها حرفيا أو حذفها.

ومن التساؤلات التي يطرحها نيومارك فيما يخص ترجمة الاستعارة في النصوص الإعلامية هو

متى يسمح بقلب الاستعارة إلى معنى والعكس صحيح، وورد في كتابه Textbook Of

Translation في نسخته المترجمة إلى العربية(الجامع في الترجمة) العديد من الأمثلة على هذا:

فهل من الانصاف ترجمة هاته العبارات عن طريق قلب معانيها إلى استعارات ، على غرار ما

ورد في الجمعية البرلمانية للمجلس الأوروبي:

L'assemblée ne doit pas craindre de s'affirmer si elle veut renforcer son influence.

عليها أن تضع رقبتها على المحك إذا أرادت أن تعزز نفوذها. (نيومارك، الجامع في الترجمة،

ص 342).

وجاء على ذكر العديد من الاستعارات في هذا الشأن:

Délicat= touchy أي حساس جدا.

Role de pionnier= path- breaking أي تقييد المسار.

Se mettre vaguement au courant= have a nodding acquaintance.

أي له معرفة عابرة بأمر ما.

Sous l'autorité coordinatrice= under the co-ordinating eye.

أي تحت مراقبة منسقة.

لاحظنا في الأمثلة السابقة عبارات واردة في نصوص اعلامية تم قلب معانيها إلى استعارات أو

العكس وفيما يخص الطريقة المنتهجة لترجمتها اقترح نيومارك المبادئ التالية:

1- يجب أن يكون من غير الضروري ترجمة المعنى بالاستعارة في النصوص الاعلامية.

2- الاستعارات الأصيلة والعامية في غير مكانها.

3- ينسف استعمال الاستعارات المبتذلة فكرة استعمال الاستعارة من أساسها.

4 إذا كنت في امتحان تترجم نصا صحفيا، فلا تؤل اهتماما كبيرا للغة الحرفية الأصيلة خاصة اذا

كانت اللغة الأصيلة منهكة ومبتذلة بعض الشيء مثل (تعزز نفوذها، له معرفة عابرة) فمن المسموح

قلب هذه الاستعارة إلى وجه الشبه إذا كانت هذه الاستعارة غريبة أو تقليدية، ففي هذه الحالة يجدر

اختزال بعض العبارات ( نيومارك، المرجع السابق، ص 343).

كقول الفرنسيين:

(après les hautes sphères dans les quelles M Halpen nous a promenés tout à l'heure, il nous faut revenir un peu sur terre sinon au ras de sol).

وعند ترجمة هذه الجملة إلى العربية يجب اختزالها إلى:

(بعد التجريدات التي كان السيد هالبرن غارقا فيها، يجب علينا الآن أن نصبح أكثر واقعية

وننزل إلى الأرض). فعبارة au ras de sol لا نجد لها مكافئ في اللغة العربية لهذا اختزلت.

بالنسبة لمراعاة الجانب الثقافي لدى ترجمة الاستعارات فإن نيومارك يجد أنه يدرجها مع ترجمة

التعابير الاصطلاحية ويقترح ترجمتها حرفيا بعيدا عن العاطفة مثل (jeter les bases): أي

(يدخلا ويقحم) و (adore la veau d'or) أي (مكرس للثروة المادية).

كما يقترح نيومارك أن نسبق استعارات غريبة بموصوف مثل:

(Se tromper hâtivement dans les eaux baptismales européennes à Strasbourg).

(إنهم يقحمون بسرعة فيعمل الجمعية بستراسبورغ) ولا تترجم إلى: (تعميد سريع بمياه أوروبية

بمنبعها في ستراسبورغ).

ويشير المنظر الشهير إلى غرابة الاستعارات في مجالات عديدة خاصة في الرياضة والفنون

والنقد والموسيقى الشعبية والمال والصحافة الانجليزية ،وكمثال عن ذلك يذكر لنا المقابلات

العربية لبعض المصطلحات المستعملة فيسوق العملات والتي يرى أن كنياتها تقلصت عندما تم

نقلها إلى العربية من (bull) (red) (black) (equities) (gilts) (bear) ، إلى مصطلحات أقل وقعا

أحمر، أسود، أسهم عادية، خنزير صغير، دب، ثور.

أما فيما يخص ترجمة نصوص أو موضوعات أخرى كالنصوص الاعلامية والصحفية التي

تتميز سواء بالأساليب اللاذعة أو الأنيقة أو الطريقة ولكل منها أساس استعاري؛ فيترتب على

المترجم أن يقوّم نسبة المجازية وأصالتها وقوتها وأن يمعن النظر في ملاءمتها في نص اللغة

الهدف.

## 2-7 آراء الجرجاني حول ترجمة الاستعارة:

### 2-7-1 أقسام الاستعارة عند الجرجاني:

يرى الجرجاني أن الاستعارة تنقسم إلى قسمين: أحدهما أن يكون لنقله فائدة، والثاني أن لا يكون

له فائدة، واستهل بالجزء الذي ليس هنالك فائدة من نقله وقال:

"و موضع هذا الذي لا يفيد نقله، حيث يكون اختصاص الاسم بما وضع له من طريق أريد به

التوسع في أوضاع اللغة، والتنوق في مراعاة دقائق في الفروق في المعاني المدلول عليها، كوضعهم

للعضو الواحد أسامي كثيرة بحسب اختلاف أجناس الحيوان، نحو وضع الشفة للإنسان، والمشفر للبعير، والجحفة للفرس، وما شاكل ذلك من فروق ربما وجدت في غير لغة العرب، وربما لم توجد، فإذا استعمل الشاعر شيئاً منها فيغير الجنس الذي وضع له فقد استعاره منه ونقله عن أصله وجاز به موضعه. " (الرجاني، 1983، ص13).

وغالباً ما نجد هذا القسم من الاستعارة في الشعر، ومن الأشعار التي جاء على ذكرها الرجاني قولاً لعجاج:

وفاحمًا ومرسئًا مُسرجًا أي أن فاه يبرق كالسراج، والمرسن في الأصل للحيوان لأنه الموضع الذي يقع عليه الرسن، وبالتالي فقد استعار الشاعر لفظة المرسن التي تعود على الحيوان وأنسبه للإنسان.

وقال آخر في وصف الإبل:

تسمع للماء كصوت المسحل بين وريدها وبين الجحفل

وهنا جعل الشاعر للإبل جحافل وهي لذوات الحوافر.

وقال آخر:

فبتنا جلوسا لدى مهرنا ننزع من شفثيه الصقارا

استعمل الشاعر هنا الشفة للفرس وهي موضوعة للإنسان.

من خلال هاته الأمثلة ونحوها يفصل الرجاني بين الاستعارة والاشتراك اللفظي، حيث يأتي الاشتراك على شكل استعارة، فإذا قلت شفة دَلّ ذكرك على انسان، وإذا توهمت جري الاستعارة في

الاسم، زالت عنها الدلالة بالانقلاب اختصاصها إلى اشتراك، وقلنا الشفة في موضع ذكر فيه الانسان والفرس معا، دخل على السامع بعض الشبهة، فقد يظن أنها استعيرت للفرس .

أما القسم الثاني والذي أطلق عليه الجرجاني اسم الاستعارة المفيدة فيقول فيه:

"أما المفيد فقد بان لك باستعارته فائدة ومعنى من المعاني و غرض من الأغراض (... )جملة تلك الفائدة وذلك الغرض التشبيه، إلا أن طريقه تختلف حتى تفوت النهاية، ومذاهبه تتشعب حتى لا غاية، ولا يمكن الانفصال منه إلا بفصول جمّة، وقسمة بعد قسمة، وأنا أرى أن أقتصر الآن على إشارة تعرف صورته على الجملة بقدر ما تراه، وقد قابل خلافه الذي هو غير المفيد، فيتم تصور كل لغرض والمراد، فإن الأشياء تزداد بيانا بالأضداد، والمعلوم أنك أفدت بالاستعارة ما لولاها لم يحصل لك، وهو المبالغة في الوصف" (المرجع السابق، ص 14).

وفي هذا الصدد يرد العديد من الأمثلة:

رأيت أسد تريد بها رأيت رجلا شجاعا والغرض منه هو إيقاعك في نفس السامع صورة الأسد في بطشه وقوته وبأسه وسائر المعاني المركزة في طبيعته مما يعود إلى الجرأة.  
كما يوضح لنا أمثلة أخرى عن العبارات المستعارة على غرار فلان بحر أي رجل جواد أي سعته في الجود كسعة البحر، أمّا عبارة فلان بدر أو شمس فهي تدل على ماله من بهاء وحسن مالى للعيون وباهر للنواظر.

وبعدها أفرد الجرجاني فصلا كاملا يتناول فيه أقسام الاستعارة المفيدة؛ وبخصوص أساليب

ترجمة هذا البناء اللغوي فلا ينفي صعوبة نقله إلى لغات أجنبية.

2-7-2 آراء الجرجاني ونيومارك حول ترجمة الاستعارة :

انطلاقاً من مبدأ أنه ما يقال في لغة يمكن التعبير عنه في لغة أخرى، يعتقد الجرجاني أنّ اللغات تشترك في صفات معينة، فالاستعارة موجودة في كل اللغات وليست حكراً على لغة ما دون أخرى، فمن المعتاد أن نجد كل الاستعارات المختلفة والمتشابهة في الأساس تعتمد على الاختيارات المعجمية بدل أي عناصر لغوية أخرى فاللغة العربية تملك بلاغة وتراكيب نحوية خاصة بها للدلالة على الاستعارة وغيرها، وفي هذا الصدد يرى الجرجاني أنّ الفُرس يعبرون على الأفكار الضمنية للاستعارة بصور مختلفة أو متشابهة للتعبير عن الفكرة نفسها.

أما فيما يتعلق بترجمة الاستعارة فيرى أنّها تشكل بعض المعوقات في طريق المترجم، فإذا أردنا ترجمة عبارة من العبارات السابقة من الاستعارات الغير المفيدة كقول العجاج:

(فاحمًا ومرسئًا مُسرَجًا) أي أنفا يبرق كالسراج، وبالبحث عن لفظة المرسن وجدنا أنّها تعني الأنف وموضع الرسن من أنف الدابة وعليه فالمرسن في الأصل للحيوان لأنه الموضع الذي يقع عليه الرسن، فإذا ترجمنا لفظة المرسن باللفظ المشترك (nose) لأننا لا نجد كلمة أو عبارة في اللغة الهدف تعني موضع الرسن من أنف الدابة، وحتى ان كان هنالك مقابل فلا يحدث نفس الوقع في اللغة الانجليزية، وبالتالي يسعى المترجم في هاته الحالة إلى تقديم ترجمة مقبولة مع تقديم شرح لمعانيها.

أمّا في حال ترجمة الاستعارات المفيدة، فإنّ ترجمتها حرفياً لا تجدي نفعاً في الغالب، بل يجب على المترجم في هذه الحالة البحث عن المكافئ الثقافي لهاته اللفظة أو العبارة في اللغة الهدف: فمثلاً عندما يقول العرب رأيت أسداً، فهنا هم يبالغون في وصف المقصود أي دلالة على شجاعة الرجل وبسالته وجرأته، وترجمتها بـ (I saw a lion) من الممكن أن تدل -في بعض الأحيان-

على الرجل الشجاع في اللغة الانجليزية، لكن هذا لا يجعل منه مترجما خاصة إذا تجاهل العبارة المكافئة في اللغة الهدف.

بناء على كل من آراء الجرجاني ونيومارك، يمكن القول أنهما يشتركان في استراتيجية أو إجراء لترجمة الاستعارة والتي تتعلق بترجمة الاستعارة بألفاظ وعبارات من اللغة الهدف وليس من ألفاظ اللغة المصدر، ومن بين الاستراتيجيات الأخرى التي يقترحها نيومارك لترجمة الاستعارة هي تقليص الاستعارة إلى معانيها باستخدام ألفاظ تعكس مكوناتها، فاتباعا للاستراتيجية الأولى يمكن أن تحدث الترجمة نفس الوقع في نفس السامع إذا ما وجدت اللفظة أو العبارة المكافئة؛ وفي الاستراتيجية الثانية يقوم المترجم بالتفسير انطلاقا من المعاني التي يحملها اللفظ أو العبارة المستعارة في حال غياب المكافئ الثقافي في اللغة الهدف.

### 2-7-3 ترجمة التلطف الاستعاري euphemistic metaphor :

تستعمل الاستعارات الملطفة من طرف أفراد الجماعة اللغوية الواحدة لتحسين خياراتهم المعجمية، وأردنا اتباع هياجنة في تحليله واختياره لقول الرسول صلى الله عليه وسلم كمثل عن هذا النوع من الاستعارات الملطفة قول الرسول صلى الله عليه وسلم:

"إياكم وخضراء الدمن"

وقبل تناول لعبارة وشرحها من الناحية اللغوية، أردنا البحث عن مناسبة قول الرسول صلى الله عليه وسلم لهذا الحديث وكذا شرحه فقها قصد الإيضاح الجيد.

بالبحث وجدنا أنّ هناك من يتساءل عن العبارة: "إياكم وخضراء الدمن" هل تعتبر حديثا

صحيحا؟

وتحصلنا من موقع فتوى اسلام أونلاين [online fatwa islam](http://online.fatwa.islam) على الشرح الوافي والمبسط لآراء الفقهاء حول مدى صحة هذا الحديث دون الخوض في كتب الفقه والتفسير، وجاء الرد كالاتي:

الحديث فيه مقال فقد رواه الدارقطني، وذكره الإمام الغزالي في كتابه ” الإحياء ” ورواه العسكري في كتابه ” الأمثال ” من طريق أبي سعيد الخدري، وقد تفرد به الواقدي. وقال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء: إنه حديث ضعيف وذكره الألباني -رحمه الله- في سلسلة الأحاديث الضعيفة، والحديث في مجمله يشير إلى الأساس الذي ينبغي أن يقوم عليه اختيار الزوجة، بحيث لا يكون هدف المسلم هو مجرد الحصول على المتعة فحسب، ولكن الهدف هو إقامة حياة زوجية مؤسسة على تقوى الله ثمارها أسرة صالحة تكون لبنة قوية في مجتمع صالح، والسعي وراء الجمال لا يجني طالبه سوى الذلة والقبح، أما الدين فإنه يبقى ويدوم.

يقول فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي -رحمه الله:-

يُرَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: “إياكم وخضراء الدّمن” فقيل: و ما خضراء

الدّمن؟ قال: “المرأة الحسناء في منبت السوء ”

وسواء صح الحديث أولم يصح فهو يعني فساد النسب إذا كان الأصل غير سليم. والدّمن هي

آثار الإبل والغنم وأبوالها وأبعارها، فرما نبت فيها نبات فيكون منظره حسناً أنيقاً ومنبته فاسد.

والمراد التحذير من الزواج بذوات المنظر الحسن والجمال الفاتن بغير دين أو خلق، فهذا يُنتج

ذرية غير صالحة. فعلى المؤمن أن يبحث عن ذات الدين التي إن أمرها أطاعته وإذا نظر إليها

سرّته وإن غاب عنها حفظته في نفسه أو ماله.

والله أعلم. ( مأخوذ من موقع فتوى اسلام أونلاين، <https://fatwa.islamonline.net/2510> بتاريخ

16 نوفمبر 2018).

أمّا من الناحية اللغوية - بغض النظر عن صحة الحديث أو ضعفه- فقد استعمل الرسول صلى الله عليه وسلم التلطف لتحذير صحابته من الزواج بامرأة جميلة وحسنة المظهر والتي نشأت في بيئة سيئة : وهنا تظهر تدعو وظيفة التأدب للتلف إلى تجنب الصيغ المستهجنة، وتلجأ إليها الجماعة اللغوية عندما يتعرضون إلى مواقف أو سلوكيات غير مستحبة بهدف تجنب احراج الآخرين أو جرح مشاعرهم؛ فقد تجنب الرسول صلى الله عليه وسلم قول (ياكم الزواج من المرأة التي تترى في بيت سيئ) عن طريق استعمال الاستعارة، والتي أدت إلى تحقيق الوظيفة الإخبارية والتعبيرية والوصول إلى بيت القصيد بطريقة متأدبة في نفس الوقت.

أمّا إذا أردنا ترجمة الحديث إلى الانجليزية باستخدام الأسلوب الأول لنيومارك (Reproducing the same image in TL) أي نقل الاستعارة نقلاً حرفياً بشرط أن تكون الاستعارة المنقولة من اللغة المصدر مألوفة ومتداولة في اللغة الهدف، واتباع مبادئ نايدا حول التكافؤ الشكلي formal equivalence، فتترجم كالاتي:

"Beware of the green plant on the dung heaps"

أما إذا اخترنا ترجمة تواصلية أو ديناميكية باتباع الأسلوب الثاني لنيومارك :

(Replacing the image in SL with a standard TL image)، والتي تقتضي ايجاد المكافئ

الثقافي لتعويض الاستعارة في اللغة المصدر باستعارة معيارية في اللغة الهدف شريطة أن لا

يحدث تنافر و تضارب مع ثقافة اللغة الهدف و هذا ما ذكره الاستاذ الباحث لوي حيجناح luai

( Hayajneh,2014 , p 103) Hayajneh :

“ He is honey, if you meet him halfway, but a colocynth if you raise objections”

أي أنه حلو كالعسل اذا قابلته في نصف الطريق ، و مرّ كالحنظل اذا اعترضت على أمر من أموره ، بالرغم من أنّ هذا المثل هو أقل وضوحاً من الأصلي ، فالرابطين (green plant) (النبات الخضراء) و (dung heap) (كومة الروث) للدلالة على المرأة الجميلة (beautiful women) و المرأة سيئة التنشئة (bad upbringing). أما بالنسبة لاستعمال (colocynth) (الحنظل)، أي اختار هذا النبات لمرارته ، و تستعمل هذه اللفظة بكثرة في الشعر العربي و ترمز إلى المواقف العاطفية الصعبة.

وعليه فإنّ هاته الترجمة غير كافية بالنسبة للجمهور المتلقي ، فمن الصعب على السامع أن يفهم ما يصبو إليه المتكلم.

كما اقترح الباحث ترجمة اخرى ( Hayajneh, opcit):

« A fine shoot may spring from a bad root »

أي أنّ الفسيلة الحسنة المظهر من الممكن أن تكون جذورها غير صالحة ، رأى الباحث أنّه من الممكن إسقاط هذا القول حينما يتعلق الأمر باختيار الزوجة ، و بالنسبة لهاته الترجمة فهي ترجمة تواصلية أكثر من السابقة تتوافق مع نظرة الجرجاني الذي يرى أنّه تكون ترجمة الاستعارة بالأفاز و عبارات من اللغة الهدف و ليس من ألفاظ اللغة المصدر ، بالإضافة إلى أنّ الترجمة الانجليزية تؤدي وظيفة تلطيفية في اللغة الانجليزية و تحتوي على قافية جعلتها تكتسب خاصية من خصائص الأمثال والأقوال المأثورة.

و كنتيجة لهاته الترجمات الثلاث ، يمكن القول أنه ليس من المهم أن تكون وظيفتها التلطيفية في نفس درجة الوظيفة التي تؤديها العبارة نفسها في اللغة العربية فقط ، و إنما يجب أن تتوافق الترجمة مع ألفاظ اللغة الهدف ككل ؛ إذن ماهي الترجمة الأقرب إلى الصواب؟

برأينا فإنّ الترجمة الثالثة A fine shoot may spring from a bad root تعتبر مناسبة أكثر مقارنة مع الترجمات السابقة فهي تحمل بناء استعاري و تؤدي وظيفة تلطيفية.

## 2-7-4 استراتيجيات ترجمة التلطف الاستعاري:

تلعب الاستعارة دورا مهما في جميع أنواع النصوص وخاصة الأدبية منها، أين يجد الكاتب حرية في تنميق لغته، فاستعمال الاستعارات يعكس قوة النص وكاتبه وتعطي حيوية كبيرة تظهر الجانب التلطيفي للنص، وعليه اختار المترجم احدى استراتيجيات نيومارك في ترجمة الاستعارة (Reproducing the same image in TL) أي نقل الاستعارة نقلا حرفيا بشرط أن تكون الاستعارة المنقولة من اللغة المصدر مألوفا ومتداولة في اللغة الهدف، ووجد الباحث أنّ هاته الاستراتيجية ناجعة في الحفاظ على جمالية التلطف.

## 2-7-4-1 ترجمة التلطف الاستعاري بطريقة تواصلية:

وعليه فإنّه يمكننا القول بأنّ هاته الاستراتيجية تخولنا بأن نترجم التلطف الاستعاري بطريقة تواصلية في معظم الأحيان، فهي تُجنب التداخل الثقافي واللساني و تحافظ على الميزة التلطيفية للعبارة، وكمثال عن هاته العبارات التي لا يصعب على المتلقي إدراكها:

نجد عبارة (what is warmer and blinder) التي ترجمت بـ: ( لو ارتبط بروابط دافئة ولكن عمياء) والتي استعملتها الكاتبة في الأساس لتلطيف العلاقة الحميمة بين المرأة والرجل.

## 2-4-7-2 ترجمة التلطف الاستعاري بطريقة غير تواصلية:

من جهة أخرى، هناك بعض التعبيرات التلطيفية التي يصعب على المتلقي فهمها إذا ترجمت حرفياً وبطريقة تواصلية كعبارة ( ) (Hymen's saffron robe) والتي بالرغم من أنها تعتبر تلطفاً على نحو عديم الأهمية للزواج، فالكاتبة استعملتها للتعبير بشكل استعاري عن الزواج، أمّا فيما يخص ترجمتها فقد ترجمت حرفياً إلى اللغة العربية بـ (ارتداء اللباس الزعفراني) والذي لا يسجد فكرة الزواج عند المتلقي العربي فللباس الزعفراني يعني لباس أصفر أو ما شابه ذلك ولا يمت بأي صلة إلى الزواج؛ كما أنّ المترجم تغاضى عن لفظة Hymen التي تعني آلهة الزواج عند الإغريق الذي تقول الأسطورة أنّه كان يرتدي لباس أصفر، وبالتالي فإنّ هذه اللفظة لديها دلالة كبيرة في اللغة المصدر ولكن ليس دلالة عند المتلقي العربي بحكم أنّه لا يوجد هناك إعتقاد بأي آلهة عند العرب والمسلمين على وجه الخصوص.

وعليه يجد الأستاذ الباحث لؤي هياجنة أنّه كان الأجدر بالمترجم أن يعيد صياغة عبارة (Hymen's saffron robe) (paraphrase) إلى (قبل ارتداء لباس الزواج) وهي عبارة أوضح في النص الهدف وأكثر قبولاً وطبيعيةً وسهولة للفهم لدى قارئ النص الهدف.

ومن بين الاستراتيجيات المقترحة في الأساس من نيومارك نجد Replacing the

image in SL with a standard TL image، ويكون بإيجاد المكافئ الثقافي لتعويض

الاستعارة في اللغة المصدر باستعارة معيارية في اللغة الهدف شريطة أن لا يحدث تنافر

وتضارب مع ثقافة اللغة الهدف:

## 2-4-7-3 ترجمة التلطف الاستعاري بالمكافئ:

استخلص الأستاذ الباحث لؤي هياجنة أنّ المترجم في الروايات التي سبق لنا ذكرهما اختارا إيجاد المكافئ للعبارات التلطيفية وحرص على نقل المتلازمات اللفظية خلال الترجمة وكمثال عن هذا نجد: عبارة (frozen maid) التي استعملت كتلطف للتعبير عن امرأة باردة المشاعر، أمّا ترجمتها فقد استعمل (خادمة باردة) بدل متجمدة والتي تعتبر الترجمة الحرفية لـ frozen، فلفظة متجمدة لا تتلازم لفظيا مع المشاعر في اللغة العربية على عكس الانجليزية، كما أنّ لفظة متجمد لديها استعمالات اخرى في اللغة العربية، فيقال (وقف متجمدا من شدة الدهشة أو الصدمة)، ويضيف الباحث أنّ للجزر ج-م-د في القواميس العربية أحادية اللغة دلالات أخرى على غرار (عين جمود) التي تترجم حرفيا بـ frozen eye إلا أنّها تعني العين لا تدمع teareless eye.

ويسوق مثال آخر عن توفيق المترجم في إيجاد المكافئ المناسب في اللغة العربية لعبارة :

( sucking in sad poison ) والتي ترجمت بـ: (ترتشف مرارته) بدل ترجمتها حرفيا، فالمعنى الحرفي للفعل (suck) هو (مص) الذي لا يتماشى مع السياق ويحمل إيحاءات جنسية يفضل الكاتب تجنبها؛ كما أنّ الترجمة الحرفية الكاملة للعبارة بـ مص سمومه الحزينة لا تعتبر تلطفا استعاريا، وعليه وجد أنّه من الأفضل إيجاد المكافئ الثقافي لتعويض الاستعارة في اللغة المصدر، فعبارة (ترتشف مرارته) تحمل في طياتها الاستعارة والتلطف في التعبير من جهة، وعبارة مقبولة لدى قارئ النص الهدف.

#### 2-7-4-4 قلب التلطف الاستعاري إلى المعنى الأولي:

وهي كذلك من الاستراتيجيات التي جاء بها نيو مارك، وتكون بتحويل الاستعارة إلى معنى، وفي

هذا الأسلوب يجب أن يجري المترجم تحليلا عناصريا للمعنى componential analysis وبهذا

يحاول الإحاطة بكل ظلال معنى الاستعارة ويحافظ على درجة التداول و الاعتياد على الاستعمال في اللغة الهدف، وكمثال عن ذلك استعمال الكاتب لعبارة cock-sure وهي عبارة تلطيفية مبتذلة (a dysphemis) للدلالة على النساء اللاتي يحبّذن العلاقات الجنسية، أمّا عن ترجمتها فلو اختار المترجم الترجمة الحرفية لكانت تترجم على النحو التالي:

(واثقات ثقة الديك) والتي يصعب على المتلقي العربي استيعابها، بالإضافة إلى أنّ صورة الديك في الثقافة العربية لا تعكس ما يقصده الكاتب، لذلك حبّذ المترجم إرجاع التلطف الاستعاري إلى معناه الأولي على النحو التالي: (وهنّ يظهرن أكثر ثقة وسيطرة) .

علاوة على هذا يضيف الأستاذ الباحث لؤي هياجنة، أمثلة عن لفظة cock في التعبيرات الاصطلاحية الانجليزية idioms واستراتيجية ترجمتها حسب مونا بايكر Mona Baker إلى العربية عن طريق إعادة صياغة هاته التعبيرات نظرا لغياب ما يقابلها في اللغة العربية:

- Cock a snook : to show or express defiance or scorn at someone.

و التي تعني أن أحد ما أظهر ازدراءه أو احتقاره لشخص آخر.

- Cock of the walk : someone who acts more important than the others in a group.

والتي تقابلها في العربية الشخص الذي يحب التصرف كديك المسيرة وتوجيه الأوامر

لمن حوله.

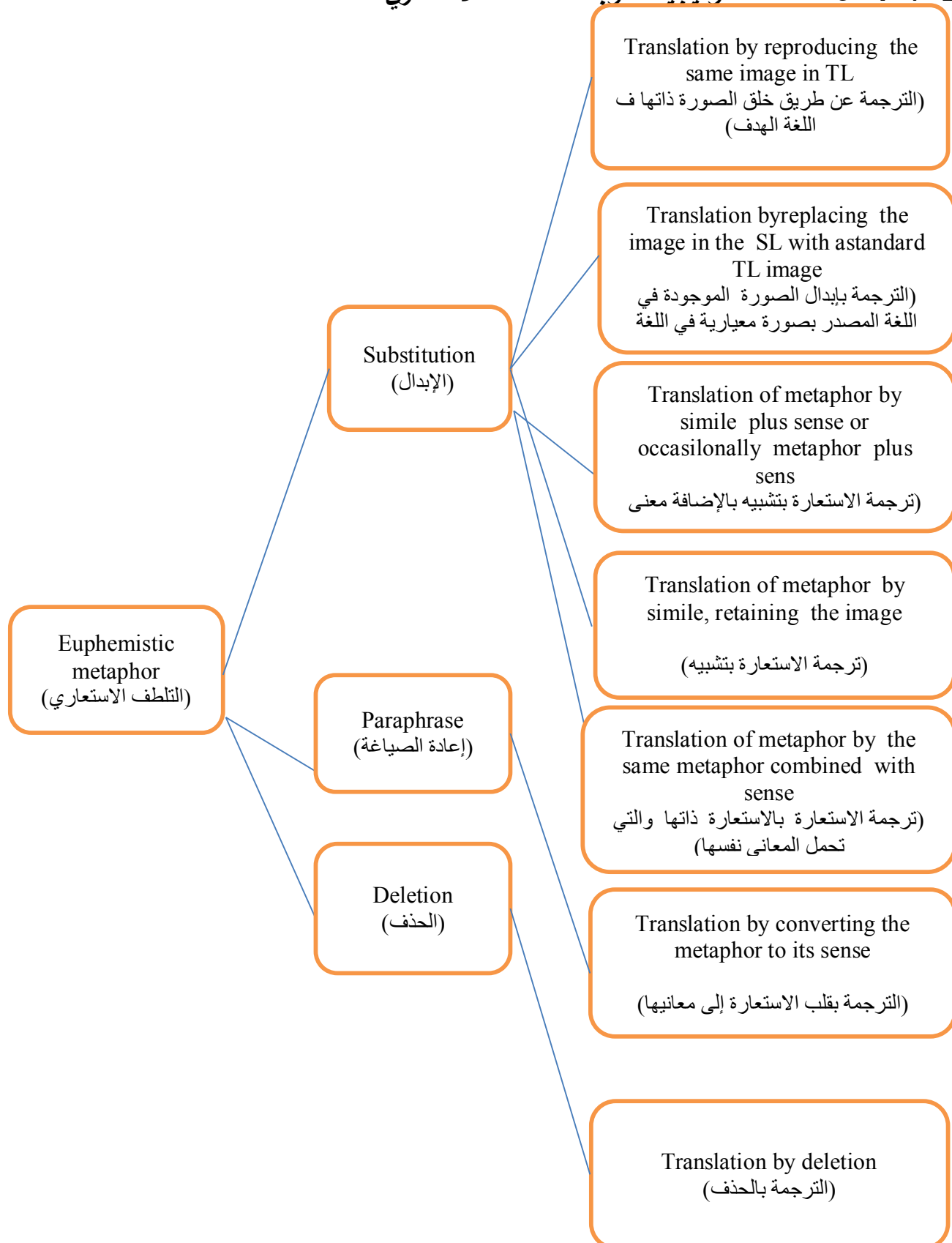
- Cock-and-bull story : a hard to believe, made-up story, story that is a lie.

أي قصة مفبركة.

وفيما يلي مخطط يلخص استراتيجيات ترجمة التلطف الاستعاري euphemistic

:(Hayajneh, 2014,p 130)metaphor

## 2-7-4-5 مخطط استراتيجيات ترجمة التلطف الاستعاري:



## 2 - 8 استراتيجيات ترجمة التلطف في صيغة الكناية:

تعرضنا في الفصل السابق إلى آراء البلغاء القدامى حول التلطف، ووجدنا أن الثعالبي يدرجه ضمن أقسام الكناية إلا أن مفهوم الكناية أشمل من مفهوم التلطف، وعليه فإن التلطف يأتي في كثير من الأحيان في صيغة كناية euphemistic metonymy، وقد جاء العديد من المنظرين الغربيين على تعريف الكناية على أنها صورة بيانية ينتقل فيها الاسم من أمر إلى آخر بناء على علاقات معينة.

وفي هذا الصدد تفصل وارن Warren بين مفهوم الاستعارة والكناية:

‘If a word is applied to referents which are not in its conventional class of referents, it is felt to have a non-literal meaning. If the justification

for this switch of referent set is that the new type of referent has at least

one property in common with the old type , we have a metaphor’ (Warren,1992,p 146).

أي أنه : " إذا كانت المرجعيات المطبقة على الكلمة لا تنتمي إلى فئتها الاصطلاحية، نتحصل على المعنى الغير الحرفي، وفي هذه الحالة اذا كان تغيير المرجعيات يبرر نوع المرجعيات الجديدة التي لديها على الأقل ميزة مشتركة مع الكلمة القديمة، فيمكننا القول أننا نتحدث عن استعارة"

أما تعريفها للكناية فقد جاء كالآتي:

‘If a word is applied to referents which are not in its conventional set of this word but which are connected with the conventional referents in one of the ways listed below – causal relation, locative relation, whole-part relation, equative relation-, we have a metonymy’ (Warren, 1992,p 149).

أي "إذا تم تطبيق كلمة ما وفق مرجعيات اصطلاحية ليست ضمن فئة المرجعيات الخاصة بهذه الكلمة لكنها ترتبط بإحدى العلاقات التالية -العلاقة السببية و locative وعلاقة الكل من أجل الجزء والعلاقة التكافؤية ، فنحن نتحدث عن الكناية"

وتقصد وارن بالمرجعيات الاصطلاحية المعنى الأولي للكلمات ، فالمعنى الأولي لكلمة crown أي التاج والذي يعرف على أنه "ornamental headdress denoting sovereignty" أي حلي يوضع على الرأس يعكس السيادة للشخص الذي يضعه، لكن كلمة crown تعني مجازا monarchy أي اعتلاء العرش الملكي وبالتالي فإن هذا المعنى المجازي هو الذي يمثل المرجعيات الغير اصطلاحية، كما يمكن للقواميس الجيدة أن تحتوي على المعاني الأولية والمعاني المجازي للعديد من الكلمات.

## 2-8-1 آليات تشكيل الكناية:

تتمثل آلية تشكيل الكناية عند الغرب في إيجاد العلاقة التي تربط بين العبارة أو الكلمة مع معناها المجازي ، وفي هذا الصدد يورد سيتو Seto العلاقات الموجودة بين المعنى الأولي basic sens والمرجعية غير الاصطلاحية referent non-conventional ، ويصنفها ضمن فئتين:

‘Seto has classified these relations or contiguities in terms

of entity-part relations and categories-subcategories relation.

he calls the first E- metonymy and the second C-metonymy

as follow : (Seto in Hayajneh, 2014, p117 )

أي أن: سيتو يصنف هاته الآليات حسب العلاقات التي تربط بين الجزء والكل، والعلاقات التي تربط بين الفئات والفئات الفرعية، فأشار إلى النوع الأول بـ E-Metonymy والنوع الثاني بـ C-Metonymy.

E-Metonymy :

- Part for whole : we need new faces around here, faces here refers to persons.

أي الجزء من أجل الكل مثل قول : نحتاج وجوها جديدة ، وجود ترجع على الأشخاص.

- Whole for part : Paris is introducing longer skirts this season, Paris refers to parisian fashion houses.

- أي الكل من أجل الجزء، مثل قول: أنتجت باريس تنورات أطول هذا الموسم، باريس يقصد بها في هذا المثال دور الأزياء الباريسية.

- Part for part : the buses are in strike. Buses here refers to bus-drivers, both buses and bus drivers constitutes the two main parts of this means of transportation .

أي: الجزء من أجل الجزء ، مثل قول الحافلات في إضراب، فالحافلات في هذه الحالة ترجع على سائقي الحافلات، فكل من الحافلات والسائقين يمثلان أهم جزأين أساسيين في هاته الوسيلة من النقل.

C-Metonymy :

- Super for sub : Now that he is been promoted, he thinks he is really somebody. Generic person somebody for specific person.

- أي العام من أجل الخاص مثل قول: الآن بما أنه تمت ترقيته، أصبح يظن نفسه شخصية هامة، بمعنى أن شخصية هامة هي (العام) وشخص معين هو (الخاص).

- Sub for Super : Could you buy me a hoover ? vacuum cleaner. Specific brand for generic product. In british english , a vacuum cleaner is typically referred to as a hoover regardless of which firm produced it, rather than a vacuum cleaner.

- أي الخاص من أجل العام: مثل قول الانجليز هوفر Hoover للدلالة على مواد التنظيف ، إلا أن هوفر Hoover هي الشركة المنتجة لإحدى مواد التنظيف، وبالتالي استعمل الخاص للدلالة على العام.

- Sub for Sub : Gimme a second

- أي الخاص من أجل الخاص مثل قول: أعطني ثانية.

كما يصنف منظرون آخرون على غرار جاكبسون Jakobson و لاكوف Lakoff وغيرهم

العلاقات التي تربط بين الكناية ومعناها الأولي كما يلي (Hayajneh, 2014, p 116-117) :

- Whole for part : America for the US.

أي الكل من أجل الجزء: مثل قول أمريكا للدلالة على الولايات المتحدة فحسب.

- Part for whole : England for Great Britain.

أي الجزء من أجل الكل: مثل قول إنجلترا للدلالة على بريطانيا العظمى ككل.

- Category for member of the category : the pill for birth control pill.

أي الصنف من أجل الجزء من الصنف أو (العام من أجل الخاص): الحبوب من أجل حبوب منع الحمل.

- Member of a category for the category : aspirin for any pain relieving tablets.

أي الجزء من الصنف من أجل الصنف أو (الخاص من أجل العام): كقول الاسبرين حين يتعلق الحديث عن أي نوع من مسكنات الألم.

-Cause for effect.

أي السبب من أجل الأثر.

Effect for cause : slow road for slow traffics.

أي الأثر من أجل السبب، كقول: طريق بطيئة للدلالة على بطء وسائل النقل.

ويفرق المنظرون الغربيون كذلك بين الكناية (metonymy) والكناية (agnomen) التي تبدأ بـ أبو أو أم على غرار الكناية التي يطلقها العرب على الجمل لصبره على مشقة وحر الصحراء كصبر نبينا أيوب عليه السلام على المحن التي مر بها ، لذلك يكنى الجمل بـ"أبو أيوب".

كما تزخر لغتنا العربية التي تكنى بدورها "ببنت عدنان" نسبة إلى قبيلة عدنان العربية بكُنَيَات أخرى على غرار قول "ابن الليالي" بدل القمر، و"ابن الغمد" للدلالة على السيف، و"ابن حرب" للدلالة على الشجاع و "بنت الشفة" للدلالة على الكلمة و"بنت العين" للدلالة على الدمعة... إلخ

## 2-8-2 استراتيجيات ترجمة التلطف في صيغة الكناية:

حين يتعلق بترجمة التلطف في صيغة الكناية euphemistic metonymy ، فيجب أيضا الأخذ بالآليات التي تنشأ عنها هاته الكنايات. وعليه يسعى المترجم في الكثير من الأحيان إلى البحث عن المكافئ لهاته الكنايات في اللغة الهدف، وفي حال عدم وجود المكافئ يلجأ المترجم إلى إعادة صياغة أو حذفها.

## 2-8-2-1 استراتيجيات ترجمة التلطف في صيغة الكناية بالمكافئ:

أشار إليها هياجنة ب Translation a corresponding metonymy

(Hayajneh, 2014, p 149) يكون بإيجاد المكافئ الثقافي لتعويض الكناية في اللغة المصدر بكناية معيارية في اللغة الهدف شريطة أن لا يحدث تنافر و تضارب مع ثقافة اللغة الهدف وكمثال عن ذلك نورد المثال الآتي الذي يتعلق باستعمال الانجيز للتلف في صيغة الكناية حين يتعلق الأمر بالحديث عن دفن الموتى :

They lay their loved ones with dignity تترجم ب يوارون أحبائهم الثرى بكرامة.

## 2-2-8-2 استراتيجية ترجمة التلف في صيغة الكناية عن طريق إعادة الصياغة:

أشار إليها هياجنة ب Translation by paraphrasing the metonymy

(Hayajneh, 2014, p155) ويكون بتحويل الكناية إلى معانيها الأولية ، وفي هذا الأسلوب يجب أن يجري المترجم تحليلا عناصريا للمعنى componential analysis وبهذا يحاول الإحاطة بكل ظلال معنى الكناية ويحافظ على درجة التداول و الاعتياد على الاستعمال في اللغة الهدف.

## 2-2-8-3 استراتيجية ترجمة التلف في صيغة الكناية بالحذف:

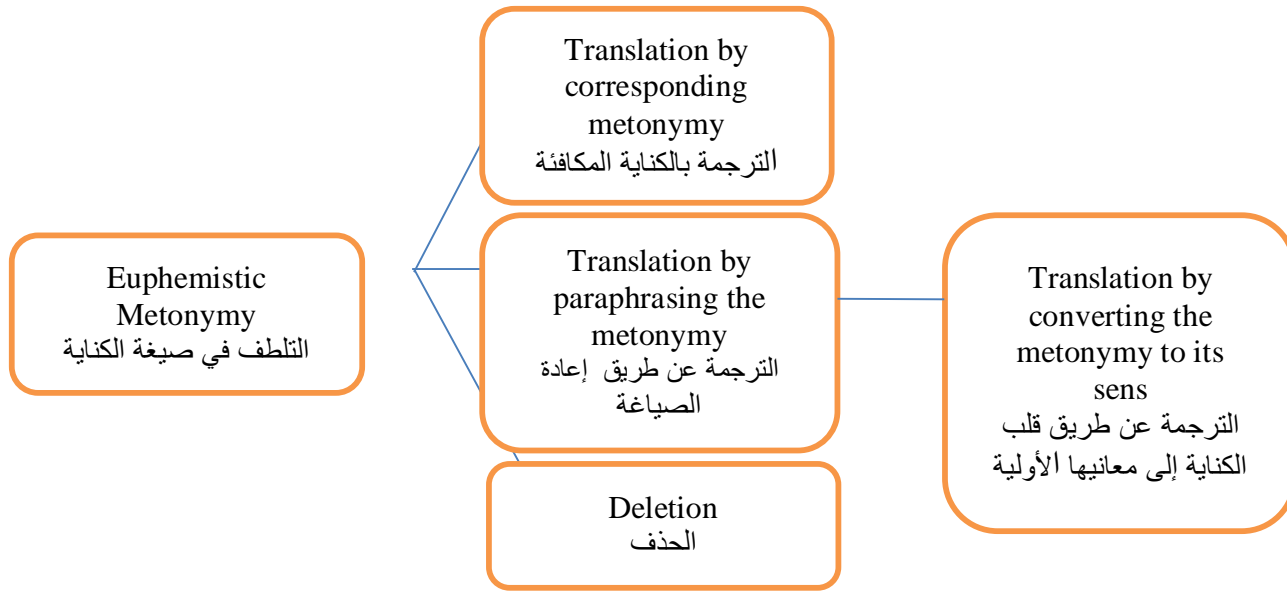
أشار إليها هياجنة ب Translation by deleting the metonymy

(Hayajneh, 2014, p156) وهنا تحذف الكناية اذا كانت زائدة و غير مفيدة في الكلام، ويمكن تبرير هذا الحذف إذا ما تم المحافظة على وظيفة هذه الكناية في موضع ما في النص المراد ترجمته.

وفيما يلي مخطط يوضح الاستراتيجيات المحتملة لترجمة التلف في صيغة

الكناية euphemistic metonymy:

## 2-8-2-4 مخطط استراتيجيات ترجمة التلطف في صيغة الكناية:



## 2-9 استراتيجيات ترجمة التصريحات المكبوتة والتصريحات المبالغ فيها:

تعرضنا في الفصل السابق إلى أشكال وأنواع التلطف ، ووجدنا أنه يأخذ شكل التصريح المكبوت understatement والتصريح المبالغ فيه overstatement، وتفصل وارن Warren التصريح المكبوت والتصريح المبالغ فيه ، حيث تعرف understatement كالاتي:

‘Understatements are the conventional referents of the expressions are less bad in some respect than the actual contextual referents’ (Warren, 1992, p154).

أي التصريحات المكبوتة هي عندما تكون المرجمات الاصطلاحية أقل إساءة نوعا ما من المرجعيات السياقية الحالية.

وذات السياق تعرف وارن overstatements كالاتي :

‘ in the case of hyperbole {oversatements} the contextual referents are judged to be not quite as good as the conventional referents’ ( opcit).

أي في حالة المألغة وبالتحديد التصريحات المبالغ فيها، تكون المرجعيات السياقية ليست جيدة بقدر المرجعيات الاصطلاحية.

ومن الأمثلة التي يسوقها فرغل في كتابه (2005)Arabic euphemism in English translation عن هذه الاشكال من التلطف:

عملية استشهادية والتي تعني حرفيا martyrdom operation بدل عملية انتحارية suicide operation.

يصفي جسديا والتي تعني حرفيا purify physically بدل يغتال assassinate.

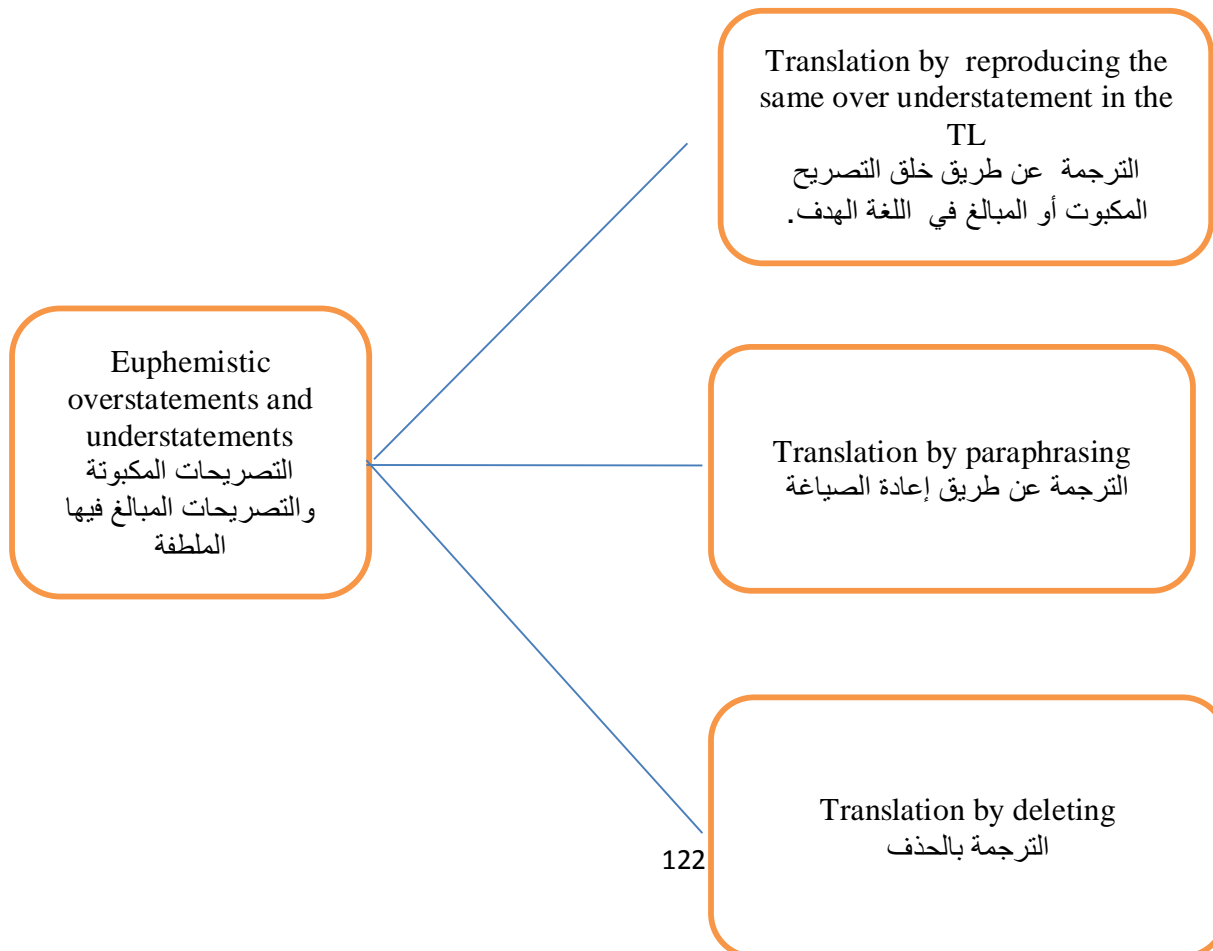
أما الأمثلة التي تناولها حول التصريحات المبالغ فيها نجد عبارة :

أم المعارك mother of all battles وهي عبارة تلطيفية أطلقتها وسائل الإعلام للإشادة بحرب الخليج الثانية سنة 1991.

ويبين المخطط التالي الاستراتيجيات المحتملة لترجمة التصريحات المكبوتة والتصريحات المبالغ فيها:

## 2-9-1 استراتيجيات ترجمة التلطف في صيغة التصريحات المكبوتة و التصريحات المبالغ

فيها:



## 10-2 استراتيجية ترجمة التلطف في صيغة التعريض implication :

يشير هياجنة أنه يجب التركيز على التلطف الاستعاري euphemistic metaphor والتلطف في

صيغة الكناية euphemistic metonymy وكذلك التلطف في صيغة التصريح المكبوت

understatement و التصريح المبالغ فيه overstatement فهي تطرح اشكالا عند ترجمتها من

أو إلى اللغة العربية ، أما فيما يخص ترجمة التلطف في صيغة التعريض / implication و

التخصيص particularization فإن المترجم لا يجد صعوبة في إرجاع الميزة التلطيفية للعبارة.

وضع هياجنة مصطلح التعريض أو الارداق كمقابل لـimplication و تعرفها وارن كالاتي:

"if A is true then B is true If the established (original meaning is true , then the new euphemistic sense is true as well, i.e The antecedent is the conventional meaning and the consequent is the novel one. (Warren,1992,143).

وعليه ترى وارن أنه إذا كانت أ صحيحة فبالضرورة ب صحيحة، أي إذا كان المعنى الأصلي

صحيح فبالضرورة المعنى التلطيفي الجديد صحيح، وتقصد بذلك أن المعنى السابق يمثل المعنى

الاصطلاحي والمعنى الذي نتحصل عليه هو المعنى الجديد، وتدعم تعريفها للتعريض implication

بالمثال التالي:

if the original meaning of (go home in a box ) is( be transported home in a coffin),

then the new euphemistic sense is be dead is true. Or in other words, if s he is

transported home in a coffin, then he will be dead.(ibid).

أي أن المعنى الأصلي لعبارة (go home in a box) والتي تعني حرفيا عاد إلى البيت في صندوق

هو (be transported home in a coffin) أي عاد إلى البيت في تابوت ، وهذا يعني أن هاته

العبرة تعكس المعنى التلطيفي الجديد للدلالة على وفاة شخص ما.

وعليه نجد أن أنجع طريقة لترجمة التلطف في صيغة التعريض implication هي اتباع استراتيجية مونا بايكر التي ترى أن المترجم يملك استراتيجيات تسمح له بإيجاد المعنى المعجمي المناسب في حال غياب اللفظة المقابلة في اللغة الهدف، وفيما يخص العلاقة بين الكلمة ومعناها تجد بايكر أنه يجب أن نفرق بين أنواع المعنى المعجمي: المعنى الوضعي (meaning propositional)، المعنى التعبيري (expressive meaning)، المعنى المتوخى أو المتوقع (presupposed meaning)، والمعنى الصريح (evoked meaning) (Baker, 1992, p23)، حيث أن المعنى التعبيري في حالة المثال السابق هو (go home in a box)، أما المعنى الوضعي هو (he will be dead).

تعرضنا فيما سبق إلى أهم الاستراتيجيات التي من المحتمل أن يتبعها المترجمون في ترجمة التعبيرات التلطفية الواردة في خطاب الرئيس باراك أوباما.

## 2- 11 خلاصة الفصل:

توصلنا إلى أنه لم تخصص أدبيات مفردة لترجمة التلطف ماعدا القواميس الخاصة به، إلا أننا وجدنا بأن التلطف يدرس من الناحية اللغوية ، حيث قدم كل من براون وليفنسون Brown And Levinson نظرية التهذيب politeness theory التي تدرس الأدوار التي تقوم بها اللغة والتي جاءت بمفاهيم عديدة على غرار الوجه السلبي negative face والوجه الإيجابي positive face والمواقف التي تريق ماء الوجه Face threatened acts FTA ، وقسماها إلى الأفعال التي تهدد السامع the hearer والأفعال التي تهدد المتكلم the speaker ، وعليه يمكننا القول أننا قدمنا شرح واف لمبادئ هاته النظرية واستراتيجياتها المتمثلة في استراتيجية الإعلان الصريح On Record والتي تنقسم بدورها إلى طريقة الإعلان المباشر baldly without redress وطريقة التدارك redressive action ، بالإضافة إلى استراتيجية التهذيب السلبي negative politeness واستراتيجية التهذيب الإيجابي positive politeness واستراتيجية الطريقة غير المباشرة Off-Record ، وبعد ذلك رأينا بأن الحديث عن التلطف يستلزم الوقوف على قواعد المحادثة التي تقوم على إيجاد العلاقة بين ما يتلفظ به المرء وبين ما يقصد من كلامه، وكذلك على الطريقة التي ينتهجها الأفراد أثناء حديثهم، وعليه قمنا بعرض مبادئ المحادثة عند غرايس Grice ومبادئ المحادثة عند ليتش Leech والتي جاءت مكملة للمبادئ السابقة، كما نريد أن نشير بأن التهذيب في المحادثة يلزم المتكلم استعمال ألفاظ مستحسنة لدى المتلقي، وعليه ارتأينا أنه لا بد من الأخذ بمبادئ نظرية التهذيب لمعرفة مدى توافق التعبيرات المترجمة إلى العربية مع هاته المعايير .

ثم تعرضنا إلى مستويات ترجمة التلطف على مستوى المعنى المعجمي والمعنى الصريح والمضمر وإلى إمكانية ترجمة التلطف في ظل الأبعاد الثقافية والايديولوجية، وبعدها درسنا أساليب ترجمة الصور البيانية التي يأتي التلطف في كثير من الأحيان على شاكلتها، على غرار الاستعارة والكناية ، حيث تطرقنا إلى أساليب ترجمة الاستعارة السبعة لدى نيومارك ومستويات ترجمتها على مستوى اللفظ وعلى مستوى النص و الثقافة وقارناها مع آراء الجرجاني حول أقسام الاستعارة وترجمتها ، أما فيما يتعلق بترجمة التلطف الذي يأتي في صيغة استعارة euphemistic metaphor فقد قدمنا أمثلة شارحة لطريقة ترجمة التلطف الاستعاري الوارد في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم بطريقة تواصلية وطريقة غير تواصلية، كما انتقلنا بعدها إلى أساليب ترجمة التلطف الذي يأتي في صيغة الكناية Euphemistic metonymy وتوصلنا إلى ثلاثة استراتيجيات محتملة لترجمته وهي ترجمة الكناية بالمكافئ أو عن طريق إعادة الصياغة أو حذفها إذا كانت زائدة، وعليه قمنا باتباع نفس الخطوات لإيجاد استراتيجيات التلطف الذي يأتي في صيغة الأشكال التلطف التي تنشأ عن الارتباطات الدلالية semantic innovation في نموذج وارن Warren لأشكال التلطف كالتصريحات المكبوتة understatements والتصريحات المبالغ فيها overstatements وكذلك التلطف الذي يأتي في صيغة التعريض implication.

وفي الأخير قمنا بإعداد مخططات خاصة بالاستراتيجيات المحتملة للتعبير التلطفية التي تحصلنا عليها من خلال خطابات الرئيس باراك أوباما.

الفصل الثالث: دراسة  
تحليلية وصفية للتعبير  
التلطفية

### 3-1 تمهيد الفصل:

تناولنا في الفصلين الأول والثاني، دراسة أسلوب التلطف على المستوى اللساني ودوافعه وأشكاله وأهم النظريات المتعلقة بالتهذيب وقواعده من جهة، ومن جهة أخرى تطرقنا إلى نماذج من أسلوب التلطف في الخطاب السياسي وقمنا بتحليلها حسب مبادئ النظرية التداولية، وتعرضنا فيما بعد إلى كيفية ترجمته خاصة وأنه يتداخل مع أساليب ترجمة الصور البيانية كالاستعارة والكناية. وفي هذا الفصل، الفصل التطبيقي من بحثنا، سنذهب إلى ترجمة عينة من نماذج من أسلوب التلطف في خطابات الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما في ضوء قواعد التهذيب ومبادئ النظرية التداولية- وكذا الأساليب المتبعة في ترجمتها.

ولكن قبل هذا كله، سنقوم بالتعريف بالمدونة المتمثلة في عدد من خطابات باراك أوباما تحصلنا عليها من موقع [voltairenet.org](http://voltairenet.org)، عن طريق تقديم الخطاب، ثم التعرض إلى أهم مميزات خطابات أوباما كما سننظر في مرجعيته في كل خطاب خاصة وأنها اخترنا أهم الخطابات التي تخص الشأن العربي والشرق الأوسط على وجه الخصوص، وبعد ذلك استخراج العبارات التلطفية وتصنيفها ومن ثمة دراستها وتحليلها، وفي الأخير تقديم أهم النتائج المتحصل عليها في هذا الفصل.

### 3-2 التعريف بالمدونة:

تحصلنا على خطابات الرئيس الأمريكي باراك أوباما مع ترجماتها إلى اللغة العربية من شبكة فولتير العالمية، هي شبكة إعلامية غير منحازة، متخصصة بتحليل العلاقات الدولية، أسسها المثقف الفرنسي تييري ميسان Thierry Meyssan.

ينحدر أعضاء شبكة فولتير من عائلات سياسية، وأوساط اجتماعية، وثقافات متنوعة، ويتفقون على المبادئ العشر التي تم الإعلان عنها في مؤتمر باندونغ، عام 1955:

1- احترام حقوق الإنسان الأساسية، طبقاً للأهداف والمبادئ المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة.

2- احترام سيادة جميع الدول، ووحدة أراضيها.

3- الاعتراف بالمساواة بين جميع الأعراق، كما المساواة بين الأمم الكبيرة والصغيرة للدول الأخرى.

4- عدم التدخل، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول لأخرى.

5- احترام حق كل أمة في الدفاع عن نفسها بشكل منفرد، أو بشكل جماعي، طبقاً لميثاق الأمم المتحدة.

6- رفض ممارسة الضغط من أي دولة كبرى مهما كانت على دول أخرى.

7- الامتناع عن الأفعال، أو التهديد بالاعتداء، أو باستخدام القوة ضد سلامة الأراضي.

8- تسوية كل النزاعات الدولية بالوسائل السلمية، كالمفاوضات، أو المصالحات، أو التسوية أمام المحاكم، وفقاً لميثاق الأمم المتحدة.

9- تعزيز المصالح المتبادلة، والتعاون.

10- احترام العدالة، والالتزامات الدولية ([voltaire.net](http://voltaire.net)، 2019).

وفيما يخص من قام بترجمة هذه الخطابات، فشبكة فولتير تسمح للمترجمين المحترفين من أنحاء العالم بالتطوع لترجمة المقالات والخطب .

### 3- 3 نبذة بيوغرافية عن باراك أوباما:

ولد باراك حسين أوباما في الرابع من أغسطس/آب عام 1961 في هاواي، لأب كيني وأم أميركية بيضاء من ولاية كنساس وهو أول رئيس أميركي من أصول أفريقية، كما كان الوحيد في مجلس الشيوخ عندما كان سيناتوراً ديمقراطياً من ولاية إلينوي، حيث ذاع صيته.

في الانتخابات العامة التي جرت في الرابع من نوفمبر/تشرين الثاني 2008 تمكن من الفوز على منافسه المرشح الجمهوري جون ماكين، ونصب رئيساً في الـ20 من يناير/كانون الثاني 2009.

أما فيما يتعلق بدخوله السياسة، فقد انتخب لمجلس شيوخ ولاية إلينوي عام 1996 لينخرط بشكل رسمي في أنشطة الحزب الديمقراطي. وفي نوفمبر/تشرين الثاني 2004 فاز في انتخابات الكونغرس عن ولاية إلينوي بنسبة 70 في المئة من إجمالي أصوات الناخبين، مقابل 27 في المئة لمنافسه الجمهوري، ليصبح واحداً من أصغر أعضاء مجلس الشيوخ الأميركي سناً وأول سيناتور أسود في تاريخ مجلس الشيوخ الأميركي ثم رشح نفسه في الانتخابات

الرئاسية الأميركية للعام 2008، وأصبح المرشح الرسمي للحزب الديمقراطي للانتخابات الأميركية، وخاض صراعاً مع المرشح الجمهوري جون ماكين للوصول إلى البيت الأبيض.

كما قدمت لاريسا مكفاركوهار من مجلة نيويورك، نظرية حول الجاذبية الملحوظة لأوباما المتجاوزة للخطوط السياسية التقليدية، فكتبت تقول، "سجل أوباما الانتخابي يشير إلى أنه من أشد الليبراليين في مجلس الشيوخ، ولكنه كان دائماً يحصل على إعجاب الجمهوريين ربما لأنه يتحدث عن الأهداف الليبرالية بلغة محافظة."

حاز أوباما جائزة نوبل للسلام لعام 2009 نظراً لمجهوده في تقوية الدبلوماسية الدولية والتعاون بين الشعوب.

### 3- 4 مميزات الخطاب لدى باراك أوباما:

يتميز الخطاب السياسي بقوى استراتيجية تسمح للشخصية السياسية بإيصال الأفكار التي يؤمن بها والتطلعات التي يريد الوصول إليها، وبالتالي فالخطب السياسية هي أهم وسيلة للتواصل مع الجماهير، وعليه فالكثير من المحللين يجدون أنّ لخطابات باراك أوباما تأثير كبير على الجماهير واعتبرها العديد من المفكرين الاستراتيجيين من أهم أسباب نجاحه في الانتخابات الرئاسية.

وتحلل ليان شيل Shell Leanne في كتابها (قلها مثل أوباما) Say It like Obama ، قدرات ومهارات أوباما في التواصل وموهبته المميزة في الخطابة التي بفضلها لقب بـ "الظاهرة" من جهة، ومن جهة أخرى فهي تعرض الدروس المستفادة من مهارات التواصل الجيدة التي ساعدت أوباما على تحقيق انجازاته، وبالتالي فإن هدف هذا الكتاب هو إبراز كيفية استفادة

القادة والزعماء في جميع المجالات من هذه الخبرات من أجل اكتساب مهارات التواصل الجيدة.

تقول الكاتبة بناء على آراء المتخصصين بأن فضل النجاح الساحق الذي حققه أوباما في الانتخابات يرجع إلى رؤيته القوية المفعمة بالأمل والتي تنبذ التفرقة الموجودة بين الأحزاب والمذاهب الاقتصادية والتفرقة على أساس الجنس والعرق والدين والموطن، وتخللت مقدمتها العديد من التصريحات لشخصيات أشادت بأوباما وبرنامجه السياسي على غرار كارولين كينيدي ابنة الرئيس السابق جون كينيدي والتي كتبت مقال فيه بعنوان "رئيس يشبه أبي"، و الحاكم الجمهوري لولاية لويزيانا "بوبي جيندال" الذي صرح بتاريخ العاشر من أغسطس 2008 قائلا " يعد السيناتور أوباما من أفضل المتحدثين الذين رأيتهم في جيل سياسي، فإذا أردت أن ترى شخصا يشبه ذلك الرجل في فصاحته عليك الرجوع إلى عصر رونالد ريجان".

وفيما يتعلق بقوة الخطابة التي يتمتع بها أوباما، فتضيف الكاتبة أنه لا يمكن فصل جوهر وفحوى خطبه عن الأسلوب الذي يلقي به الخطب.

تناولت الباحثة الأكاديمية العراقية ايناس ضياء مهدي في دراسة لها بعنوان تحليل القوى الاستراتيجية المؤثرة للخطاب السياسي: "دراسة حالة الخطب السياسية لباراك أوباما"، المفاهيم العلمية للخطاب السياسي وطبيعة القوى الاستراتيجية التي يتمتع بها من الجهة النظرية، و خطب باراك أوباما كنموذج عملي .

جاء في الجانب النظري من الدراسة مفاهيم الخطاب السياسي لما تحظى به من أهمية بالغة، وأشارت الباحثة إلى أنه تم تصنيف المفاهيم إلى مجموعتين حسب رؤية الباحثين في هذا المجال:

المجموعة الأولى: تناولت الخطاب السياسي كجزء من مهارات الشخصيات السياسية.

المجموعة الثانية: ترى أنّ الخطاب السياسي رسالة الدولة، وبذهب رواد هذه المجموعة إلى اعتبار الخطاب السياسي الرسالة المعلنة للدولة أو أنّه اعلان شبه رسمي عما ترمي القيادة تحقيقه في مرحلتها.

أمّا عن القوى الاستراتيجية التي تمحورت حولها الدراسة، فقد جاءت الباحثة بالمفهوم الذي قدمه ادوارد، ويقصد بها مجموعة العوامل التي يضيفها الخطاب السياسي على قوة الدولة وهيبته بين الدول وقوة الزعماء أمام شعوبهم بمعنى أنها مجمل الأبعاد المؤثرة ايجابيا على قوة الزعيم والدولة وعليه يرى أنّه تتم صياغة الخطاب السياسي عبر أربع مراحل إلى:

المرحلة الأولى: تحديد هدف الخطاب السياسي وفكرته الأساسية المراد إيصالها إلى الجمهور.  
المرحلة الثانية: البحث عن أدلة الإقناع، وعليه يترتب عليه جمع البيانات والمعلومات الداعمة.

المرحلة الثالثة: الكتابة الأولية ثم التعديل النهائي مع مراعاة التسلسل المؤثر.  
المرحلة الرابعة: التدريب على الإلقاء واستخدام الرموز والدلالات التي تقويها.

أما فيما يتعلق بالقوى الاستراتيجية المؤثرة في الخطاب السياسي، فقد ركزت الباحثة على أربع عوامل مهمة:

1 ابلاغ الرسالة.

2 الاقناع.

3 كسب الثقة.

4 نقل وجهة النظر الاستراتيجية إلى الجمهور.

ومن خلال ما قدمته الباحثة من تحليل عوامل القوة في خطاب باراك أوباما، سنحاول استخلاص مميزات لغة الخطاب لديه.

وفي هذا الصدد، نجد أنها اعتبرت الخطب السياسية من عوامل نجاح الرئيس الأمريكي السابق في الانتخابات، وقامت بتقديم مظاهر القوة وكيفية استخدام أوباما له مع مناسبة الخطاب وآلية تأثيره على الجمهور.

### 3-4-1 القدرة على تبليغ الرسالة:

تتجسد هذه القدرة على تبليغ الرسالة في مرحلة الخطاب إلى الجماهير في المظاهر التالية، فهو يستخدم في خطبته عبارات كانت لها تأثير على غرار عبارة (أنا رغم تعددنا شخص واحد) فهو يسعى من خلالها إلى توحيد السياسات.

وفي سياق آخر من نفس الخطاب يقول (علينا أن نعمل على حل القضايا التي تؤدي إلى التفرقة) وهذه إشارة منه إلى التركيز على كل الولايات الأمريكية البيضاء والسوداء.

ويضيف في ذات الصدد، (اهتمام الناس بجوهر الرسالة أكثر من اهتمامهم بلون من يحملها) وبهذا فهو يؤكد على وحدة أمريكا ضمنا ودستورا.

### 3-4-2 الإقناع:

برز ذلك من خلال وفاء أوباما بالتزاماته أمام جمهوره، واختارت الباحثة فقرات من خطاب أوباما الذي ألقاه في مارس 2008 تحت عنوان -اتحاد أكثر قوة- :

• (إن جون ماكين يعدنا بأربع سنوات أخرى من سياسة بوش التي يرفضها كل من

الديموقراطيين والجمهوريين معا)

وهنا يريد اقناع الجمهور بضرورة تغيير سياسة بوش، فالكل يعي أنّ سياسته الاقتصادية واجهت الرفض فقد خصصت الضمان الاجتماعي وأدت بأموال المعاشات إلى البورصة وبالتالي افقار فئات كبيرة من ذوي الدخل المتوسطة.

• وفي سياق آخر يقول (حان الوقت لحل أزمات الاسكان ومكافحة البطالة بكل صورها).

برهن ذلك من خلال تمويل الهون العقارية من أجل أن تظل العوائل في منازلها، وكذلك توفير تسهيلات ضريبية لشركات منح الوظائف في الولايات المتحدة.

كما تبرز قوة الاقناع لدى أوباما من خلال التأكيد على المهارات الخطابية الذاتية مثل استخدام

أوباما لتكرارات معينة وآلية رفع وخفض الصوت والتلويح باليد والايماءات المختلفة،

ومن الأمثلة التي أوردتها الباحثة في مقالها تحت ما يسمى بـ استخدام أوباما للخطاب المقنع

من خلال المهارات الخطابية الذاتية نجد:

• ( لا يوجد ما يسمى أمريكا بيضاء أو أمريكا سوداء أو أمريكا لاتينية أو أمريكا أسبوية بل

هناك ولايات متحدة أمريكية).

وهنا استخدم التكرار لكلمة أمريكا كأداة اقناع.

• ( هل نشارك في سياسة مبنية على المصالح الشخصية أم في سياسة مبنية على الأمل).

من خلال طريقة إلقائه لهذه العبارة ، برزت ميزة جديدة للإقناع وهي نبرة الصوت حيث يشدد

ويضخم صوته في كلمة الأمل فيهدف الجمهور الأمل ويتبعوها بتصفيق عال.

• ( إذا كان طفل في شيكاغو لا يقرأ فهو أمر يعنيني ).

وهنا يستعمل اشارات اليد كأداة اقناع، فيشير بيده إلى ذاته تأكيدا على مسؤوليته.

### 3-4-3 كسب الثقة:

تشير الباحثة إلى أنّ خطب أوباما السياسية جاءت في مناسبات مختلفة مؤكدة على الكثير من القيم السياسية التي عدها الناس ضرباً من الماضي فأكسبت الخطاب قوته وأمدت أوباما بالرئاسة.

ومن الفقرات التي تبين مستوى كسب الثقة لدى أوباما، استشهدت الباحثة بأمثلة من خطابه في فبراير 2008.

- (أعرف بحتمية تغيير أساليب واشنطن).

وهدفه توجيه الحكومة نحو إعادة صياغة الاسس العامة لاستراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية.

- ( تكمن عبقرية هذا البلد في وضع نظام حكومي يمكن تغييره).

وهي محاولة منه للتغيير من الأنظمة الاقتصادية وعمل الشركات عابرة القارات.

- ( سأواجه الكساد بكل قوتي )

وفي هذا الصدد يريد أن يقول بأنه قادر على إرجاع العمال إلى مناصب عملهم.

- ( سيعاد فتح أمريكا على العالم )

وهنا يعطي أوباما وعداً صريحاً للشعب الأمريكي بتوسيع التجارة مع الغرب والتعاون الفضائي مع دول أخرى كاليابان.

### 3-4-4 نقل وجهة النظر الاستراتيجية للجماهير:

ومن أبرز الأمثلة نجد تلك التي تكمن في الخطاب الذي ألقاه أوباما في المؤتمر القومي

للحزب الديمقراطي سنة 2004:

برزت استراتيجية أوباما من خلال خطابه، فقد أشار إلى العديد من الانجازات التي يعد بها الشعب الأمريكي.

( اقرار الحريات الدستورية) أي تعديل قانون الصحافة دستوريا

(التعديل الضريبي) أي صدور قانون الاستثناءات الضريبية للعمال المبعدين لأسباب تقنية.

( تقليص خطة عمل القوات في الدول الأجنبية) أي تحديد السقوف الزمنية لعمل القوات في

أفغانستان والعراق.

### 3- 5 منهجية تحليل ترجمة التعابير التلطيفية من الإنجليزية إلى العربية:

تصعب الإحاطة بالتعابير التلطيفية الواردة في خطابات باراك أوباما ، فبعد القراءة التحليلية لاثني عشر خطاب قام بإلقائها في مناسبات معينة شهدها العالم والشرق الأوسط على وجه الخصوص، قمنا بإحصاء عينة من العبارات التي أستعمل فيها أسلوب التلطف وضعناها في ملحق في نهاية المذكرة، وقد اعتمدنا على استخراج التعابير التلطيفية بناء على كل ما اطلعنا عليه من الدراسات السابقة لهذا الأسلوب من مقالات ومذكرات وتقارير صحفية حول هذه الظاهرة اللغوية وحول أسلوب أوباما التلطيفي خاصة، حيث انتقده الكثير من الصحفيين لاتباعه هذا الأسلوب، غالبا من أجل تغطية أو تضليل الحقائق.

علاوة على هذا، فقد اعتمدنا منهجية لوي هياجنة Luai Hayajneh ، في تحليله لترجمة التعابير

التلطيفية في رواية "Emma" لـ Jane Austen "إيما" لـ جين أوستن، ورواية "عشيق الليدي شاترلي"

Lady Chatterley's Lover للكاتب لورانس D.H Lawrence، واعتمد في تصنيفه على نموذج

وارن Warren's model الذي يشمل أكثر أشكال التلطف شيوعاً.

وتتلخص طريقتنا في دراسة هاته التعبيرات التلطفية في:

إحصاء العبارات التلطفية، وتصنيف العبارات حسب أشكالها، و تحليل ترجماتها إلى اللغة

العربية، وفي الأخير تقييم هاته الترجمات باتباع الخطوات التالية:

فالخطوة الأولى تستند إلى مراعاة مبادئ نظرية التهذيب "politeness theory"، من أجل

معرفة مدى توافق التعبيرات التلطفية المترجمة إلى العربية مع معايير نظرية التهذيب، فالتلطف

يهدف إلى كون الإنسان متأدباً مع غيره وكذا حفظ ماء الوجه لكلا الطرفين المتكلم والمستمع،

الذين يسعيان إلى هذا عن طريق حسن اختيار الاصطلاحات التي تتوافق مع معايير نظرية

التهذيب في سياق معين.

والخطوة الثانية تكون بالنظر في قواعد المحادثة عند غرايس Grice، جنباً إلى جنب مع نظرية

التهذيب كمعيار لتقييم العبارات المترجمة فهي مهمة للغاية خلال عملية تلطيف العبارات

المستهجنة :

(مبدأ الكم Maxim of Quantity، مبدأ الكيف Maxim of Quality، مبدأ الملاءمة Maxim of

Relevance، مبدأ أسلوب الحديث Maxim of Manner).

وفي الخطوة الثالثة اتجهنا إلى مقاربات يوجين نايدا Nida Eugene وبيتر نيومارك Peter

Newmark حول التكافؤ، مراعين بذلك أربع جوانب مهمة:

الجانب الثقافي: هل يتماشى النص الهدف مع ثقافة اللغة المصدر أو هل يتم نقله إلى ثقافة

اللغة الهدف.

التطابق مع النص المصدر: هل هناك احترام لبنية النص المصدر، حيث لا نلاحظ أي أدنى ضياع للمعنى أم العكس.

شكل النص المصدر والنص الهدف، هل الترجمة سلسلة وواضحة ومباشرة أم معقدة. التركيز على كلا النصين المصدر والهدف، أم على المتلقي.

### 3-5-1 منهجية إحصاء العبارات التلطفية في خطابات باراك أوباما:

قبل تصنيفنا للعبارات التلطفية، سنقوم باستخراج العبارات التلطفية التي يحتويها كل خطاب ويكون بأخذ هذا الجزء في اللغة الانجليزية (النص المصدر) وما يقابلها في اللغة العربية (النص الهدف)، ثم ننظر في تفسير العبارات المبهمة بالرجوع إلى معانيها في القواميس وتاريخ نشأة مثل هاته العبارات وتطورها اصطلاحا.

كما سنتبع منهج وصفي تحليلي خلال البحث عن العينة من التعابير التلطفية، واخترنا المنهج الوصفي لتركيزنا على وصف هاته العبارات وجميع العوامل المؤثرة بها، كما تبيننا المنهج التحليلي من أجل تقصي أسلوب التلطف في خطابات الرئيس الأمريكي باراك أوباما.

جاءت هذه التعابير التلطفية على شكل مفردة أو جملة أو شبه جملة، ومن الطرق المتبعة

لتسهيل تجميع العبارات هي طريقة الملاحظة observation التي جاء الباحث Prasyto

براسيتيو على ذكرها في مقال حول التلطف السياسي في حوارات الحملات الانتخابية US

Presidential Debate، وتتمثل هذه الطريقة حسب العديد من اللسانيين فيما يلي:

‘ observation is the activity of recording, transcription and notes relating to what is going to be observed’ (Prasyto, language horizon, 2014,p 3)

أي أنّ " الملاحظة هي عبارة عن عملية تسجيل وتدوين ملاحظات ذات صلة مع ما يمكن الانتباه له".

و سنتعرض الفقرات التي ترد بها الألفاظ أو العبارات الملطفة من كل خطاب من الخطابات الاثني عشر التي قمنا بدراستها في ملحق خاص، حيث سنشير إلى العبارات التي تحمل أسلوب التلطف بالخط العريض (أنظر الملحق رقم 1).

### 3-5-2 منهجية تصنيف العبارات التلطفية في خطابات باراك أوباما:

اعتمدنا في تصنيفنا على نموذج وارن Warren's model الذي يشمل أكثر أشكال التلطف شيوعا خاصة لتعابير التلطفية التي تنشأ من الارتباطات الدلالية semantic innovation، كالمعاني الضمنية implication والاستعارات metaphor والكنايات metonymy والقلب reversal والتصريح المكبوت understatement والتصريح المبالغ فيه oversatement والتخصيص particularization، وكذلك تلك التي تنشأ من أدوات تكوين الكلمات word formation device و الكلمات المقترضة loan words.

كما اعتمدنا في تصنيفنا على نموذج فرغل Farghal للتلطف الذي حدد أشكال التلطف في اللغة العربية في أربع أشكال معينة: figurative expressions التعابير الاصطلاحية، circumlocutions الإطناب، remodelling إعادة الصياغة، و antonyms الأضداد.

وبالبحث في هاته النقطة، وجدنا أنّ اللغويين وجدوا اختلافا كبيرا في الصور التي يأخذها التلطف، حيث يساعدنا تصنيف التعابير التلطفية في تقديم تحليل مفصل حول ترجمتها بجميع أشكالها التي تحصلنا عليها من مدونة بحثنا والمتمثلة في خطب باراك أوباما .

وستعرض في هذا الجزء من البحث إلى تقسيم التعابير التلطيفية، حسب أشكالها، ويمكن وضعها في ثلاث فئات معينة: الارتباطات الدلالية semantic innovation method أو الكلمات المركبة word formation device أو الكلمات المقترضة loan words.

تعرضنا في الفصلين السابقين إلى التعريف بهذه الأشكال بطريقة مفصلة ، وعليه يجب أن

ننظر في امكانية تصنيف العبارات التلطيفية التي تحصلنا عليها في خطابات أوباما.

بعد القراءة التحليلية لخطابات الرئيس باراك أوباما، وجدنا أنه من بين الطرق المعتمدة لتشكيل التلطف السياسي هي الارتباطات الدلالية، فمن المعروف أن وظيفة التلطف هي ابدال الكلمات المحظورة والمستهجنة والمواضيع المحرجة أو حتى مواضيع غير لائقة للتواصل بين المتحدثين أو لا تتماشى مع سياق الحديث لأسباب معينة.

أمّا في عالم السياسة ، فالساسة أنفسهم يخلقون المحظورات وما يقابلها من عبارات تلطيفية، وعليه فإنّه على القارئ الإلمام بالعوامل المؤثرة في الخطاب وهذا ما يوضحه آلان وبريج:

‘euphemistic expressions are formed, altered and interpreted within a communicative situation, in order to recognize a euphemistic expression in an instance of political discourse one has to be familiar with language dynamics of political discourse, as well as with political, historical and social factors’ (Mortiz in Allan and Burriage, 1991.)

أي " تتشكل وتتغير وتفهم العبارات التلطيفية ضمن مرحلة تواصلية معينة، وعليه لتمييز

التعابير التلطيفية في الخطاب السياسي يجب على القارئ أن يكون ملماً بحديثيات الخطاب

السياسي وكذا الأوضاع السياسية والتاريخية والاجتماعية".

وهذا ما اعتمدنا عليه عند استخراج التعابير التلطيفية، فقد بحثنا على التلطف السياسي وأشكاله

وصيغته المختلفة من شخصية سياسية إلى أخرى على غرار الرؤساء الأمريكيين، بالأخص بسبب

دخول الولايات المتحدة الأمريكية في حروب عديدة على مر العقود الأخيرين، وهذا يستلزم تقديم  
 خطابات حول الإجراءات العسكرية وحصيلة الحروب من قتلى وجرحى تجبر المتحدثين  
 السياسيين على استعمال مصطلحات صادمة، وهذا ما يفسر غنى خطابات الرئيس الأمريكي  
 السابق باراك أوباما بالتعابير التلطيفية.

كما نريد أن نشير إلى أننا قد أسهنا نوعاً ما في التفسير السياسي للعبارة التلطيفية، ويرجع ذلك  
 لصعوبة التمييز بين أسلوب التلطف والأساليب البلاغية الأخرى.

ومن بين أكثر المفاهيم التي قام أوباما بتلطيفها هي المفاهيم التي تخص الحرب war والجنود  
 soldiers والجيش العسكري army والموت death.

### 3-4-3 تحليل ترجمة العبارات التلطيفية في خطاب الرئيس أوباما حول مصرع أسامه بن

لادن:

أحصينا في خطاب أوباما حول مصرع أسامة بن لادن تعابير تلطيفية لبعض المفاهيم الصادمة  
 المتعلقة بالحرب، وقمنا بتصنيفها حسب نموذج وارن، يتضح من خلال تصنيفنا للمفردات أو  
 العبارات التلطيفية، أشكال التلطف التي تعرضنا إلى ماهيتها في الفصلين السابقين، ففي هذا  
 الخطاب أخصينا أربع عبارات تلطيفية ذات أشكال متباينة دون عد المكررة:

### 3-4-3-1 النموذج الأول:

العبرة الإنجليزية	ترجمتها إلى العربية	تصنيفها
"...we've made great strides in that effort...".	"...خطونا خطوات كبيرة في ذلك المجهود..."	Implication معنى ضمني

استعمل أوباما هذه العبارة في عدة مقامات عندما أراد التحدث عن العمليات العسكرية ومواجهات الجيش الأمريكي مع أعدائه في العراق وسوريا، فهو يرى في هذا مجهودا وعملا جبارا.

وعليه فمن الأرجح أن تكون effortتضمين (implication)war، فقد كتبت الصحافة الأمريكية عن نية أوباما في تجنب استعمال كلمة war للدلالة على الحروب أو النزاعات التي خاضتها أمريكا ضد تنظيم داعش.

بناء على المعاني الضمنية لكلمة effort والتي يقابلها كلمة مجهود في اللغة العربية، قمنا بتصنيفها تحت خانة implication التي تنشأ عن الارتباطات الدلالية innovation semantic ضمن نموذج وارن Warren.

وبالبحث عن استعمال أوباما للتلف في خطابه، وجدنا مقال صحفي بعنوان :  
"أكثر خمس كلمات تلتيفية استعمالها أوباما لتجنب التلفظ بكلمة الحرب".

وفيه أبرز الصحفي برينكر Brinker هاته الكلمات التليفية البديلة:

‘In his public statements on the U.S. campaign against Islamic State (ISIS) militants in Iraq and Syria — an effort that has included air strikes in the two countries and the deployment of military advisers in Iraq — the president and his advisers have assiduously avoided uttering the word “war” to describe U.S. actions. It’s a sign that while Obama has not shifted the U.S. away from the “perpetual war footing” he decried in a landmark 2013 speech, he hasn’t come to terms with his administration’s role in expanding U.S. military action overseas’(salon.com, 2014)

أي: "في تصريحاته حول حملة الولايات المتحدة الأمريكية ضد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا (داعش) \_ يتضمن استعمال أوباما لكلمة **مجهود** الضربات الجوية التي تشنها أمريكا على البلدين بالإضافة إلى إرسال المستشارين العسكريين إلى العراق \_ فقد تجنب الرئيس ومستشاريه

بصفة دائمة التلطف بكلمة حرب لوصف ما تقوم به أمريكا هناك. وهذا دليل على أن أوباما لم يستطع سحب الولايات المتحدة الأمريكية من حروبها الأبدية التي ندد بها في خطابه الشهير سنة 2013، كما أنه لم يصل إلى اتفاق مع حكومته حول الحد من توسع العمليات العسكرية الأمريكية في الخارج".

بعد تحديد شكل العبارة التلطفية، نعد إلى تقييم ترجمتها إلى اللغة العربية باتباع المعايير التي تطرقنا إليها أي الخطوة الثانية والثالثة والمتمثلتين في مدى توافق العبارات التلطفية المترجمة مع مبادئ نظرية التهذيب politeness theory وقواعد المحادثة conversational maxims.

العبارة الملطفة الانجليزية	العبارة المكافئة العربية	قواعد المحادثة المنتهجة	الأثر التلطفي
'...We've made great stides in <b>that effort</b> ...'	...لقد خطونا خطوات كبيرة في ذلك	مبدأ أسلوب الحديث Maxim of manner	موجود في الأصل
	المجهود...	مبدأ اللباقة The tact maxim	موجود في الترجمة

بالنظر في عبارة **We've made great stides in that effort**، التي استعملها أوباما كبديل تلطفي للحرب، والعبارة العربية المكافئة لها من الناحية التهذيبية، فقد انتهج أوباما شكلا من أشكال استراتيجية الإعلان الصريح on record وهوي التدارك، حيث تقوم هذه الاستراتيجية على الحد من الضرر المحتمل الذي تحدثه بعض التصرفات التي تريق ماء الوجه بشكل ما، وهذا ما استعان به أوباما في خطبه لكي يتجنب التصريح بالحقائق، عن طريق تعديلات أو إضافات وفي هذه الحالة كانت أدواته هي التلطف لتقادي مصطلحات الحرب وما ينجر عنها، لكي لا

يشير بوضوح إلى أنّ الصورة الشخصية لفرد ما مستهدفة أو أنّ المتكلم يدرك رغبات السامع والتي بدوره يريدّها أن تتحقق.

كما قمنا بإخضاع هذه العبارة وترجمتها إلى العربية إلى قواعد المحادثة The Conversational-Maxims، والتي قمنا بالتعريف بها بشكل مفصل في الفصل الثاني من البحث، ووجدنا أنّ كل من مبدأ أسلوب الحديث عند غرايس Grice قد انتهك بالإضافة إلى مبدأ اللباقة عند ليتش Leech.

وجاء تحليلنا بناء على وجود نوع من الالتباس والغموض في هذه العبارة في كلا اللغتين الانجليزية والعربية، وهذا ما جعلنا نرى أنّ مبدأ أسلوب الحديث قد انتهك من جهة، ومن جهة أخرى يظهر جلياً أنّ أوباما اتبع مبدأ اللباقة في تمرير هذه العبارة، فقد استبدل الحرب بعبارة : **We've made great stides in that effort**، وبهذا يكون قد قلل من الأفكار المسيئة للآخرين. وفيما يتعلق بالعبارة المكافئة في اللغة العربية، "لقد خطونا خطوات كبيرة في هذا المجهود"، إذا أسقطنا معايير نظرية التهذيب وقواعد المحادثة عليها نجد أنّ العبارة المترجمة حافظت على الأثر التلطيفي، وعليه التمسنا الميزة التلطيفية في الأصل والترجمة.

وعليه نجد أنّ المترجم قرر الحفاظ على التلطف ولم يختر التصريح بالمعنى المضمّر للعبارة، والمتمثل في الحرب الأمريكية في العراق.

وبهذا يكون المترجم قد اختار المعنى المعجمي الذي يحمل في المجمل معاني ايجابية كاستراتيجية لترجمة هذه العبارة التلطيفية، والتي بدورها تتوافق مع العبارة الانجليزية من ناحية

مبادئ التكافؤ الدينامي، فقد راعى المترجم بنية النص المصدر، حيث لا نلاحظ ضياع للمعنى أو حدوث تصادم مع ثقافة المتلقي وفي هذه الحالة يتمثل الجمهور المتلقي في الشعوب العربية على وجه العموم.

### 3-4-2 النموذج الثاني:

العبرة الانجليزية	ترجمتها إلى العربية	تصنيفها
...The American people did not choose <b>this fight</b> ..."	"...إن الشعب الأميركي لم يختار هذه الحرب..."	كناية Metonymy

من أحد الخيارات التي يلجأ إليها الرئيس الأميركي السابق لتجنب التلفظ بـ W word، أي التصريح علناً أن الولايات المتحدة الأميركية تخوض حرباً خارج ديارها فهو يخشى ردة فعل الشعب الأميركي، والدليل قوله:

American people did not choose this fight، وبالتالي فضل fight كبديل لتطيفي war.

قمنا بإدراج العبارة التي تتضمن كلمة fight والتي يقابلها حرفياً القتال في اللغة العربية، تحت خانة metonymy الكناية، فقد نشأت هذه العبارة التلطيفية من الارتباطات الدلالية أيضاً، أما عن آلية تكوينها فهي part for whole أي الكل للجزء، لأن fight القتال هو جزء لا يتجزأ من كل حرب، فكل حرب تبدأ بقتال، لذلك فهذه الحالة fight هي الأداة vehicle وwar هي الهدف the target.

بعد تحديد شكل العبارة التلطيفية، نعد إلى تقييم ترجمتها إلى اللغة العربية باتباع المعايير التي تطرقنا إليها أي الخطوة الثانية والثالثة والتمثلتين في مدى توافق العبارات التلطيفية المترجمة مع مبادئ نظرية التهذيب politeness theory وقواعد المحادثة conversational maxims.

العبارة الملطفة الإنجليزية	العبارة العربية المكافئة	قواعد المحادثة المنتهجة الأثر التلطيفي
"...The American people did not choose <b>this</b> fight..."	"...إن الشعب الأميركي لم يختار هذه الحرب..."	مبدأ اللباقة The tact maxim
		موجود في الأصل غير موجود في الترجمة

بالنظر في العبارتين الإنجليزية والعربية من الناحية التهذبية، نجد أنّ عبارة "The American people did not choose this fight..." فقد انتهج أوباما استراتيجية من استراتيجيات نظرية التهذيب وهي the redressive action ، فقد استعمل التلطف في التعبير كآلية لتجنب كلمة war التي من المحتمل أن تريق ماء وجهه أمام الحاضرين اللذين يستنكرون الحرب.

كما قمنا بإخضاع هذه العبارة وترجمتها إلى العربية إلى قواعد المحادثة The Conversational-Maxims، فوجدنا أنّ العبارة الإنجليزية تخضع لمبدأ اللباقة، فقد استخدم في عبارته كلمة محسنة بديلة للكلمة التي يرى أنّها مستهجنة.

وبالنظر في العبارة المكافئة في اللغة العربية "إن الشعب الأميركي لم يختار هذه الحرب..."، نجد أنّ المترجم فهم المعنى المضمّر لعبارة The American people did not choose this fight، فلم يستعمل الكلمة المكافئة لكلمة fight والتي يقابلها حرفياً القتال أي أنّه اختار

استراتيجية التصريح في الترجمة ، ولم يتقيد بالمعنى المعجمي للعبارة التلطيفية التي جاءت على صيغة كناية والتي نتجت عن آلية part for whole.

وبالتالي فإنّ المترجم في هذه الحالة استعمل إحدى استراتيجيات ترجمة الكناية الترجمة عن طريق قلب الكناية إلى معانيها الأولية ' Translation by converting the metonymy to its sens ، وبناء على هذا، نجد أن العبارة العربية المترجمة تفتقر إلى الميزة التلطيفية الموجودة في العبارة الأصلية.

### 3-4-3-3 النموذج الثالث:

العبرة الإنجليزية	ترجمتها إلى العربية	تصنيفها
"...I, as Commander-in-Chief, have to sign a letter to a family that has <b>lost a loved one</b> ..."	"...بصفتي القائد العام، في كل مرة أقوم فيها بالتوقيع على رسالة إلى إحدى الأسر التي فقدت أحد أفرادها.."	كناية Metonymy

كما ذكرنا في السابق فإنّ من أكثر الأمور التي يلجأ المتحدثين إلى تلطيفها هي الموت أو نقل نبأه، وفي هذه الحالة لجأ أوباما إلى تلطيف نبأ وفاة الجنود الأمريكيين، فهو في وضع حساس ويجب عليه تبرير خوض أمريكا لمثل هاته الحروب، ومن المعروف أن كل الحروب تنجر عنها وفيات العديد من الجنود ، لذلك عليه إيجاد المبررات عند مخاطبة أهاليهم والأمة بأكملها.

اعتمدنا في تصنيفنا لعبارة Haslost a lovedone تحت ما يطلق عليه اللسانيين conceptualmetonymy، بناء على رغبة السياسيين على العموم وباراك أوباما على وجه الخصوص لإيجاد كنيات بديلة من أجل التعنيم على الحقائق، ففي حقيقة الأمر قام باستبدال deadsoldiers أي الجنود القتلى بـ lovedone أي الحبيب أو القريب.

العبرة الملمطة الانجليزية	العبرة المكافئة العربية	قواعد المحدثه المنتهجا	الأثر التلطيفي
"I, as Commander-in-Chief, have to sign a letter to a family that <b>has lost loved one...</b> "	"... بصفتي القائد العام، في كل مرة أقوم فيها بالتوقيع على رسالة إلى إحدى الأسر التي فقدت أحد أفرادها"	مبدأ الملاءمة Relevance maxim	موجود في الأصل موجود في الترجمة

من الناحية التهذيبية، اتبع أوباما استراتيجية التهذيب الإيجابي في العبارة الانجليزية التي تهدف إلى معالجة أي تهديد يعترض هاته الصورة أي نظرة أهالي الجنود إلى الرئيس من جهة، ومن جهة أخرى يتعامل معهم كفرد من الجماعة أو كصديق فغالبا ما نجد هاته التصرفات بين الأصدقاء أو بين الأشخاص الذين يعرفون بعضهم البعض جيدا.

وفيما يتعلق بقواعد المحدثه المنتهجة، فقد وظّف مبدأ الملاءمة أي تلفظ بأقوال تتلاءم مع موضوع المحدثه.

وبالنظر في العبارة المترجمة إلى اللغة العربية، نجد أنّها مكافئة من الناحية التهذيبية، فقد اختار المترجم بعناية لهذه العبارة التي بدورها تتلاءم مع الموقف.

كما أنّ المترجم فضّل الإبقاء على العبارة الانجليزية وترجمتها حرفيا أي:

( Has lost a loved one ) هي نفسها (فقدت أحد أفرادها) وبالتالي فالعبارتين متكافئتين شكليا، فقد وظف المترجم إحدى استراتيجيات ترجمة الكناية والمتمثلة في ترجمتها حرفيا كما أنّ العبارة العربية حافظت على المعنى وعلى الميزة التلطيفية الموجودة في العبارة الانجليزية ، ونرجح ذلك لرغبة المترجم في الحفاظ على الميزة التلطيفية التي تحبذ مساعدة الأفراد على مواجهة الواقع بشكل أسهل، خصوصا حينما يتعلق الأمر بالحديث عن الموت.

بالإضافة إلى هذا، فإن كل من اللغتين والثقافتين العربية والانجليزية يتجنبان استعمال ألفاظ تصريحية للتعبير عن الوفاة، والدليل وجود العديد من العبارات التلطيفية المكافئة والدالة على الموت في لغتنا العربية على غرار:

فلان وري الثرى، فلان انتقل إلى جوار ربه، فلان لقي حتفه...إلخ

ونلاحظ أنّ المترجم لم يبحث عن عبارة مكافئة ومتداولة وفضل نقل العبارة الانجليزية حرفياً،

إلا أنّ هذه العبارة لها التأثير التلطيفي نفسه ولا تخالف المعنى الأصلي لغويا ولا ثقافيا.

### 3-4-3-4 النموذج الرابع:

العبرة الإنجليزية	العبرة العربية	تصنيفها
"... or look into the eyes of a <b>service member</b> who's been <b>gravely wounded</b> ."	"...أو حين أنظر في عيني أحد أفراد الجيش من الذين أصيبوا بجروح خطيرة..."	Circumlocution/compounding إطناب / كلمة مركبة

من بين أكثر الأمور التي يحبذ رجال السياسة تلطيفها هي الجيش و الجنود، فذكر army الجيش أمام الحاضرين من الأرجح أن يكون فيه نوع من المساس لمشاعرهم ، فقد تكون إحدى أسر الجنود حاضرة أو حتى أسر الجنود التي فقدت أبناءها أو تعرضت إلى إصابات وجروح خطيرة كذلك من بين الحاضرين.

بالإضافة إلى هذا، فكلية army أو soldiers تحمل تداعيات تشير إلى الأسلحة والاشتباكات والخطر والجرحى وحتى القتلى.

وعليه لجأ أوباما إلى تلطيف كلمة army أو soldiers باستخدام إحدى طرق تشكيل التلطف عند Warren وهي word formation device عن طريق compounding الكلمات المركبة، فقد ساعدت هذه التقنية لتجنب قول army أو soldiers مباشرة من جهة، ولكن من جهة أخرى فقد خلقت نوعاً من الإطناب الذي يعتبر بدوره وسيلة لصياغة التعبيرات التلطيفية.

العبرة الانجليزية	ترجمتها إلى العربية	قواعد المحادثة المنتهجة	الأثر التلطيفي
"... or look into the eyes of a <b>service member</b> who's been gravely wounded."	"... أو حين أنظر في عيني أحد أفراد الجيش من الذين أصيبوا بجروح خطيرة..."	مبدأ أسلوب الحديث Maxim of manner	موجود في الأصل.
		مبدأ الكم Maxim of Quantity	غير موجود في الترجمة.

بالنظر في العبرة الانجليزية من الناحية التهذيبية، نجد أنّ أوباما انتهج استراتيجية الطريقة الغير مباشرة off record من استراتيجيات نظرية التهذيب politeness theory، حيث تقلل هذه الاستراتيجية من الضغط الموجود على المتكلم عن طريق تجنب التصرفات التي تريق ماء الوجه بشكل مباشر، وهكذا يكون قد تجرد من أي فرض.

وفي هذه الحالة اتبع أوباما طريقة عدم الوضوح Be vague، فعبرة service member نلتبس فيها نوع من الغموض، ومن جهة أخرى فقد انتهج مبدأ أسلوب الحديث maxim of manner، كما نعتبر أنّ هذه العبرة ليست اخبارية بحسب الضرورة، ومنه نجد أنه انتهك مبدأ الكم maxim of quantity. أمّا فيما يتعلق بالعبرة العربية المكافئة، فقد اختار المترجم أن لا ينتهج مبادئ نظرية التهذيب، بل قرر أن يكون اخبارياً ومنظماً وأن يتجنب الالتباس.

وبالتالي فإن العبارة العربية لا تتوافق مع العبارة الإنجليزية من الناحية التهذيبية، لأن المترجم اختار التصريح بالمعنى المضمر من جهة والحفاظ على شكل العبارة الملطفة التي جاءت على شكل كلمة مركبة.

بناء على هذا، نجد أن المترجم لم يكن موفقاً في الحفاظ على الميزة التلطيفية التي تتحلّى بها العبارة الأصلية، إلا أنه أظهر المعنى الحقيقي الذي يصبو إليه أوباما بالإضافة إلى أن المترجم يجد نفسه في بعض الحالات يقوم بترجمة العبارة أو الكلمة الملطفة في اللغة الهدف بأكثر حيادية أو بصفة تعبيرية أكثر، وهذا ما اتبعه في هذه الحالة.

وبالتالي نلاحظ غياب الأثر التلطيفي في العبارة الملطفة في اللغة الهدف.

### 3-4-4 تحليل ترجمة العبارات التلطيفية في خطابه حول سياسات الولايات المتحدة في

الشرق الأوسط وشمال إفريقيا:

أحصينا عبارات تلطيفية أخرى استحدثها أوباما للدلالة عن أفكار لا يريد الإفصاح عنها بطريقة مباشرة وقمنا بمقارنتها مع ترجماتها إلى اللغة العربية:

### 3-4-4-1 النموذج الخامس:

العبرة الانجليزية	ترجمتها بالعربية	تصنيفها
...we have removed 100,000 American troops and ended our combat mission there..."	سحبنا 100 ألف من أفراد القوات الأميركية وأنهينا مهمتنا القتالية هناك..."	كناية / Metonymy
		كلمة مركبة / Compounding

من الطرق الأخرى التي يستعملها باراك أوباما لتلطيف مفهوم الحرب أمام الحاضرين وأمام العالم ككل، هي جعلها تأخذ صبغة العمل أو المهمة أو الواجب، يصورها لمستمعيه على أنها أمر يجب القيام به.

قمنا بإدراج عبارة combat mission في خانة الكناية metonymy، فقد نشأت عن الارتباطات الدلالية semantic innovation، أما عن آلية تكوينها فهي specific general for أي العام للخاص بمعنى آخر whole for part أي الكل للجزء، فmission أي المهمة تتضوي تحت المفهوم العام الذي يمثله العمل work، والمفهوم المستهدف هو war الحرب وهي المفهوم الخاص، فبالنسبة لأوباما وكل من بيده اتخاذ قرارات حاسمة في مسار الحرب، ما الحرب إلا جزء من مهامهم أو عملهم.

علاوة على هذا، أخذت عبارة combat mission شكلا من أدوات تشكيل الكلمات الملقطة word formation devices وهو compounding الكلمة المركبة، وبهذا نجد أن أوباما استبدل war الكلمة المفردة بـ combat mission الكلمة المركبة.

العبارة الملقطة الانجليزية	العبارة المكافئة العربية	قواعد المحادثة المنتهجة	الأثر التلطيفي
Let me say this as plainly as I can: by August 2010, our <b>combat mission</b> in Iraq will end'	سحبنا 100 ألف من أفراد القوات الأميركية وأنهينا مهمتنا القتالية هناك..."	مبدأ اللباقة tact maxim	موجود في الأصل موجود في الترجمة

ومن الناحية التهذيبية اتبع أوباما مرة أخرى استراتيجية Off record أي الطريقة غير المباشرة،

ففي هذه الحالة استعمل طريقة غير واضحة وغير مباشرة لتجنب الإعلان الصريح لخوض

الولايات المتحدة الأمريكية لحرب في العراق.

كما قمنا بإخضاع العبارة إلى قواعد المحادثة، ووجدنا أنها تنتهج مبدأ اللباقة tact maxim، أي

أنه استعمل عبارة تلطيفية غير واضحة ليبرر حربه في العراق ويظهر للعالم أنه يفعل ذلك

لمصلحة العراقيين على حساب أمريكا، وبالتالي فهو يكثر قدر الإمكان من الأفكار المحسنة

للآخرين maximizing benefits to others.

وبالنظر في العبارة المكافئة في اللغة العربية، نجد أنها تتوافق بدورها مع مبادئ نظرية التهذيب

وتخضع أيضا لمبدأ اللباقة، فقد استعمل المترجم كلمة مهمتنا التي تبرز أن القوات الأمريكية

كانت في مهمة وجب القيام بها.

أي أن المترجم في هذه الحالة اختار الإبقاء على البنية الأصلية للعبارة التلطيفية و ترجم حرفيا

الكلمات المكونة للكلمة المركبة، وهذا يدل على أنه استخدم استراتيجية النسخ calque لدى فيني

و داربيني Vinay, J.P. et Darbelnet التي يصنفانها ضمن تقنيات الترجمة المباشرة في

كتابهما comparative Stylistics Of French And English, لكي يحافظ على شكل

العبارة ومعناها وكذلك ميزتها التلطيفية.

ومنه نجد أنه لم يتبع أي استراتيجية من استراتيجيات ترجمة الكناية، بل فضل الترجمة الحرفية

للعبارة. ومنه نرى بأن الأثر التلطيفي موجود بكلا العبارتين الانجليزية والعربية.

### 3-4-4-2 النموذج السادس:

العبرة الإنجليزية	ترجمتها إلى العربية	تصنيفها
...securing the free flow of commerce, and <b>safe-guarding the security</b> of the region	...وضمن حرية حركة التجارة؛ و <b>ضمن أمن المنطقة</b> ...	Metonymy كناية / /Circumlocution إطناب

يستعمل الرئيس باراك أوباما بكثرة تعابير تلطيفية تحمل في فحواها مفرداتك protection

و security و defense كبدائل لكلمة war نفسها، وبالتالي يستند في تكوينه لهذه العبارات إلى

الأسباب التي من أجلها تشن الحروب والمتمثلة غالبا في الدفاع وأمن وحماية لوطن.

نشأت هذه العبرة عن طريق آلية من آليات الكناية وهي cause for effect أي السبب من أجل

النتيجة، أي أنّ الولايات المتحدة الأمريكية دخلت في حروب من أجل حفظ الأمن في العالم.

بناء على هذا قمنا بإدراج عبارة safe-guarding the security تحت خانة الكناية من جهة،

ومن جهة أخرى نلتمس في العبرة نفسها نوعا من الإطناب circumlocution، من أجل تفادي

مفردة واحدة war استبدالها بعبرة مكونة من ثلاث كلمات.

العبرة الملوطة الإنجليزية	العبرة المكافئة العربية	قواعد المحادثة المنتهجة	الأثر التلطيفي
...securing the free flow of commerce, and <b>safe-guarding the security</b> of the region...	...وضمن حرية حركة التجارة؛ <b>ضمن أمن</b> المنطقة...	مبدأ الاستحسان The Approbation Maxim	موجود في الأصل موجود في الترجمة

من خلال النظر في العبارتين الانجليزية والعربية، نجد أنّ أوباما انتهج أيضا الاستراتيجية الغير

مباشرة في التهذيب، وأمّا فيما يخص قواعد المحادثة المنتهجة، فقد أخضعنا العبارة لمبدأ

الاستحسان الذي يقوم على التقليل من الأفعال المذمومة للآخرين والاكثار من الأقوال التي يكون لها قبول عند الآخرين،

وفي هذه الحالة استبدل كلمة الحرب التي في الغالب مذمومة لدى الرأي العام وفضل عبارة

مقبولة ومبررة لما يقوم به.

أمّا فيما يخص العبارة المكافئة العربية، نجد أنها بدورها تخضع لمبدأ الاستحسان فهي

تجنب العبارات المستهجنة وتشعر الطرف الآخر بالتضامن معه.

وبالتالي فإن العبارة تتوافق مع مبادئ نظرية التهذيب، وهنا تبرز رغبة المترجم في الحفاظ

على هذه العبارة المركبة safe-guarding the security وترجمة الكلمات المكونة لها، أي أن

المترجم اختار الإبقاء على المعنى المضمّر للعبارة التلطيفية، وبالتالي فقد اتبع استراتيجية النسخ

لأنه بصدّد ترجمة عبارة مركبة من جهة، ومن جهة أخرى لم يستخدم أي استراتيجية من

استراتيجيات ترجمة الكناية وتشبّت مرة أخرى بالحرفية ، وعليه نلتمس الأثر التلطيفي في كلا

العبارتين الإنجليزية والعربية.

### 3-4-4-3 النموذج السابع:

العبرة الإنجليزية	ترجمتها إلى العربية	تصنيفها
...if you take the risks that reform entails, you will have the <b>full support of the United States...</b>	إذا تحملتم المخاطر التي يستلزمها الإصلاح، فستحصلون على دعم الولايات المتحدة كاملاً..."	Understatement التصريح مكبوت

تعتبر من بين الخيارات التي استعملها أوباما في عدة مواضع عندما يريد تبرير العمليات العسكرية ومواجهات الجيش الأمريكي في العراق وسوريا، فهو يقصد في الأساس الدعم العسكري من جنود وعتاد حربي متطور.

فتوفير الدعم للحلفاء يشمل دعمهم المسلح، فباختيار هذه الكلمة تجنب أوباما مرة أخرى التصريح المباشر بخوض الولايات المتحدة لحرب خارج ديارها من جهة، ومن جهة أخرى يبرز موقفه المساند لحلفائه.

قمنا بتصنيف كلمة support في خانة understatement التصريح المكبوت فهي تشمل معاني مضمرة.

العبارة الملطفة الانجليزية	العبارة العربية المكافئة	قواعد المحادثة المنتهجة	الأثر التلطيبي
...if you take the risks that reform entails, you will have the <b>full support of the United States</b> ...	إذا تحملتم المخاطر التي يستلزمها الإصلاح، فستحصلون على دعم الولايات المتحدة كاملاً...	مبدأ السماحة Generosity maxim	موجود في الأصل موجود في الترجمة

يتضح من العبارة الملطفة الإنجليزية أنّ أوباما ينتهج طريقة التلميح (give hints)

كما تتدرج هذه الطريقة ضمن استراتيجيات الطريقة الغير مباشرة Off-Record، وبإخضاع هذه العبارة لقواعد المحادثة وجدنا أنّها تنتهج مبدأ السماحة Generosity maxim، فأوباما يريد مرة أخرى أن يبرر تدخله في العراق وسوريا باستعمال بدائل معجمية تظهر أنّه تدخل بداعي

المساعدة على القيام بإصلاحات وهذا ما يقوم عليه مبدأ السماحة الذي يركز على المتكلم وعلى إعطاء الأفضلية إلى الآخر بدل تفضيل نفسه.

وفيما يتعلق بالعبارة المكافئة العربية، فنلتبس بها أيضا التلميح إلى التدخل العسكري الأمريكي في العراق وسوريا و زعم الولايات المتحدة الأمريكية مساعدة هذه الدول على تجاوز أزمتهما.

وبالتالي فإنّ العبارة العربية تتوافق مع العبارة الانجليزية من الناحية التهذيبية، لأن المترجم

اختار أن يحافظ على التصريح المكبوت الذي جاءت على شكله عبارة " **full support** of the ... United States

... وترجمها حرفيا إلى " ... ستحصلون على دعم الولايات المتحدة الأمريكية

كاملا... " وبالتالي اعتمد المترجم على الطريقة الآمنة وهي خلق التصريح المكبوت ذاته في اللغة

الهدف (translation by reproducing the same understatement in TL) بهذا يكون قد حافظ

على أسلوب التلطف ووظيفته في التعقيم عن الحقائق.

وفيما يتعلق بالأثر التلطيفي فنجد أنه موجود في العبارة الأصلية والعبارة الهدف.

### 3-4-4-4 النموذج الثامن:

العبرة الانجليزية	ترجمتها إلى العربية	تصنيفها
"...the Iraqi people have rejected the perils of political violence for a <b>democratic process</b> , even as they have taken full responsibility for the own security..."	"...رفض الشعب العراقي ويلاتا لعنف السياسي، من أجل عملية ديموقراطية، مع ذلك فقد تحمل الشعب مسؤوليته من أجل الحفاظ على أمنهم..."	Implication التعريض

من بين التعابير التي قمنا بإحصائها في مدونة بحثنا من أجل تقادي أوباما صراحة التعبير عن الحرب وما ينجر عنها، فنجد process من بين البدائل التي يستعملها كذلك للتعتيم على حقيقة مجريات الحرب، وفي هذا الصدد يشير الصحفي برينكر BRINKER إلى موضع استعمال process في سياق حديثه عن حرب الولايات المتحدة الأمريكية ضد تنظيم داعش، حيث طرح عليه سؤال حول إمكانية بحثه عن موافقة الكونغرس لشن ضربات عسكرية ضد تنظيم داعش فكان جوابه كالآتي:

‘You know, I have consulted with Congress throughout this process,’ Obama replied. “I am confident that as commander in chief I have the authorities to engage in the acts that we are conducting currently.’

"أي : أتعلم، لقد أجريت مشاورات مع الكونغرس حول هذه العملية، كما يضيف أوباما: بصفتي القائد الأعلى للبلاد، لدي الصلاحيات للاستمرار في الأعمال التي نقوم بها حالياً"

في هذه الحالة استعمل أوباما process كبديل للضربات العسكرية الأمريكية ضد داعش في سوريا والعراق، مما يعني دخول أمريكا في حرب، أما فيما يخص عبارة process democratic فقد جاءت في هذا الخطاب حاملة لمعان أخرى: في هذه الحالة لا يقصد أوباما الضربات العسكرية الأمريكية في العراق فحسب، بل التدخل الأمريكي في الشأن العراقي بحجة مكافحة الإرهاب. قمنا بتصنيف عبارة democratic process بناء على أشكال التلطف لدى Warren وارن، في خانة Implication أي التعريض، لأنه تحمل في الحقيقة عكس ما تدعو إليه الديمقراطية.

الأثر التلطيفي	قواعد المحادثة المنتهجة	العبرة المكافئة العربية	العبرة الملوطة الانجليزية
موجود في الأصل موجود في الترجمة	مبدأ الكم Quantity maxim مبدأ أسلوب الحديث Manner maxim	".....رفض الشعب العراقي ويلتا لعنف السياسي، من أجل عملية ديموقراطية، مع ذلك فقد تحمل الشعب مسؤوليته من أجل الحفاظ على أمنهم..."	'...the Iraqi people have rejected the perils of political violence for a <b>democratic process</b> , even as they have taken full responsibility for their own security

ينتج أوباما كل من مبدأ الكم ومبدأ أسلوب الحديث، أي أن العبرة الملوطة الانجليزية

ليست اخبارية بحسب الضرورة، وتتضمن معلومات غير ضرورية أو مغلوبة، وبالتالي فنلتمس  
بها أيضا الغموض والالتباس.

وبالنظر في العبرة المكافئة العربية، فهي تتوافق مع العبرة الأصلية من الناحية التهذيبية  
لأن المترجم فضل الحفاظ على شكل العبرة التلطيفية implication أي على التعريض بدل  
التصريح بالمعنى الحقيقي للعبرة والذي يتمثل في التدخل العسكري الأمريكي في العراق.

وبالتالي يمكننا القول بأن العبرة المكافئة العربية تعكس الأثر التلطيفي ذاته الموجود بالعبرة  
الانجليزية.

العبرة الانجليزية	ترجمتها إلى العربية	تصنيفها
"... Like all new democracies, they will face setbacks..."	وبالطبع سوف يتعرضون لنكسات شأنهم شأن كل الديمقراطيات الجديدة..."	Understatement تصريح مكبوت

تطور استعمال بعض التعابير التلطيفية حتى أصبحت مرادفات للعبارة التي يريد المتحدث التخفيف من وطأتها في كثير من الأحيان، وكمثال عن ذلك استعمال أوباما لكلمة setbacks عندما يتحدث عن المعوقات وال فشل الذي يعترض الدول التي تحاول بناء نظام ديموقراطي جديد.

كما تجدر الإشارة أن مصطلح setback الذي يقابله في العربية مصطلح النكسة، يعتبر من نماذج التلطف التي دخلت حيز الاستعمال وأصبح يطلق بصفة رسمية على حرب الست أيام سنة 1967 six-day war والتي انهزم فيها العرب أمام الكيان الصهيوني الغاشم.

قمنا بتصنيف كلمة setback في خانة understatement أي التصريح المكبوت ضمن نموذج وارن لأشكال التلطف، لأنّ قول setback هو أنسب وأقل ضررا من قول defeat هزيمة أو failure فشل.

وبهذا الصدد تشير وارن إلى تعريف التصريح المكبوت understatement كالاتي:

' In the case of understatement, the conventional referents of the expressions are less bad in some respect than the actual contextual referents' (Warren, 1992, p154)

أي " في حالة التصريح المكبوت، تكون المرجعيات الاصطلاحية للعبارات أقل إساءة من المرجعيات السياقية".

العبارة الملطفة الإنجليزية	العبارة المكافئة العربية	قواعد المحادثة المنتهجة	الأثر التلطيفي
"... Like all new democracies, they will face setbacks..."	وبالطبع سوف يتعرضون لنكسات شأنهم شأن كل الديمقراطيات الجديدة..."	مبدأ اللباقة Tact maxim	موجود في الأصل موجود في الترجمة

من خلال التعمق في المعنى المضمر والمقصود في العبارة الانجليزية، نجد أن أوباما انتهج مرة أخرى مبدأ اللباقة الذي يقوم على التقليل من إبداء الأفكار المسيئة للآخرين، والاكثار من ابداء الأفكار المحسنة للآخرين لأنه أراد تفادي المعاني السلبية واستبدالها بمعاني تعتبر أقل إساءة.

وبالنظر في العبارة المترجمة فهي تتوافق مع العبارة الانجليزية الملطفة ، لأن المترجم اختار طريقة وهي خلق التصريح المكبوت ذاته ( translation by reproducing the same understatement in TL)، فنجد باللغة المصدر المكافئ اللغوي لـ setbacks وهو نكسات والتي وجدنا أنّها مرادفة لـ: إخفاق وهزيمة وانكسار.

بهذا يكون قد حافظ على الميزة التلطيفية التي من شأنها التعبير عن المعنى نفسه بطرق مختلفة، فتختلف آثاره تمامًا، هذا ما يسميه الباحثون بفن الكلام أو وظيفة اللباقة للتلطف.

العبرة الإنجليزية	ترجمتها إلى العربية	تصنيفها
...including those that may <b>not be officially sanctioned</b> ...	...بما في ذلك إلى أولئك الذين ربما لم يتم حظرهم رسمياً...	Circumlocution إطناب

لا يقتصر أوباما على تلطيف العبارات والمصطلحات التي تخص الحرب وكلما ينجر عنها، بل يسعى قدر المستطاع إلى تحسين كل يجرح مشاعر المستمعين إلى خطابه.

ففي هذا الخطاب يتطرق إلى أمر النشطاء في المجتمع المدني في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وعن مساعدته لهم في حالة اعتقالهم في السجون من طرف النظام.

وعليه اختار عبارة sanctioned not officially كبدل لـ arrested المعتقلين، قمنا بتصنيف هذه العبارة في خانة circumlocution الإطناب وهو واحد من أشكال الإطناب عند فرغل والذي يعرفه كالاتي:

Circumlocution , a figure of speech where the meaning of a word or phrase is indirectly expressed through several or many word.(farghal,2005,p8)

أي "الإطناب، هو صورة بيانية يتم خلاله إيصال المعنى بطريقة غير مباشرة باستعمال كلمات عديدة".

ففي هذه الحالة، فقد عبر عن المحتجزين أو المعتقلين بالذين لم يتم إدانتهم رسمياً، أي قام باستبدال كلمة واحدة بعبارة مكونة من ثلاث كلمات.

العبرة المطفة الانجلىزفة	العبرة المكافئة العربفة	قواعد المءاءة المنءهءة	الأءر الءلطفف
...including those that may <b>not be officially sanctioned</b> ...	...بما فف ذلك إلى أولئك الذفن رفا لم فءم ءظرفم رسمفا... الذفن رفا لم فءم ءظرفم رسمفا...	مبءأ أسلوب الءءفء Maxim of manner	موءوء فف الأصل موءوء فف الءرءمة

فظهر من ءلال العبرة الانجلىزفة أنّ أوباما انءهء مبءأ أسلوب الءءفء ، الذف فقوم على الاءءصار فف الكلام وءءنب الغموض والالءباس ءفء أنه اسءعمل عبرة not be officially sanctioned، وهف عبرة غير واضءة، وبالنسبة لءرءمءها إلى العربفة فنءءبرها مءوافقة مع العبرة الأصلفة فءورها عبرة غير واضءة.

بناء على هذا، ءرءم هذه العبرة الءفء ءشءلء عن طرفق الإءناب بعبرة أءرى نءء بها الإءناب أفضا، وبهذا فكون المءرءم قء ءافظ على العبرة الأصلفة من ناءفة الشكل، فقء ءاءء العبرة فف اللغة الءءف على صفة النفف ( لم فءم ءظرفم رسمفا) كما فف اللغة المصدرف للعبارة التلطففة من ءهة، كما أنه لم فءء عن العبرة التلطففة المكافئة فف اللغة العربفة للءءناء أو المءءقلفن السفاسففن من ءهة أءرى، وفضّل ءرءمة الكلمات المكونة لهذه العبرة ءرففا.

وففا فءص الأءر الءلطفف، فمكننا القول بأنه موءوء فف الأصل وموءوء بالءرءمة لأنّ كلا العبارةفن ءؤءفان وظفة الءءفم.

وبالتالي نجد أن المترجم في هذه الحالة لم يوفق لأنه أراد الحفظ على شكل العبارة التلطيفية على حساب المعنى المضمر الذي تريد التعظيم عليه.

### 3-4-4-7 النموذج الحادي عشر:

العبارة الانجليزية	ترجمتها إلى العربية	تصنيفها
...including those that may not be officially sanctioned, <b>and who speak uncomfortable truths...</b>	...بما في ذلك إلى أولئك الذين ربما لم يتم حظرهم رسمياً، والذين يتحدثون عن حقائق غير مريحة...	Circumlocution إطناب

أراد أوباما أن يضيف وصفاً آخراً لنشطاء المجتمع المدني الذين تم اعتقالهم، يشير بهذه العبارة إلى المعتقلين أو المحتجزين من خلال دواعي اعتقال هؤلاء النشطاء، فغالباً ما يتم احتجازهم بسبب التعبير عن أفكارهم بكل حرية.

قمنا بتصنيف هذه العبارة في خانة circumlocution الإطناب، لأنه قام باستبدال كلمة واحدة بجملته.

العبرة المألوفة الانجليزية	العبرة المكافئة العربية	قواعد المحادثة المنتهجا	الأثر التلطيبي
...including those that may not be officially sanctioned, and <b>who speak uncomfortable truths...</b>	...بما في ذلك إلى أولئك الذين ربما لم يتم حظرهم رسمياً، والذين يتحدثون عن حقائق غير مريحة...	مبدأ أسلوب الحديث Maxim of manner	موجود في الأصل موجود في الترجمة

استعمل أوباما استراتيجية الطريقة الغير مباشرة باتباع طريقة التلميح give hints، لأنه أشار إلى معتقلي الرأي بالإشارة إلى سبب اعتقال هؤلاء الأشخاص. ويتضح أن أسلوب الحديث قد انتهك لأن عبارة غير واضحة وغير مختصرة.

وبالنظر إلى العبارة التلطيبيّة العربية، نجد أن المترجم اتبع العبارة الأصلية وترجم الكلمات المكونة للعبارة ترجمة حرفية، وبالتالي نجد أنّ العبارتين متوافقتين من ناحية الشكل والمضمون. كما نجد أنّ المترجم في هذه الحالة فضل الحفاظ على شكل العبارة التلطيبيّة، بدل التصريح بالمعنى المضمّر المقصود، إلا أنه حافظ على الأثر التلطيبي بتقديمه لعبارة غير مباشرة.

### 3-4-4-8 النموذج الثاني عشر:

العبرة الإنجليزية	ترجمتها إلى العربية	تصنيفها
"...Prosperity also requires <b>tearing down walls</b> that stand in the way of progress..."	"... إن الرخاء والازدهار يتطلبان أيضا هدم الأسوار التي تقف عائقا في وجه التقدم..."	Metaphor استعارة

يريد أوباما الحديث عن العراقيل التي تقف في طريق تقدم الأمم، واختار تنميق لغته من خلال استعمال تعابير تلطيفية استعارية، فقد فضل عبارة تلطيفية بدل التصريح بكلمة obstacalsالعراقيل أو العوائق.

قمنا بتصنيف عبارةtearing down the walls، في خانة الاستعارة metaphorالتي تنشأ من الارتباطات الدلاليةsemantic innovation .

العبارة الملطفة الإنجليزية	العبارة الملطفة العربية	قواعد المحادثة المنتهجة	الأثر التلطيفي
"...Prosperity also <b>requires tearing down walls</b> that stand in the way of progress..."	"... إن الرخاء والازدهار يتطلبان أيضا هدم الأسوار التي تقف عائقا في وجه التقدم..."	مبدأ الكم Maxim of quantity	موجود في الأصل موجود في الترجمة

اختار أوباما هذا التلطف الاستعاري وبهذا يكون قد انتهج مبدأ الكم، لأنّ العبارة التلطيفية ليست اخبارية بحسب الضرورة.

وبالنظر في العبارة العربية المكافئة من الناحية التهذيبية، فهي تتوافق مع العبارة الانجليزية لأنّ الاستعارة تعكس قوة النص وكاتبه في تنميق لغته وتعطي حيوية كبيرة تظهر الجانب التلطيفي للنص.

وبالتالي فإنّ المترجم في هذه الحالة اختار احدى استراتيجيات نيومارك لترجمة الاستعارة،

Reproducing the same image in TL، أي نقل الاستعارة نقلا حرفيا بشرط أن تكون الاستعارة المنقولة من اللغة المصدر مألوفة ومتداولة في اللغة الهدف، فعبرة: هدم الأسوار التي **تقف عائقا** في وجه التقدم...". هي من العبارات التي لا يصعب على المتلقي العربي إدراكها وتجنب التداخل الثقافي واللساني من جهة، و تحافظ على الميزة التلطفية من جهة أخرى. وبالتالي فكلا العبارتين تتضمنان الأثر التلطفية نفسه.

### 3-4-5 تحليل ترجمة العبارات التلطفية في خطاب الرئيس أوباما في اجتماع الكونغرس: 3-4-5-1 النموذج الثالث عشر:

العبرة الانجليزية	ترجمتها إلى العربية	تصنيفها
...more than a million of our fellow citizens fought — and several thousand <b>gave their Lives...</b>	...أكثر من مليون من أبناء وطننا وقدم له عدة آلاف منهم أرواحهم...	Metonymy كناية

من بين أكثر الأمور المستهجنة التي يرغب السياسيين في تلطفها، هي وفاة الجنود في ميدان الحرب، فيضطرون إلى جعل وفاتهم كتحضية يقدمونها لبلادهم وبالتالي فمن خلال استعمالهم للعبارات التي توحى بأن وفاتهم تحضية يصور للحاضرين بأنه أمر له غاية ومعنى ايجابي. قمنا بتصنيف عبارة Gave their lives في خانة الكناية metonymy والتي تنشأ عن آلية cause for effect السبب من أجل الأثر، فسبب الوفاة هو التحضية من أجل الوطن

وعليه فإن أوباما استبدل عبارة were killed بعبارة أخرى من الممكن أن يستحسنها

الحاضرين **Gave their lives**.

العبرة المطفة الانجليزية	العبرة المكافئة العربية	قواعد المحادثة المنتهجة	الأثر التلطيبي
...more than a million of our fellow citizens fought and several Thousand gave their Lives...	...أكثر من مليون من أبناء وطننا وقدم له عدة آلاف منهم أرواحهم...	مبدأ الاستحسان The Approbation Maxim مبدأ الملاءمة The relevance maxim	موجود في الأصل موجود في الترجمة

من خلال العبارة المطفة الانجليزية، نجد أن أوباما اتبع استراتيجية التهذيب الإيجابي التي تهدف إلى معالجة أي تهديد يعترض هاته الصورة أي نظرة الرأي العام الأمريكي للعدد المتزايد من الوفيات في صفوف الجيش الأمريكي من جهة، ومن جهة أخرى فقد وظف مبدأ الملاءمة أي تلفظ بأقوال تتلاءم مع موضوع المحادثة بالإضافة إلى مبدأ الاستحسان على التقليل من الأقوال المذمومة للآخرين والاكثار من الأقوال التي يكون لها قبول عندا لآخرين، ويتجسد هذا في إظهار وفاة الجنود كتضحية من أجل الوطن .

وبالنظر في العبارة العربية المكافئة، فهي تتوافق مع العبارة الأصلية ، فالمترجم تجنب بدوره لفظة الموت أو الوفاة والتي تمثل المعنى الحقيقي لهذه العبارة التلطيبي التي جاءت على شكل كناية،

وبالتالي فالمترجم فضل اتباع طريقة (translation by paraphrasing the metonymy)

فلم يترجم عبارة gave their Lives several thousand قدم آلاف منهم أرواحهم، حيث لم

يترجمها ب: (قدموا حياتهم) بل (قدموا أرواحهم) وهي عبارة متداولة في الثقافة العربية عندما يتعلق الأمر بالتضحية فداء للوطن.

بناء على هذا نجد بأن الأثر التلطيفي موجود بكلا العبارتين العربية والانجليزية.

### 3-4-5-2 النموذج الرابع عشر:

العبرة الانجليزية	ترجمتها إلى العربية	تصنيفها
"...Most of al Qaeda's top lieutenants have been defeated. <b>The Taliban's momentum has been Broken...</b> "	"...فقد لحقت الهزيمة بمعظم قادة القاعدة الكبار. وتم كسر شوكة زخم طالبان..."	Metaphor استعارة Overstatement تصريح مبالغ فيه

في مرحلة من مراحل الحرب الأمريكية في أفغانستان، استطاع الجيش الأمريكي إلحاق الهزيمة بتنظيم طالبان الذي أعلنه مجلس الأمن الدولي كتنظيم إرهابي.

تظهر هذه العبارة مدى فخر أوياما بإنجازات أمريكا في أفغانستان، وقد استعمل هذه العبارة التلطيفية الاستعارية لتجنب استعمال كلمة الهزيمة من جهة، ومن جهة أخرى نجد في هذه العبارة نوعاً من الإشادة المبالغ فيها اتجاه الجنود الأمريكيين ولكي يبين للرأي العام أن قرار إدارته بشن حرب ضد تنظيم طالبان لم يكن دو جدوى.

قمنا بتصنيف عبارة Taliban momentum has been broken في خانة الاستعارة من جهة، فقد

شبه طغيان تنظيم طالبان بالزخم الذي أزالته القوة الأمريكية، ومن جهة أخرى نلتمس نوع من

المبالغة في حديثه، وعليه قمنا بتصنيف هذه العبارة في خانة overstatement المبالغة في التصريح.

وفي هذا الصدد، تعرف Warren وارن المبالغة في التصريح:

‘In case of hyperbole –overstatement- the contextual referents are judged to be not quite as good as the conventional referents’ (warren,1992, p 154 ).

أي: " في حالة التصريح المبالغ فيه، تكون المرجعيات السياقية ليست جيدة بقدر المرجعيات الاصطلاحية".

العبارة الملطفة الانجليزية	العبارة المكافئة العربية	قواعد المحادثة المنتهجة	الأثر التلطيفي
“...Most of al Qaeda’s top lieutenants have been defeated. <b>The Taliban’s momentum has been broken...</b> ”	“...فقد لحقت الهزيمة بمعظم قادة القاعدة الكبار. وتم كسر شوكة زخم طالبان...”	مبدأ الكم Quantity maxim	موجود في الأصل موجود في الترجمة

تعرضنا فيما سبق إلى مميزات لغة أوباما ووجدنا أنه يسعى إلى تنميق لغته عن طريق استعمال الصور البيانية على غرار الاستعارة، ومن خلال هذه العبارة التلطيفية التي جاءت على شكل تلطف استعاري euphemistic metaphor ، نجد أنّ أوباما انتهك مبدأ الكم لأنه قدم عبارة غير اخبارية بحسب الضرورة .

وبالنظر في العبارة العربية المكافئة نلتصم بها أيضا محاولة المترجم لاستعمال تلطف استعاري مكافئ ، وبهذا يكون قد انتهك مبدأ الكم أيضا ، وبالتالي فالعبارتين متوافقتين من الناحية التهذيبية.

وعليه نجد أنّ المترجم في هذه الحالة اتبع إحدى استراتيجيات ترجمة الاستعارة لدى نيومارك، وهي *with a standard TL image translation by replacing the image* أي استبدال النल्प الاستعاري الذي استعمله أوباما بتلطف استعاري موجود ومتداول في اللغة العربية ، ولا يتنافى مع ثقافة اللغة الهدف فعارة كسر شوكة هي عبارة تستعمل للتعبير عن هزيمة العدو، وبهذا نجد أن المترجم اصاب بإيجاد العبارة المعيارية المناسبة.

بناء على تحليلنا للعبارتين من الناحية التهذيبية واللغوية، نجد أنّ العبارة العربية المكافئة حافظت على الأثر التلطيفي.

### 3-4-6 تحليل ترجمة العبارات التلطيفية في نص بيان الرئيس أوباما حول سوريا:

#### 3-4-6-1 النموذج الخامس عشر:

العبرة الانجليزية	ترجمتها إلى العربية	تصنيفها
".... This would not be an open-ended intervention. We would not <b>put boots on the ground...</b> "	"...وهذا لن يكون تدخلا بلا نهاية. فنحن لن نقوم بنشر قوات على الأرض..."	<b>Metonymy</b> كناية

من بين الأمور التي يسعى السياسيون إلى تلطيفها في خطابهم المتعلقة بالحروب war-related speeches، هي التصريح مباشرة بلفظة الجنود army soldiers، وبالتالي استعمل أوباما عبارة Put boots on the grounds التي تعني الجنود الأمريكيين المشاركين في الحرب في سوريا.

قمنا بتصنيف هذه العبارة في خانة الكناية، تنشأ عن آلية part for whole، الجزء من أجل الكل أي boots بديل soldiers، فboots هي الأداة the vehicle، وsoldiers هي الهدف the target.

وبهذا يجد أوباما أنه يتفادى ذكر كلمة soldiers الجنود مراعاة لشعور أولياء الجرحى أو الموتى أو المعطوبين.

العبرة الملقطة الانجليزية	العبرة المكافئة العربية	قواعد المحادثة المنتهجة	الأثر التلطيفي
“.... This would not be an open-ended intervention. We would not put boots on the ground...”	"...وهذا لن يكون تدخلا بلا نهاية. فنحن لن نقوم بنشر قوات على الأرض..."	مبدأ أسلوب الحديث Maxim of manner مبدأ الاستحسان TheApprobation Maxim	موجود في الأصل غير موجود في الترجمة

لجأ أوباما إلى هذه الكناية ليتجنب التصريح مباشرة بلفظة الجنود soldiers، وبهذا يكون قد انتهك مبدأ أسلوب الحديث فعبرة We would not put boots on the ground هي عبارة غامضة غير مباشرة من جهة ، ومن جهة أخرى فقد انتهج مبدأ الاستحسان لأنه رأى في ذكر لفظة (الجنود أو الجيش) أمرا غير مستحب لدى البعض.

وبالنظر في العبرة العربية المكافئة، فنجد أنها لا تتوافق مع العبرة التلطيفية الانجليزية من الناحية التهذيبيية لأن المترجم فضّل التصريح بالمعنى المضمّر للعبرة التلطيفية التي جاءت على شكل كناية من صنف الجزء من أجل الكل، أي أنه اتبع طريقة من طرق ترجمة الكناية وهي:

Translation by converting the metonymy to its sense أي أنه أعاد هذه الكناية إلى معناها الأصلي، ولم يرجع إلى البحث عن عبارة تلطيفية مكافئة في اللغة العربية بالرغم من وجودها على غرار عبارة (حماة الوطن) .

وبالتالي فإنّ العبارة العربية فقدت ميزتها التلطيفية، وعليه فإنّ الأثر التلطيفي الذي التمسناه في العبارة الأصلية غير موجود في العبارة الهدف.

وفي خطاب آخر (خطاب الرئيس أوباما حول مستقبل مكافحة الإرهاب) فضّل أوباما استعمال عبارة تلطيفية أخرى للدلالة على الجنود وهي:

...for example, that pose no threat to us; times when **putting U.S boots on the ground...**

وفي هذه الحالة، أضاف كلمة US الأمريكيين، وبهذا يكون قد أوضح للحاضرين أنّه يقصد جنود الجيش الأمريكي دون سواهم.

كما اختار المترجم التصريح بالمعنى الحقيقي للعبارة أي american soldiers دون البحث عن عبارة تلطيفية مكافئة، وترجمها بـ فريق من القوات الخاصة وبناء على هذا فقد أزال الأثر التلطيفي للعبارة الأصلية.

### 3-4-6-2 النموذج السادس عشر:

العبرة الإنجليزية	ترجمتها إلى العربية	تصنيفها
"...But we are the United States of America, and we cannot and <b>must not turn a blind eye</b> to what happened in Damascus..."	"... ولكننا في الولايات المتحدة الأميركية، لا يمكننا، ويجب أن لا نغض الطرف، عما وقع في دمشق..."	Figurative expression تعبير مجازي

بدراستنا للغة أوباما في خطابه السياسية، نجد أنهما لأساليب التي ساعدت أوباما على التواصل المباشر مع مؤيديه ومستمعيه وكأنه يتحدث معهم على طاولة الغذاء على رأي ليان شيل Shell Leanne، هي استعمال تعابير مجازية متداولة بهدف تلطيف الأجواء والتخفيف من حدة العبارات الجارحة.

وفي هذه الحالة اختار أوباما عبارة to turn a blindeye ، كعبارة بديلة لاتخاذ اجراء عسكري كرد فعل أمريكا ضد ما حصل في دمشق.

قمنا بتصنيف عبارة to turn a blindeye في خانة التعابير الاصطلاحية ، ضمن نموذج فرغل لأشكال التلطف، ويجد فرغل أن العبارات التلطيفية التي تأخذ شكل التعابير الاصطلاحية التلطيفية تضم الارتباطات الدلالية التي جاءت بها وارن Warren (الاستعارة والكناية والتعريض).

العبرة المألوفة الانجليزية	العبرة المكافئة العربية	قواعد المحادثة المنتهجة	الأثر التلطيفي
"...But we are the United States of America, and we cannot and <b>must not turn a blind eye</b> to what happened in Damascus..."	"... ولكننا في الولايات المتحدة الأمريكية، لا يمكننا، <b>ويجب أن لا نغض الطرف،</b> عما وقع في دمشق..."	الطريقة غير مباشرة Off-Record	موجود في الأصل موجود في الترجمة

اختيار أوباما لهذه العبارة التلطيفية التي جاءت على شكل تعبير اصطلاحي شائع في الثقافة الإنجليزية، لكي لا يصرح مباشرة بالعمليات العسكرية التي يقوم بها ولهذا انتهج طريقة التلميح give hints، والتي تعد من احدى استراتيجيات الطريقة الغير مباشرة التي تهدف إلى التقليل من الضغط الموجود على المتكلم بتجنب الأقوال التي تريق ماء الوجه.

وبالنظر في العبارة المكافئة العربية، نجد أنها تتوافق مع العبارة الأصلية من الناحية التهذيبية، لأن المترجم أصاب في إيجاد المكافئ للعبارة في اللغة العربية، فعبارة (ويجب أن لا نغض الطرف) هي تعبير اصطلاحي شائع في الثقافة العربية للتعبير عن تجاهل أمر ما بطريقة مجازية.

وبالتالي فإنّ العبارة العربية المكافئة تحتفظ بالميزة التلطيفية الموجودة في العبارة الانجليزية.

### 3-4-7 تحليل ترجمة العبارات التلطيفية في خطاب الرئيس أوباما حول مستقبل مكافحة

الإرهاب:

#### 3-4-7-1 النموذج السابع عشر:

العبرة الإنجليزية	ترجمتها إلى العربية	تصنيفها
"...Today, <b>the core of al Qaeda</b> in Afghanistan and Pakistan is on the path to defeat..."	"...اليوم، باتت العناصر الرئيسية لتنظيم القاعدة في أفغانستان وباكستان في طريقها إلى الهزيمة..."	Compounding كلمة مركبة

برز في الإعلام العديد من العبارات التلطيفية البديلة لكلمة terrorist، على غرار freedom "militant", "guerrilla", "assassin", "insurgent", "rebel", "paramilitary fighter militia" ومن أكثر العبارات التلطيفية أكثر استعمالاً هي freedom fighter، والتي تعني المناضلين الأحرار، ظهرت هذه العبارة لأول مرة خلال الحرب الباردة للدلالة على المتمردين في هنغاريا، وكان Ronald Reagan أول من استعمل هذا المصطلح نظراً لموقف أمريكا المساند

للمتمردين بالدول التي كانت تحت سيطرة الحزب الشيوعي أو اجبرت على الدخول تحت لواء الاتحاد السوفياتي.

وفي الحرب على العراق، استحدثت أوباما عبارة جديدة لتفادي terrorist الارهاب، Al-Qaeda core أي احتفظ باسم التنظيم الإرهابي وهو القاعدة وأضاف core أي النواة المكونة لهذا التنظيم وهي الارهابيين.

قمنا بتصنيف عبارة Al-Qaeda core في خانة compounding الكلمات المركبة، وهو أحد أشكال تكوين العبارات التلطيفية لدى وارن Warren. وعليه فإن أوباما استبدل كلمة terrorist بعبارة مكونة من كلمتين.

العبرة الملتفة الانجليزية	العبرة المكافئة العربية	قواعد المحادثة المنتهجة	الأثر التلطيفي
"... Today, <b>the core of al Qaeda</b> in Afghanistan and Pakistan is on the path to defeat..."	...اليوم، باتت العناصر الرئيسية لتنظيم القاعدة في أفغانستان وباكستان في طريقها إلى الهزيمة..."	مبدأ الكم Quantity maxim مبدأ أسلوب الحديث The manner maxim	موجود في الأصل موجود في الترجمة

ومن خلال هذا الجدول نجد بأن أوباما انتهك مبدأ الكم بتقديمه لعبارة غير اخبارية بحسب

الضرورة من جهة، ومن جهة أخرى فقد انتهك مبدأ أسلوب الحديث لأن عبارة Al-Qaeda core هي عبارة غير واضحة للجميع.

وبالنظر في العبرة العربية المكافئة، فقد تجنب المترجم بدوره لفظة الإرهابيين وبالتالي فإن

العبرة تتوافق مع العبرة الملتفة الانجليزية من الناحية التهذيبية.

أي أنّ لم يتبع استراتيجية التصريح لترجمة المعنى المضمّر الذي تحمله هذه الكلمة المركبة، بل اختار المعنى المعجمي الذي يحمل في المجمل معاني ايجابية لعبارة (Al-Qaeda core) من خلال استعمال احدى مرادفات لفظة the core في اللغة العربية وهي متعددة نذكر منها : لبّ، جوهر، صميم، قلب، أساسي...حيث استعمل هذه الأخيرة بالإضافة إلى لفظة العناصر لكي يحيل إلى الأشخاص المكونين لهذا التنظيم، فنتجت عبارة (العناصر الرئيسية لتنظيم القاعدة). بالرغم من أننا نلتمس نوعا من الإطناب في العبارة المكافئة، إلا أنّه يسعنا القول بأن المترجم أصاب في تأويله للعبارة من جهة، ومن جهة أخرى حافظ على الميزة التلطيفية الموجودة في الأصل، ومنه فالأثر التلطيفي موجود في كلا العبارتين.

### 3-4-7-2 النموذج الثامن عشر:

العبرة الإنجليزية	ترجمتها إلى العربية	تصنيفها
The fact that we did not find ourselves confronted with civilian casualties,...	وهذا أمر مفهوم، على تقارير تفيد بسقوط ضحايا مدنيين..."	Compounding كلمة مركبة

تحتّم مجريات الحرب على السياسيين استعمال عبارات مستحسنة لدى الحاضرين، ومن أكثر الأمور التي يسعون إلى التعتميم عليها هي الإبلاغ عن عدد القتلى أو الوفيات بين المدنيين. وبهذا الصدد نجد أوباما يستعمل بدوره أحد أكثر العبارات التلطيفية البديلة للتعبير عن القتلى في الحروب أو الكوارث الطبيعية، وهي Civilian casualties ، حيث تعتبر casualty كلمة بديلة وأقل إساءة من deaths الموتى أو injuries الجرحى او المصابين.

قمنا بتصنيف عبارة Civilianscasualties في خانة compounding أي تكوين العبارات التلطيفية عن طريق تركيب الكلمات، ففي هذه الحالة تشكلت العبارة من كلمة civilian والتي تعني المدنيين و casualties الكلمة البديلة للجرحى والموتى.

العبرة المطفة الانجليزية	العبرة المكافئة العربية	قواعد المحادثة المنتهجة	الأثر التلطيفي
"... The fact that we did not find ourselves confronted with civilian casualties..."	"... وهذا أمر مفهوم، على تقارير تفيد بسقوط ضحايا مدنيين..."	مبدأ الملاءمة Maxim of Relevance مبدأ الكم Quantity maxim	موجود في الأصل موجود في الترجمة

من خلال العبارة الانجليزية اختار أوباما عبارة civilian casualties للدلالة على الموتى في الحروب، وبهذا يكون قد انتهج مبدأ الملاءمة لأنه تلفظ بأقوال تتلاءم مع موضوع المحادثة، فعبارة civilian casualties هي الأنسب في الثقافة الانجليزية عند الحديث عن الوفيات أو الجرحى.

وبالنظر في العبارة العربية المكافئة، نجد أنها تتوافق مع العبارة الأصلية لأن المترجم يدرك أن العرب بدورهم يحبذون استبدال العبارات الدالة على الموت، وبناء على هذا بحث عن المكافئ في الثقافة العربية فلفظة casualty تعني:

person wounded in war أي الجريح في الحرب أو person killed in war أي القتيل في الحرب، والجرحى والقتلى يمثلون ضحايا الحرب، وبالتالي فعبارة ضحايا مدنيين هي ترجمة موفقة وصائبة فهي تحافظ على المعنى والميزة التلطيفية من جهة، وعلى البنية الشكلية التي جاءت عليها العبارة

الأصلية، فقد قابل صيغة مركبة في اللغة الانجليزية بصيغة مركبة في اللغة الهدف، وبالتالي نجد أنه اتبع استراتيجية النسخ فقد ترجم حرفيا الكلمات المكونة لهاته العبارة، وبالنسبة للأثر التلطيفي فهو موجود في كلا العبارتين.

### 3-4-8 تحليل ترجمة العبارات التلطيفية في خطاب الرئيس أوباما حول أهمية الوضع في

سوريا:

#### 3-4-8-1 النموذج التاسع عشر:

العبرة الانجليزية	ترجمتها إلى العربية	تصنيفها
"...In World War I, <b>American GIs</b> were among the many thousands killed by deadly gas in the trenches of Europe..."	"... ففي الحرب العالمية الأولى، كان الجنود الأميركيون من بين الآلاف العديدة ممن تم قتلهم بالغاز المميت في خنادق أوروبا..."	Abbreviation الاختصارات

من بين الخيارات الأخرى التي يلجأ إليها أوباما، لتفادي التصريح المباشر بكلمة soldiers

الجنود هي عبارة American GIs، وبالرجوع إلى تاريخ ظهور هذه العبارة وجدنا مقال صحفي

بعنوان why are American soldiers called GIs?، الآتي:

A popular theory links the term to the early 20th century, when "G.I." was stamped on military trash cans and buckets. The two-letter abbreviation stood for the material from which these items were made: galvanized iron  
(<https://www.history.com/news2019>).

أي أنّ تاريخ ظهور هذه العبارة يرجع إلى القرن العشرين، حيث كانت "G.I." تطبع على القوارير،

فأول الحرفين يرمزان إلى المادة التي تصنع منها هاته القوارير وهي الزنك.

وتصنيف الصحفية إيليز ابتيكس أن "G.I." تعني governmental issue أو general issue، أي أمر حكومي أو أمر عام.

انتشر هذا المصطلح بكثرة في الحرب العالمية الثانية، وأصبح العديد من الجنود يطلقون على أنفسهم "G.I." بداعي التهكم والسخرية، فهم يعتبرون أنفسهم كمنتوج حكومي ضخم.

قمنا بتصنيف عبارة American GIs في خانة abbreviation أي الاختصارات، وهي أحد أشكال تكوين العبارات التلطيفية ضمن نموذج وارن Warren، والتي أطلقت عليها phonemic modification أي التغييرات الصوتية.

العبرة الملقطة الانجليزية	العبرة المكافئة العربية	قواعد المحادثة المنتهجة	الأثر التلطيبي
"...In World War I, <b>American GIs</b> were among the many thousands killed by deadly gas in the trenches of Europe"	"... ففي الحرب العالمية الأولى، كان الجنود الأميركيون من بين الآلاف العديدة ممن تم قتلهم بالغاز المميت في خنادق أوروبا..."	مبدأ أسلوب الحديث The manner Maxim	موجود في الأصل غير موجود في الترجمة

من خلال العبرة الانجليزية نرى أن أوباما تجنب لفظة soldiers واستبدلها بعبرة مختصرة ولكن غامضة، توجب علينا البحث عن معانيها وبهذا يكون قد انتهك مبدأ أسلوب الحديث، ونرجح استعمال هذه العبرة لعدم تذكير الشعب الأمريكي بالحرب العالمية الأولى أي أنه انتهج مرة أخرى مبدأ اللباقة الذي يقوم على التقليل من إبداء الأفكار المسيئة للآخرين.

ويتضح بالنظر في العبارة العربية المكافئة، بأنها لا تتوافق مع العبارة الأصلية من الناحية التهذيبية، لأن المترجم لم يتجنب لفظة الجنود التي تعتبر اللفظة المكافئة للفظـة soldiers، ويرجع ذلك لعدم عثوره على اختصار مكافئ لـ GI، وبالتالي اتبع استراتيجية التصريح بالمعنى الذي ينوب عنه هذا الاختصار.

وبالتالي فالمترجم لم يوفق في الحفاظ على الميزة التلطفية التي نلتمسها في العبارة الأصلية.

### 3-4-8-2 النموذج العشرون:

العبرة الانجليزية	ترجمتها إلى العربية	تصنيفها
"...I will not put American boots on the ground in Syria. I will not pursue <b>an open-ended action</b> like Iraq or Afghanistan..."	فإنني لن أرسل قوات أميركية إلى الميدان في سوريا. ولن أسعى لإجراء عسكري غير محدد بزمان مثل ما حدث في العراق وأفغانستان..."	Circumlocution الاطناب Metonymy كناية

عندما يستعمل أوباما action في حديثه فهو يقصد الهجمات العسكرية البرية والجوية، والتي يطلق عليها الغارات الحربية والتي تكون غالبا غير محددة بزمان.

بناء على هذا، فضل أوباما تفادي كلمة الغارة لمدى إساءتها للحاضرين وللرأي العام العالمي.

قمنا بتصنيف هذه العبارة من جهة في خانة metonymy الكناية ، فعبارة open-ended action تتضمن الهجومات والاشتباكات العنيفة ومخلفاتها على المدنيين، ومن جهة أخرى قمنا بتصنيفها في خانة circumlocution أي الإطناب لاستعماله عبارة متكونة من عدة كلمات.

العبارة الملوطة الانجليزية	العبارة المكافئة العربية	قواعد المحادثة المنتهجة	الأثر لتلطيفي
I will not put American boots on the ground in Syria. will not pursue an <b>open-ended action</b> like Iraq or Afghanistan...”	...فإنني لن أرسل قوات أميركية إلى الميدان في سوريا. ولن أسعى لإجراء عسكري غير محدد بزمن مثلما حدث في العراق	مبدأ الاستحسان The approbation maxim	موجود في الأصل غير موجود في الترجمة

استخدم أوباما هذه العبارة التلطيفية للتعبير عن الحرب بطريقة مستحسنة وبهذا يكون قد انتهج مبدأ الاستحسان، لأنه يريد أن يكون متجاوبا مع المستمع عن طريق اللجوء إلي هذه العبارة التلطيفية.

وبالنظر في العبارة العربية، فهي لا تتوافق مع العبارة الأصلية لأن المترجم اختار أن يظهر المعنى الحقيقي الذي يريد أوباما إخفائه، فلم يترجم عبارة **open-ended action** عملية غير محددة بزمن.

وبالتالي فإن المترجم في هذه الحالة اختار إحدى استراتيجيات ترجمة الكناية، وهي

Translation by converting the metonymy to its sense أي ترجمة الكناية عن طريق إظهار المعنى الأولي للكناية.

وفيما يتعلق بشكل العبارة التلطيفية في اللغة الهدف، فقد جاءت مطابقة للعبارة الأصلية من ناحية الشكل، لأننا نلتزم بالإطناب نفسه الموجود في الأصل، فالمترجم لم يتبع استراتيجية التصريح لذلك لم يترجم Iraq and Afghanistan open-ended action بالحرب في العراق وأفغانستان، بل فضل إعادة صياغة هذه الكناية.

بناء على ما سبق، نجد أن المترجم وفق في إظهار المعنى الحقيقي للعبارة ولم يحافظ على الموجودة في الميزة التلطيفية للعبارة الأصلية.

### 3-4-8-3 النموذج الواحد والعشرون:

العبرة الانجليزية	ترجمتها إلى العربية	تصنيفها
"...As some members of Congress have said, there's no point in simply doing a "pinprick" strike in Syria	"... وحسبما قال بعض أعضاء الكونغرس فإنه: لا جدوى من القيام بهجوم يشبه وخزة الدبوس في سوريا..."	Figurative expression التعابير المجازية

بدراستنا لمميزات لغة أوباما، وجدنا أنه يتمتع بأساسيات فن الخطابة وأن خطاباته كانت من مفاتيح نجاحه بعهدتين رئاسيتين، فهو يستعمل أساليب بلاغية لتنميق حديثه.

ومن بين التعابير التي يستعملها هي الاستعارات الملطفة، فعبارة pinprickstrike استعملها ليبرر مدى ضرورة قيام القوات الأمريكية بهجمات قوية والوقوف الند للند ضد تنظيم داعش وعدم الاستهانة به، وبسأنده في هذا القرار أعضاء من الكونغرس.

وعليه قمنا بتصنيف هذه العبارة في خانة التلطف في صيغة التعابير المجازية figurative

expressions ضمن نموذج فرغل لأشكال التلطف ، فقد شبه ضعف الهجومات بوخزة الدبوس

التي لا تحدث أي ضرر.

العبارة الملطفة الانجليزية	العبارة المكافئة العربية	قواعد المحادثة المفتعلة	الأثر التلطفي
"...As some members of Congress have said, there's no point in simply doing a "pinprick" strike in Syria..."	"... وحسبما قال بعض أعضاء الكونغرس فإنه لا جدوى من القيام بهجوم يشبه وخزة الدبوس في سوريا..."	الطريقة غير المباشرة Off-record	موجود في الأصل موجود في الترجمة

من خلال العبارة الانجليزية التي جاءت في صيغة تعبير مجازي، يظهر لنا أن أوباما يتجنب مرة أخرى ذكر التدخل العسكري الأمريكي في سوريا ويبرره، وبهذا يكون قد انتهج إحدى استراتيجيات نظرية التلطف لدى بروان وليفنسون وهي استراتيجية Off-record أي الطريقة الغير مباشرة حيث كما جئنا على التعريف بهاته الاستراتيجية في السابق، فهي تقلل من الضغط الموجود على المتكلم، ومن الطرق التي تقترحها الاستراتيجية لتجنب التصرفات التي تريق ماء الوجه بشكل مباشر هي اتباع الأسلوب الساخر أو المازح Be sarcastic , or joking، فنلتمس نوع من السخرية والتهكم في هذه العبارة التلطفية التي جاءت في صيغة تعبير مجازي.

وبالنظر في العبارة العربية، يتضح أنها متكافئة مع العبارة الأصلية من الناحية التهذيبية، لأن

المترجم استعمل التعبير المجازي المكافئ في اللغة الهدف، فكلا اللغتين الانجليزية والعربية

تتشاركان في تشبيه ضعف تأثير الأمور أو الأشخاص بوخز الدبوس.

وبالتالي فالعبارة الهدف تتوافق مع العبارة الأصلية في الشكل والمضمون، كما أنها حافظت على الميزة التلطفية الموجودة في الأصل.

3-4-9 تحليل ترجمة العبارات التلطفية في خطاب أوباما في الجمعية العامة للأمم المتحدة:

3-4-9-1 النموذج الثاني والعشرون:

العبرة الإنجليزية	ترجمتها إلى العربية	تصنيفها
'...Five years ago, nearly 180,000 Americans were serving in harm's way	"...فقبل خمس سنوات، كان مايقرب من 180 ألف أميركي يخدمون في طريق الأذى	Overstatement تصريح مبالغ فيه

يريد أوباما من خلال هذه العبارة الثناء على دور الجهود التي تقوم بها القوات الأمريكية في الميدان، ومدى الخطورة التي يتعرضون لها في الاشتباكات مع العدو.

وبالتالي نجد أنّ أوباما يريد تفادي كلمات أو عبارات تنتمي إلى الحقل المعجمي لكلمة الحرب-w-words كما يسميها الإعلاميون الأمريكيين.

قمنا بتصنيف عبارة Serving in harm way في خانة overstatement التعبير المبالغ فيها،

فقد أراد تلطيف حديثه اتجاه جنوده من خلال تجنب استعمال serving in battlefield أي

الخدمة في ميدان القتال، واستبدالها ب harm way وبهذا يكون قد عبر عن دور أفراد جيشه

بطريقة مبالغ فيها.

العبرة الملطفة الانجليزية	العبرة المكافئة العربية	قواعد المحادثة المنتهجة	الأثر التلطيفي
'...Five years ago, nearly 180,000 Americans were serving in harm's way...'	"...فقبل خمس سنوات، كان ما يقارب من 180 ألف أميركي يخدمون في طريق الأذى"	مبدأ السماحة The Generosity Maxim	موجود في الأصل موجود في الترجمة

انتهج أوباما من خلال استخدامه لعبارة *serving in harm's way* مبدأ السماحة لأنه تجنب

لفظة الجنود من خلال إعطاء الأفضلية لهم والثناء على مجهوداتهم.

وبالنظر في العبارة العربية المكافئة، فهي موافقة من الناحية التهذيبيّة للعبارة الأصلية لأن

المترجم لم يصرح بالمعنى المضمّر الذي يريد أوباما تجنب في مناسبات عديدة، وبالتالي فإنّ

المترجم اختار إحدى استراتيجيات ترجمة التعابير التلطيفية التي جاءت في صيغة تصريح مبالغ

فيه *overstatement*، وهي *reproducing the same overstatement in the TL* أي خلق التصريح

المبالغ فيه ذاته في اللغة الهدف.

وباتباع المترجم لهذه الاستراتيجية، فقد ترجم التصريح المبالغ فيه ترجمة حرفية تتوافق مع

العبارة الأصلية في الحفاظ على الميزة التلطيفية، إلا أننا نفضل لو أنه بحث عن تصريح مبالغ

فيه مكافئ ومستساغ لدى المتلقي العربي.

وبالتالي حافظ المترجم بالأساس على شكل العبارة التلطيفية الأصلية والأثر التلطيفي دون البحث

عن مكافئ متداول وشائع في الثقافة العربية.

### 3-4-9-2 النموذج الثالث والعشرون:

العبرة الانجليزية	ترجمتها إلى العربية	تصنيفها
'...The international community recognized the stakes early on, but our response has not matched the scale of the challenge...'	"...وقد أدرك المجتمع الدولي المخاطر في وقت مبكر، ولكن استجابتنا لم تكن بحجم التحدي..."	Understatement تصريح مكبوت

عندما يستعمل أوباما our response فهو يقصد الهجومات العسكرية الأمريكية، وعندما يستعمل the challenge فهو يتحدث عن المشاكل والصعوبات التي تعترض طريق الإدارة الأمريكية في البلد المحتل.

وعليه فهو يرمز إلى الهجومات العسكرية وكأنه رد فعل يجب القيام به، اتجاه الذين يعارضون السياسة الأمريكية.

قمنا بتصنيف عبارة Our response has not matched the scale of the challenge، في خانة التصريح المكبوت understatement، فالمرجعيات الاصطلاحية لهذه العبارة أقل إساءة من المرجعيات السياقية.

العبرة المطلفة الانجليزية	العبرة المكافئة العربية	قواعد المحادثة المنتهجة	الأثر التلطيبي
'...The international community recognize the stakes early on, but our response has not matched the scale of the challenge...'	"...وقد أدرك المجتمع الدولي المخاطر في وقت مبكر، ولكن استجابتنا لم يكن بحجم التحدي..."	مبدأ اللباقة The tactMaxim	موجود في الأصل موجود في الترجمة

من خلال هاته العبرة التلطيبيّة، ينتهج أوباما مبدأ اللباقة الذي يقوم على التقليل من إبداء الأفكار المسيئة للآخرين لأنه يحاول تبرير أفعاله وقراراته الخاطئة عن طريق استعمال عبارات لبقّة بحجة مساعدة الآخرين.

وبالنظر في العبرة العربية المكافئة، فنجد أنها متوافقة لأن المترجم فضّل عدم التصريح بالمعنى الذي يخفيه هذا التصريح المكبوت، واختار إحدى استراتيجيات ترجمة التصريح المكبوت understatement وهي translation by paraphrasing أي نقله عن طريق إعادة صياغته فهو لم يترجم عبارة ( our response has not matched the scale of challenge ) ترجمة حرفية لتحصل على عبارة ركيكة وغير مستساغة لدى المتلقي العربي، لكنه ترجمها بعبارة (استجابتنا لم تكن بحجم التحدي) وهي عبارة مكافئة في اللغة العربية من جهة وتحافظ على الميزة التلطيبيّة الموجودة في العبرة الأصلية من جهة أخرى.

### 3-4-9-3 النموذج الرابع والعشرون:

العبرة الإنجليزية	ترجمتها إلى العربية	تصنيفها
'...America and others have worked to bolster the moderate opposition, but <b>extremist groups</b> have still taken root to exploit the crisis...'	وقد عملت أميركا وغيرها على دعم المعارضة المعتدلة، ولكن <b>المجموعات المتطرفة</b> لاتزال تسعى لاستغلال الأزمة	Compounding كلمة مركبة

من الخيارات الأخرى التي يستعملها أوباما للدلالة على الجماعات الإرهابية، هي عبارة

Extremist groups التي تعتبر أقل استهجانا من عبارة الجماعات الإرهابية التي يحاول أوباما

تفاديها.

قمنا بتصنيف هذه العبارة في خانة الكلمات المركبة compounding، أي أن هذه العبارة نشأت عن

طريق كلمتين شارحتين لأهم صفة للإرهابيين وهي التطرف.

العبرة المألوفة الإنجليزية	العبرة المكافئة العربية	قواعد المحادثة المنتهجة	الأثر التلطيبي
'...America and others have worked to bolster the moderate opposition, but <b>extremist groups</b> have still taken root to exploit the crisis...'	"...وقد عملت أميركا وغيرها على دعم المعارضة المعتدلة، ولكن <b>المجموعات المتطرفة</b> لاتزال تسعى لاستغلال الأزمة..."	مبدأ الاستحسان The Approbation Maxim	موجود في الأصل موجود في الترجمة

باستعمال أوباما لهاته الكلمة المركبة ليتجنب التصريح بكلمة terrorism، وهي كلمة

مذمومة لدى الرأي العام الدولي، يكون قد انتهك مبدأ الاستحسان لأنه قلل من ابداء كلمات مستهجنة بأخرى من الممكن أن يكون لها قبول عند الآخرين.

كما أنت العبارة العربية متوافقة مع العبارة الأصلية، لأن المترجم اتبع تقنية النسخ التي

تقوم على ترجمة الكلمات المكونة للعبارة المركبة حرفياً.

وبالتالي نجد بأنها ترجمة موفقة، لأنه حافظ على شكل العبارة الأصلية ولم يضيع المعنى، وحافظ على الميزة التلطفية.

### 3-4-9-4 النموذج الخامس والعشرون:

العبرة الإنجليزية	ترجمتها إلى العربية	تصنيفها
'...Let's remember this is not a <b>zero-sum endeavor</b> . We're no longer in a Cold War.	"...دعونا نتذكر أن هذا المسعى ليس مسعى <b>محصلته صفرية</b> (أي طرف يفوز بكل شيء، وطرف آخر لا يفوز بأي شيء). إننا لم نعد في حقبة الحرب الباردة. ..."	كلمة مركبة كناية

يتمتع أوباما بأسلوب حديث خاص ويعي جيداً قوة اللغة، لذلك يختار كلماته بدقة لكي ينشر أفكاره للعالم.

وفي هذه الحالة استعمل أوباما عبارة Zero-sum endeavor للتعبير عن النية الحسنة للمساعي الأمريكية في إحلال السلام العالمي، وعدم رغبتها في الدخول في حرب عالمية أخرى.

بالبحث في معجم Merriam-Webster وجدنا أن Zero-sum هي صفة adjective ظهر لأول

مرة سنة 1944، وتعني ما يلي:

‘relating to, or being a situation (such as a game or relationship) in which a gain for one side entails a corresponding loss for the other side’

أي أن يكون الفرد في موقف ( كلعبة أو علاقة) يستلزم ربح طرف ما، بالضرورة خسارة الطرف الآخر، ووجدنا أنّ هذه الصفة تستعمل بكثرة في مجال الاقتصاد والتجارة والطب.

قمنا بتصنيف هذه العبارة في خانة الكلمات المركبة compounding ، لشكل تركيب هذه الكلمة من الأساس من جهة، ومن جهة أخرى فإنّ في هذه العبارة التلطيفية كناية عن العواقب الوخيمة المحتملة للحرب، ونشأت هذه الكناية metonymy عن آلية الأثر من أجل السبب.

العبارة الملطفة الانجليزية	العبارة المكافئة العربية	قواعد المحادثة المنتهجا	الأثر التلطيفي
‘...Let’s remember this is not a <b>zero-sum</b> endeavor. We’re no longer in a Cold War.	"...دعونا نتذكر أن هذا المسعى ليس مسعى محصلته صفرية (أي طرف يفوز بكل شيء، وطرف آخر لا يفوز بأي شيء). إننا لم نعد في حقبة الحرب الباردة.	مبدأ أسلوب الحديث The manner maxim	موجود في الأصل غير موجود في الترجمة

يتضح من خلال العبارة الملطفة الانجليزية، أنّ أوباما انتهج مبدأ أسلوب الحديث لأنه قدم

عبارة غير واضحة وغامضة يستلزم فهمها البحث عن مرجعيتها.

وبالنظر في العبارة العربية المكافئة، فهي لا تتوافق مع العبارة الأصلية لأنّ المترجم قام

بالتصريح بالمعنى الذي تخفيه عبارة zero-sum endeavor أي أن المترجم استعمل استراتيجية

ترجمة الكناية عن طريق paraphrasing it to its sense أي ترجمة الكناية عن طريق إعادة

صياغتها، كما عمل على شرح المعنى لكي يفهمه المتلقي العربي عن طريق إضافة عبارة شارحة

وضعها بين قوسين بالتباع استراتيجية التفسير interpretation، وبالتالي لم تحافظ العبارة في اللغة الهدف على الميزة التلطيفية الموجودة في العبارة الأصلية.

### 3-4-9-5 النموذج السادس والعشرون:

العبرة الانجليزية	ترجمتها إلى العربية	تصنيفها
'...Arab states, and those who supported the Palestinians, must recognize that stability will only be served through a two-state solution and a secure Israel...'	"...والدول العربية وتلك التي ساندت الفلسطينيين يجب أن تدرك بأنّ الاستقرار سيتحقق فقط من خلال الحل القائم على أساس الدولتين، وأن تكون إسرائيل آمنة..."	Compounding كلمة مركبة

يظهر أوباما موقفه المساند للكيان الصهيوني، من خلال تبرير كل ما يقوم به الصهاينة من جرائم شنيعة في حق الفلسطينيين.

من مقترحاته حول إيجاد حل للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي هي التعايش بين الشعبين، إلا أنّ هذا التعايش استفاد منه الإسرائيليون على حساب الفلسطينيين أصحاب الأرض، فعمليات الاستيطان لاتزال مستمرة.

وعليه اختار هذه العبارة التلطيفية Two-statesolution، للتعبير عن حق إسرائيل في الاستيطان ولهذا قمنا بتصنيفها في خانة المعاني الضمنية implication. كما قمنا بتصنيف هذه العبارة التلطيفية Two-statesolution في خانة compounding الكلمات المركبة.

العبارة الملطفة الانجليزية	العبارة المكافئة العربية	قواعد المحادثة المنتهجة	الأثر التلطيفي
'...Palestinians, must recognize that stability will only be served through a two-state solution...'	وتلك التي ساندت الفلسطينيين يجب أن تدرك بأن الاستقرار سيتحقق فقط من خلال الحل القائم على أساس الدولتين...	مبدأ أسلوب الحديث The manner Maxim	موجود في الأصل موجود في الترجمة

باستعمال أوباما لهاته الكلمة المركبة يكون قد انتهك مبدأ أسلوب الحديث، لأنه قدّم عبارة

غير واضحة ونلتمس بها نوع من الغموض.

وبالنظر في العبارة المكافئة العربية، نجد أنها متوافقة مع العبارة الأصلية لأنه نلتمس بها أيضا

الغموض والمعاني الضمنية.

ومنه نجد أن المترجم قام بالحفاظ على شكل العبارة التلطيفية في اللغة الهدف من جهة، و نقل

المعنى المضمّر الذي يرغب المتكلم في إخفائه من جهة أخرى، أي أنه نقل المعاني الضمنية من

اللغة المصدر إلى اللغة الهدف نقلا سليما وحافظ بذلك على الميزة التلطيفية في الاصل

والترجمة.

### 3-4-10 تحليل ترجمة العبارات التلطيفية في خطاب أوباما حول الوضع الراهن في العراق:

#### 3-4-10-1 النموذج السابع والعشرون:

العبرة الانجليزية	ترجمتها إلى العربية	تصنيفها
'... We have had <b>advisors in Iraq</b> through our embassy, and we're prepared to send a small number of additional <b>American military advisors</b> ...	"...ما زال لدينا مستشارون في العراق عن طريق سفارتنا، ونحن على استعداد لإرسال عدد قليل من المستشارين العسكريين الأميركيين الإضافيين..."	Implication التعريض

يريد أوباما أن يجعل من أفراد بعثاته العسكريين إلى العراق كمستشارين، وهذا يعتبر من التعابير

البديلة التي يستعملها أوباما لتفادي التصريح بعبارة بعثة الجيش الأمريكي في العراق.

قمنا بتصنيف عبارة Advisors in Iraq في خانة implication التعريض ، فهذه العبارة تشير في

حقيقة الأمر إلى الجنود الأميركيين الذين أرسلهم أوباما إلى العراق بهدف تدريب القوات العراقية

للتصدي لتنظيم داعش الارهابي.

كما أضاف في هذه العبارة نفسها كلمة military أي العسكريين ليمنح هؤلاء الأشخاص الصفة

الرسمية لهم American military advisors ، ونلتزم بهذه العبارة التي تحمل التعريض نوع من

الإطناب فهي متكونة من ثلاث كلمات.

الأثر التلطيفي	قواعد المحادثة المنتهجة	العبرة المكافئة العربية	العبرة الملطفة الانجليزية
موجود في الأصل موجود في الترجمة	مبدأ اللباقة Tact maxim	...ما زال لدينا مستشارون في العراق عن طريق سفارتنا، ونحن على استعداد لإرسال عدد قليل من المستشارين العسكريين الأميركيين الإضافيين...	'... We have had <b>advisors in Iraq</b> through our embassy, and we're prepared to send a small number of additional <b>America</b> <b>military advisors</b>

يتضح من العبرة الانجليزية أنّ أوباما انتهج مبدأ اللباقة لأنه صوّر أفراد من الجيش الأمريكي كمستشارين والعراقيين كالمتربصين الذين يحتاجون إلى التدريب، وباستعماله لهاته العبرة يكون قد قلل من الضرر للآخر minimizing cost to others وحقّق فائدة كبيرة للآخر maximizing benefit to others.

وبالنظر في العبرة العربية المكافئة، فيتضح أنه تتوافق مع العبرة الانجليزية من الناحية التهذيبية، كما نجد أنّ المترجم حافظ على المعاني الضمنية التي تحملها العبرة الأصلية، حيث بحث عن المقابل لكلمة advisor في اللغة العربية وبهذا يكون بدوره قد عمل على التعظيم على المعنى المضمّر للعبرة، لأنه لم يتبع استراتيجية التصريح التي تعمل على شرح المعنى الحقيقي للعبرة أي الجنود الأمريكيين أو أفراد الجيش الأمريكي.

وبهذا نجد أنّ المترجم فضل عبارة (المستشارين الأمريكيين) لأنها من جهة عبارة مستساغة لدى المتلقي العربي، وتحافظ على الميزة التلطفية الموجودة في الأصل من جهة أخرى.

### 3-4-11 تحليل ترجمة العبارات التلطيفية في بيان أوباما حول الوضع في أوكرانيا وقطاع

غزة:

#### 3-4-11-1 النموذج الثامن والعشرون:

العبرة الإنجليزية	ترجمتها إلى العربية	تصنيفها
'...That's the least that decency demands. Families deserve to be able to lay their loved ones to rest with dignity.'	"... وهو أقل شيء تقتضيه اللياقة. والأسر تستحق أن تكون قادرة على مواراة أحبائهم الثرى بكرامة..."	Metonymy كناية

يختار أوباما في المناسبات الأليمة عبارته بدقة، وخاصة حين يتعلق الأمر بالحديث عن الموتى

جراء الحروب والنزاعات، لذلك يستعمل كنايات عديدة لتجنب لتلفظ بالموت بطريقة مباشرة.

وعليه قمنا بتصنيف العبرة الانجليزية في خانة الكناية Metonymy حيث كانت to lay their

loved ones to res الأداة the vehicle والموت death هي الهدف the target.

العبرة الملوطة الإنجليزية	العبرة العربية المكافئة	قواعد المحادثة المنتهجة	الأثر التلطيفي
'... That's the least that decency demands. Families deserve to be able to lay their loved ones to rest with dignity...'	"... وهو أقل شيء تقتضيه اللياقة. والأسر تستحق أن تكون قادرة على مواراة أحبائهم الثرى بكرامة..."	مبدأ الملاءمة The relevance maxim	موجود في الأصل موجود في الترجمة

في مثل هاته المناسبات يستعمل أوباما مثل هاته العبارات التلطيفية التي تحقق وظيفة الحظر

اللغوي، ولهذا ينتهج مبدأ الملاءمة عند غرايس Grice، لأنه تلفظ بأقوال تتلاءم مع موضوع

المحادثة ومبدأ الانسجام عند ليتش Leech لأنه قلل من النفور بين الطرفين وعمل على تقوية الانسجام بين الطرفين، وهذا يتضمن أنماط قليلة من الكلام كتقديم التهاني والمواساة وتقديم التعازي.

كما نجد أن العبارة العربية تتوافق مع العبارة الأصلية، فقد اتبع المترجم استراتيجية من استراتيجيات ترجمة الكناية وهي Translation by corresponding metonymy أي ترجمة الكناية بكناية مكافئة لها في اللغة الهدف، وهنا لم يتم بترجمة (lay their loved ones) ترجمة حرفية بل بحث عن المكافئ في اللغة العربية وهو (مواراة أحبائهم الثرى) وهي ترجمة موفقة تحقق وظيفة التلطف ويدركها المتلقي العربي تماما، وبهذا يكون قد حافظ على الميزة التلطفية الموجودة في العبارة الأصلية.

### 3-4-12 تحليل ترجمة العبارات التلطفية في خطاب أوباما حول مقتل الصحفي جيم فولي:

#### 3-4-12-1 النموذج التاسع والعشرون:

العبرة الانجليزية	ترجمتها إلى العربية	تصنيفها
'...From governments and peoples across the Middle East there has to be a common effort to <b>extract this cancer</b> , so that it does not spread...'	"... يجب أن يكون هناك جهد مشترك تبذله الحكومات والشعوب في منطقة الشرق الأوسط لاستئصال هذا النوع من السرطان حتى لا ينتشر..."	استعارة Metaphor

يريد أوباما في بعض المواضع تفادي ذكر تنظيم داعش الارهابي عن طريق تشبيهه بأحد

الأمراض المستعصية كالسرطان.

قمنا بتصنيف هذه العبارة في خانة الاستعارة لأنه حذف فقط أداة التشبيه وبالتالي يمكننا

اعتبار أن هاته العبارة تمثل أحد أشكال التلطف الاستعاري.

العبارة الملتفة الانجليزية	العبارة المكافئة العربية	قواعد المحادثة المنتهجة	الأثر التلطيفي
"...there has to be a common effort to extract this cancer, so that it does not spread..."	"... يجب أن يكون هناك جهد مشترك تبيذه الحكومات والشعوب في منطقة الشرق الأوسط لاستئصال هذا النوع من السرطان حتى لا ينتشر.."	مبدأ أسلوب الحديث The manner maxim مبدأ القبول The Agreement maxim	موجود في الأصل موجود في الترجمة

يتضح من خلال استعمال أو ياما لهذه العبارة، أنه انتهج مبدأ أسلوب الحديث عند غرايس

Grice فقد قدم عبارة غير واضحة لأنه استعمل استعارة لتجنب التصريح بلفظة الإرهاب، ومبدأ

القبول عند ليتش Leech الذي يقوم على التقليل من الخلافات بين النفس والآخر والاكتار من

تعايير القبول بين الطرفين، وفي هذه الحالة اختار موضوع يتفق كلا الطرفين على ضرورة

محاربتة.

وبالنظر في العبارة العربية المكافئة، نجد أن المترجم استعمل احدي استراتيجيات نيومارك

لترجمة الاستعارة وهي Translation by reproducing the same image vehicle in the TL

أي ترجمة الاستعارة عن طريق خلق الصورة الاستعارية ذاتها في اللغة الهدف.

ونجد أن المترجم وفق في ترجمته لأنه تحصل على عبارة يدركها المتلقي العربي، وحافظ

على الميزة التلطيفية للعبارة الأصلية.

### 3-4-12-2 النموذج الثلاثون:

العبرة الإنجليزية	ترجمتها إلى العربية	تصنيفها
'...Earlier today, I spoke to the Foleys and told them that we are all <b>heartbroken at their loss</b> , ...'	"...وفي وقت سابق من هذا النهار تحدثت إلى الزوجين وأبلغتهما أننا جميعاً نشعر بالأسى والحزن لمصائبهما الجلل..."	Metonymy كناية

ألقى أوباما هذا الحديث في مناسبة أليمة لدى الرأي العام الأمريكي والعالمي، وبالتالي اختار كلماته بدقة مراعاة لشعور أوليائه وأفراد عائلته وزملاءه من الصحفيين، أي أنّ أوباما قدّم تعازيه في هذا الخطاب لكنه لم يستعمل كلمة الصحفي المتوفي. وعليه استعملها كعبرة بديلة وقمنا بتصنيف هذه العبارة في خانة الكناية metonymy حيث كانت loss هي الأداة death and the vehicle هي الهدف the target.

العبرة الملمطة الانجليزية	العبرة المكافئة العربية	قواعد المحادثة المنتهجة	الأثر التلطيبي
'...Earlier today, I spoke to the Foleys and told them that <b>we are all heartbroken at their loss</b> ...	"...وفي وقت سابق من هذا النهار تحدثت إلى الزوجين وأبلغتهما أننا جميعاً نشعر بالأسى والحزن لمصائبهما الجلل..."	مبدأ الملاءمة The Relevance Maxim	موجود في الأصل موجود في الترجمة

ينتقي أوباما حديثه في المناسبات الأليمة ولهذا ينتهج مبدأ الملاءمة عند غرايس Grice، لأنه

تلفظ بأقوال تتلاءم مع موضوع المحادثة ومبدأ الانسجام عند ليتش Leech لأنه قلل من النفور

بين الطرفين وعمل على تقوية الانسجام بين الطرفين، وبهذا يعبر عن مواساته ويقدم تعازيه

لعائلة فولي.

وبالنظر في العربية المكافئة، فقد جاءت بدورها متوافقة مع العبارة الأصلية لأنه اختار ترجمة

الكناية بما يكافئها في اللغة العربية Translation by a corresponding metonymy، فقد

ترجم their loss بـ (مصابهم الجلل) وهي عبارة متداولة في اللغة العربية .

وبالتالي فإن المترجم حافظ على الميزة التلطفية الموجودة في الأصل ونقلها إلى اللغة الهدف.

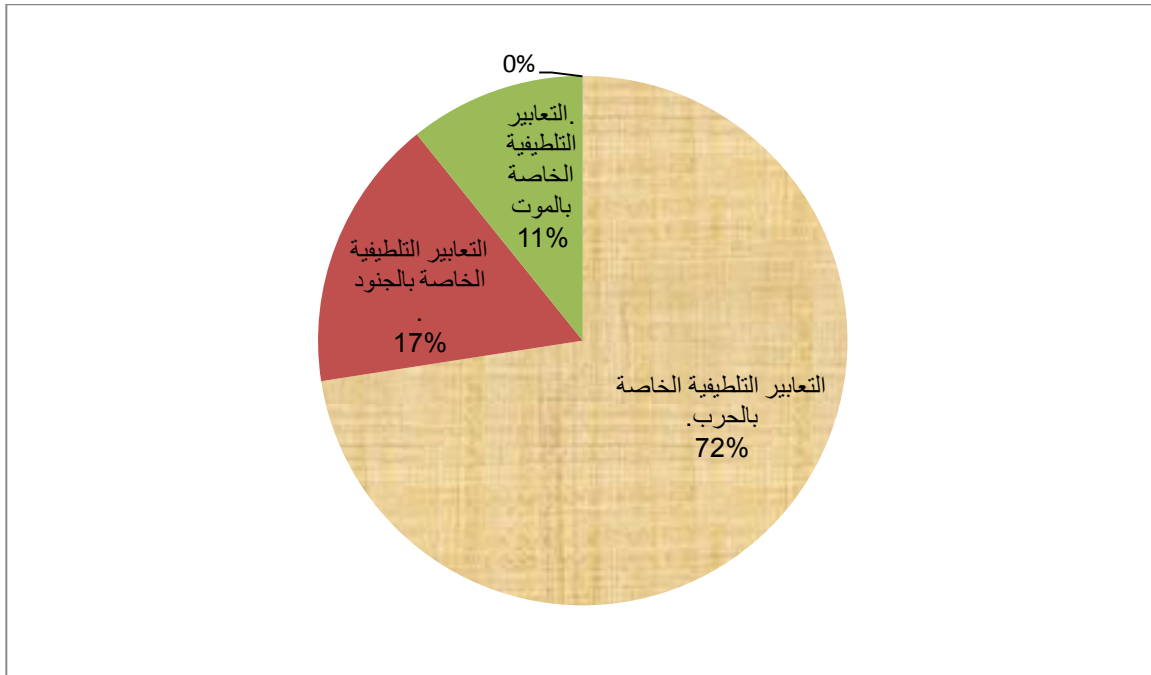
### 3- 5 خلاصة الفصل ومناقشة نتائجه:

بعد تحليلنا لمجمل خطابات الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما، لاحظنا أنه استعمل تعابير تلطيفية بكثرة تخص ثلاث مواضيع محظورة بالنسبة للساسنة على وجه العموم وهي: death, army and soldierswar, أي الحرب والموت والجنود.

وبعد إحصائنا للتعابير التلطيفية التي تعنى بهاته المواضيع الثلاثة، وجدنا أن موضوع الحرب من أكثر المواضيع الحساسة التي يرغب أوباما في تجنبها، حيث أحصينا 74 عبارة تلطيفية استعملها أوباما على مدى ثلاثة عشر خطاب لتجنب فقط الحديث عن الحرب بشكل صريح. كما أحصينا 17 عبارة تلطيفية استعملها أوباما لتجنب الحديث عن الجنود والجيش الأمريكي الذي يخوض حروبا خارج الديار، وفي ذات السياق يسعى أوباما في الغالب إلى تجنب الحديث عن وفاة الجنود والأبرياء من المدنيين في الحرب، وعليه قام أوباما باستعمال 11 عبارة تلطيفية لتفادي الصريح المباشر عن الموت.

### 3-5-1 دائرة نسبية تبين تواتر العبارات التلطيفية الأكثر استعمال في خطابات أوباما:

التعابير التلطيفية الخاصة بالحرب	التعابير التلطيفية الخاصة بالجنود	التعابير التلطيفية الخاصة بالموت
74	17	11



تتاولنا من مجمل التعبير التلطيفية الواردة في خطابات أوباما، ثلاثون نموذج كمدونة لدراستنا وقمنا بتحليل ترجمتها إلى العربية بعد تعرضنا لشرح المعاني الحقيقية لهاته العبارات وخلفياتها السياسية، كما قمنا بتصنيفها حسب أشكالها التي يتضمنها نموذج وارن Warren ونموذج فرغل Farghal، كما قمنا بإسقاط قواعد المحادثة عند كل من غرايس Grice وليتش Leech واستراتيجيات نظرية التهذيب لدى براون وليفنسون Brown and Levinson، لمعرفة أكثر قواعد المحادثة المنتهجة و الاستراتيجيات التي لجأ إليها.

وعليه سنتعرض إلى نتائج الدراسة التحليلية للعبارات التلطيفية فيما يتعلق بأشكال التلطف واستراتيجيات ترجمته و أكثر قواعد المحادثة المنتهجة .

أولاً تبين لنا من خلال تصنيفنا للعبارات التلطيفية، أنها تنوعت بين التعبير التلطيفية التي

نشأت من الارتباطات الدلالية semantic innovation وword formation devices، الواردة

في نموذج وارن Warren، أخرى أخذت أشكال التلطف لدى فرغل.

حيث أحصينا 10 تعابير تلطيفية جاءت على شكل كناية euphemistic metonymy، جاءت أربع تعابير منها على شكل كنايات خاصة بالحرب، فقد تحصلنا في النموذج الثاني على عبارة تلطيفية من صنف كناية نشأت عن آلية part for whole أي الجزء من أجل الكل، وفي النموذج الخامس نشأت هاته الكناية عن آلية general for specific أي العام من أجل الخاص، وفي النموذج السادس نشأت عن آلية cause for effect أي السبب من أجل الأثر، وكذلك في النموذج العشرون.

وبالنسبة للتعابير التلطيفية الستة الأخرى التي جاءت على شكل كناية euphemistic metonymy، فقد تحصلنا على أربع كنايات خاصة بالموت في النموذج الثالث و النموذج الثالث عشر والنموذج الثامن والعشرون و النموذج الثلاثون ، أما النموذج الخامس عشر فقد جاء كناية عن الجنود، وفي النموذج الخامس والعشرون فقد جاء على شكل كناية عن عواقب الحرب حيث نشأت عن آلية effect for cause.

وبالنسبة للنماذج الأخرى ، فقد جاءت منها سبع نماذج على شكل كلمة مركبة compounding ، فقد تحصلنا في كل من السابع عشر والنموذج الرابع والعشرون على تعابير تلطيفية مركبة بديلة للفظة الإرهاب، وفي النموذج الرابع جاء على شكل عبارة مركبة خاصة بالجنود، والنموذج الخامس جاء على شكل عبارة مركبة خاصة بالحرب، كما جاءت العبارات التلطيفية في كل من النموذج الخامس والعشرون والنموذج السادس والعشرون على شكل عبارات مركبة.

كما جاءت 5 نماذج أخرى في شكل عبارات بديلة لألفاظ أو مفاهيم مستهجنة، وعليه قمنا بتصنيف هذا النوع من العبارات التلطيفية في خانة الإطناب circumlocution من نموذج فرغل، فقد حصلنا في النموذج العاشر والحادي عشر على عبارات بديلة للفظة المعتقلين، وفي النموذج السادس والنموذج العشرون حصلنا على عبارات بديلة للفظة الحرب، وفي النموذج الرابع جاءت العبارة بديلة للفظة الجنود.

كما جاءت ثلاث نماذج أخرى في شكل التعريض implication ، فقد حصلنا في النموذج الأول والنموذج الثامن على ألفاظ جاءت في شكل التعريض دالة على الحرب، وفي النموذج السابع والعشرون حصلنا على عبارة جاءت في شكل التعريض دالة على الجنود.

أما فيما يتعلق بالتعبير التلطيفية التي جاءت في شكل تطف استعاري euphemistic metaphor ، فقد اتخذت ثلاث نماذج هذا الشكل حصلنا عليها في كل من النموذج الثاني عشر والنموذج الرابع عشر والنموذج التاسع والعشرون.

كما جاءت ثلاث نماذج من العبارات التلطيفية التي أحصيناها على شكل تصريحات مكبوتة understatements ، حصلنا عليها في النموذج السابع الذي يتمثل تصريح مكبوت عن الحرب، والنموذج التاسع الذي يتمثل في تصريح مكبوت دال عن الفشل أو الإخفاق، أما النموذج الثالث والعشرون فيتمثل في تصريح مكبوت دال على الصعوبات والهجومات العسكرية.

بمقابل العبارات التلطيفية التي جاءت على شكل تصريحات مكبوتة، أحصينا نموذجين جاءا على شكل تصريحات مبالغ فيها overstatements، يتمثلان في النموذج الرابع والنموذج الثاني والعشرون حيث أن كلا هذين النموذجين يدلان على الجنود.

كما جاء النموذج التاسع عشر في شكل اختصار abbreviation بدوره على الجنود.

بالإضافة إلى أشكال التلطف السابقة، فقد تحصلنا على نموذجين جاءا في شكل تعابير مجازية figurative expressions التي تتدرج ضمن أشكال التلطف في نموذج فرغل، حيث تحصلنا عليها في النموذج الواحد والعشرون والنموذج السادس والعشرون.

وفيما يلي جدول يبين تعداد أشكال التلطف والمواضيع المحظورة التي درسناها في النماذج الثلاثين:

### 3-5-2 تعداد أشكال التلطف والمواضيع المحظورة:

أشكال التلطف	تعدادها المجمل	تعداد المواضيع المحظورة
تعابير تلطيفية على شكل كناية (euphemistic metonymy)	10 نماذج	4 نماذج خاصة بالحرب
		4 نماذج خاصة بالموت
		نموذجين متفرقين
تعابير تلطيفية على شكل استعارة (euphemistic metaphor)	3 نماذج	
تعابير تلطيفية من صنف المعاني الضمنية (implication)	3 نماذج	نموذجين خاصين بالحرب
		نموذج خاص بالجنود
تعابير تلطيفية من صنف التصريح المكبوت	3 نماذج	نموذج دال على الحرب

نموذج دال على الفشل		(understatement)
نموذج دال على الصعوبات والهجمات العسكرية		
كلاهما يعبر عن الجنود	نموذجين	تعبير تلطيفية من صنف التصريح المبالغ فيه (overstatement)
3 نماذج خاصة بالإرهاب	7 نماذج	تعبير تلطيفية من صنف الكلمات المركبة (compounding)
نموذج خاص بالحرب		
نموذج خاص بالجنود		
نموذجين متفرقين		
نموذجين خاصين بالمعتقلين	5 نماذج	تعبير تلطيفية على شكل إطناب (circumlocution)
نموذجين خاصين بالحرب		
نموذج خاص بالجنود		
	نموذجين	تعبير تلطيفية في شكل تعابير مجازية (figurative expressions)
نموذج خاص بالجنود	نموذج واحد	تعبير تلطيفية من صنف الاختصارات (abbreviation)

من خلال الجدول أعلاه، يتبين أن أكثر المواضيع المحظورة لدى أوباما هي موضوع الحرب الذي تناولناه في 10 نماذج، يليه موضوع الجنود الذي تناولناه في 5 نماذج وكذلك موضوع الموت الذي تناولناه في 4 نماذج، بالإضافة إلى مواضيع أخرى كالإرهاب والقتلى المدنيين والمعتقلين السياسيين والهجمات العسكرية وغيرها...

أما فيما يخص أشكال التلطف فقد جاء أغلبها على شكل كناية euphemistic (10 نماذج)، وفي شكل كلمات مركبة compounding (7 نماذج) وفي شكل عبارات صنفتها في خانة الإطناب (5 نماذج)، وفي شكل استعارة metaphor (3 نماذج)،

وفي شكل تصريحات مكبوتة (understatements (3 نماذج) وفي شكل تصريحات مبالغ فيها overstatements (نموذجين)، وفي شكل تعابير ذات التعريض implication (3 نماذج) وفي شكل تعابير مجازية (expression figurative) ونموذج واحد في شكل اختصار (abbreviation).

وفيما يتعلق باستراتيجيات ترجمة التعابير التلطيفية التي تعرضنا لها في النماذج الثلاثين، فقد انتهج المترجم ثلاث استراتيجيات لترجمة التعابير التلطيفية في شكل كناية ، ويبين الجدول التالي النماذج التي اتبع فيها المترجم استراتيجيات ترجمة الكناية التي تعرضنا لها في الفصل الثاني من دراستنا:

النماذج	استراتيجيات ترجمة التعابير التلطيفية في شكل كناية euphemistic metonymy
النموذج الثالث النموذج الخامس النموذج السادس	استراتيجية ترجمة الكناية حرفيا دون البحث عن مكافئ.
النموذج الثاني النموذج الثالث عشر النموذج الخامس عشر النموذج العشرون النموذج الخامس والعشرون	استراتيجية ترجمة الكناية عن طريق إعادة صياغة الكناية.
النموذج الثامن والعشرون النموذج الثلاثون	استراتيجية ترجمة الكناية بكناية مكافئة في اللغة الهدف.

وفيما يتعلق باستراتيجيات ترجمة الاستعارة ، فقد اتبع المترجم استراتيجيين فقط من ضمن سبع استراتيجيات وضعها بيتر نيومارك لترجمة الاستعارة ونريد أن نشير أننا تعرضنا لها في الفصل السابق وفيما يلي جدول يبين استراتيجيات ترجمة الاستعارة euphemistic metaphor:

النماذج	استراتيجيات ترجمة التعبيرات التلطيفية في شكل الاستعارة
النموذج الثاني عشر النموذج التاسع والعشرون	استراتيجية ترجمة الاستعارة عن طريق نقلها حرفيا بشرط أن تكون مألوفة ومتداولة في اللغة الهدف.
النموذج الرابع عشر	استبدال التلطف الاستعاري بآخر موجود ومتداول في اللغة العربية.

كما يوضح الجدول التالي استراتيجيات ترجمة التعبيرات التلطيفية في شكل التعريض implication:

النماذج	استراتيجية ترجمة التعبيرات التلطيفية في شكل التعريض implication
النموذج الأول النموذج الثامن النموذج السابع والعشرون	ترجمة المعاني الضمنية التي يشير إليها التعريض باتباع استراتيجية مونا بايكر التي تقوم على اختيار المعنى المعجمي الذي يحمل في المجمل معاني إيجابية في اللغة الهدف.

وبالنسبة لاستراتيجيات ترجمة التعبيرات التلطيفية التي جاءت على شكل عبارات مركبة compounding، فتنتمئ في أربع استراتيجيات متباينة سنتعرض لها في الجدول التالي:

النماذج	استراتيجيات ترجمة التعابير التلطيفية في شكل العبارات المركبة Compounding
النموذج الرابع	استراتيجية التصريح في الترجمة التي تقوم على اظهار المعنى المضمر للعبارات المركبة.
النموذج الخامس النموذج الثامن عشر النموذج الرابع والعشرون النموذج السادس والعشرون	استراتيجية النسخ في الترجمة التي تقوم على ترجمة الكلمات المكونة للعبارة ترجمة حرفية ونقل معناها المجمل.
النموذج السابع عشر	استراتيجية ترجمة الكلمة المركبة باختيار المعنى المعجمي الذي يحمل في المجمل معاني ايجابية في اللغة الهدف.

كما سنتعرض في الجدول الموالي إلى استراتيجيات ترجمة التصريحات المكبوتة

: understatements

النماذج	استراتيجيات ترجمة التصريحات المكبوتة understatements
النموذج السابع النموذج التاسع	استراتيجية ترجمة التصريح المكبوت عن طريق خلق التصريح المكبوت ذاته في اللغة الهدف.
النموذج الثالث والعشرون	استراتيجية ترجمة التصريح المكبوت عن طريق إعادة صياغته في اللغة الهدف.

كما سنتعرض في الجدول التالي إلى استراتيجيات ترجمة التصريحات المبالغ فيها

: overstatements

النماذج	استراتيجيات ترجمة التصريحات المبالغ فيها Overstatements
النموذج الرابع عشر النموذج الثاني والعشرون	ترجمة التصريح المبالغ فيه عن طريق خلق التصريح المبالغ فيه نفسه دون البحث عن مكافئ.

كما يوضح الجدول التالي استراتيجيات ترجمة التعابير التلطيفية على شكل

إطناب: circumlocution

النماذج	استراتيجيات ترجمة التعابير التلطيفية على شكل إطناب circumlocution
النموذج الرابع	ترجمة الإطناب عن طريق اتباع استراتيجية التصريح في الترجمة والتي تقوم على إظهار المعنى المضمر للعبارات.
النموذج السادس النموذج العاشر النموذج الحادي عشر	ترجمة الإطناب عن طريق اتباع استراتيجية النسخ في الترجمة التي تقوم على ترجمة الكلمات المكونة للعبارة حرفياً على حساب المعنى المضمر.
النموذج العشرون	ترجمة الإطناب باتباع استراتيجية الترجمة الحرفية حيث نلتزم بالأصل والترجمة.

ويبين الجدول التالي استراتيجيات ترجمة التعابير التلطيفية التي جاءت على شكل تعابير

مجازية: figurative expressions

النماذج	استراتيجيات ترجمة التعابير التلطيفية التي جاءت على شكل تعابير مجازية figurative expressions
النموذج السادس عشر النموذج الواحد والعشرون	استراتيجية ترجمة التعابير المجازية عن طريق الترجمة بالمكافئ أي استعمال تعابير مجازية شائعة في اللغة الهدف.

ويبين الجدول التالي استراتيجيات ترجمة التعبير التلطيفي الذي جاء في شكل اختصار:

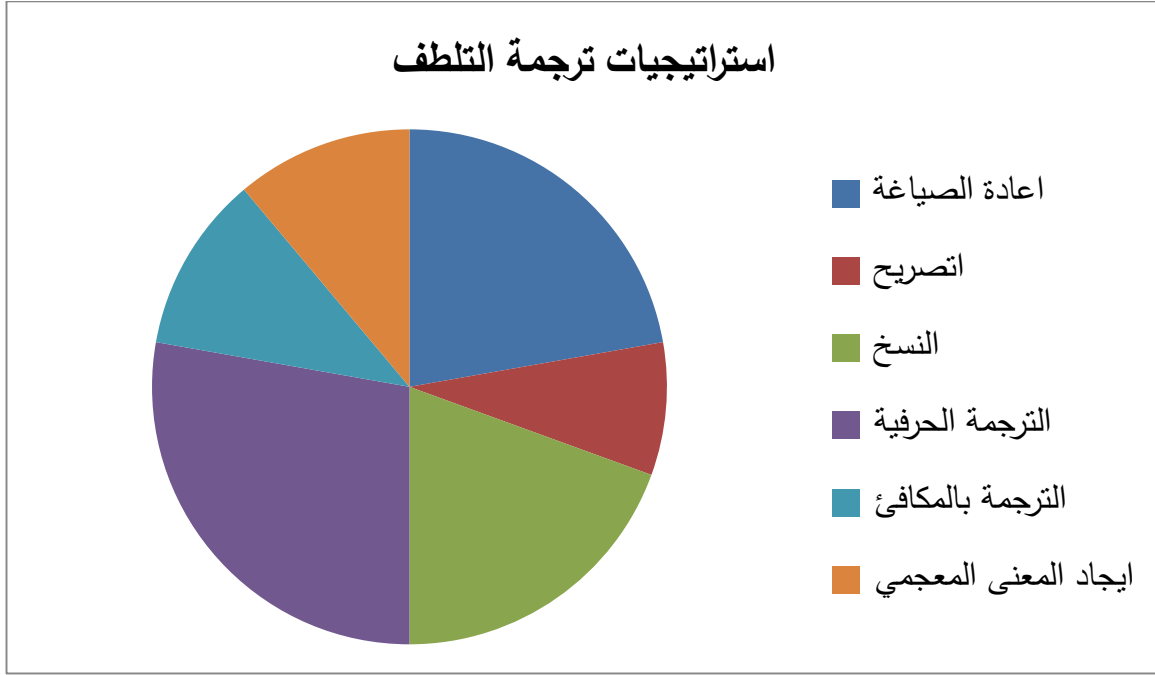
النماذج	استراتيجية ترجمة العبارة التلطفية التي جاءت في شكل اختصار abbreviation
النموذج التاسع عشر	ترجمة الاختصار عن طريق اتباع استراتيجية التصريح لغياب تعبير تلطيفي على شكل اختصار في اللغة الهدف.

من خلال الجداول السابقة يتضح أنه هنالك استراتيجيات عديدة لترجمة مختلف أشكال التلطف التي تعرضنا في النماذج الثلاثين، تنوعت بين التصريح والترجمة الحرفية و النسخ والترجمة عن طريقة إعادة الصياغة والترجمة بالمكافئ والترجمة عن طريق ايجاد المعنى المعجمي الذي يحمل معاني ايجابية.

وباتباع المترجم لهاته الاستراتيجيات، توصلنا إلى أنه حافظ على الأثر التلطيفي في 23 نموذج ولم يحافظ عليه في 7 نماذج فقط، أي أنّ المترجم في المجمل وفق في الحفاظ على الميزة التلطفية. وعليه فيما يلي دائرة نسبية لأكثر الاستراتيجيات استعمالاً لترجمة أسلوب التلطف:

3-5-3 دائرة نسبية تبين استراتيجيات ترجمة التلطف:

## استراتيجيات ترجمة التلطف



علاوة على دراسة التعابير التلطفية من خلال تصنيفها حسب أشكالها واستراتيجيات ترجمتها، قمنا بإخضاع هاته التعابير إلى استراتيجيات نظرية التهذيب لدى براون وليفنسون وقواعد المحادثة لدى غرابيس وليتس .

وعليه قمنا بإعداد الجدولين التاليين لإظهار أكثر استراتيجيات التهذيب وقواعد المحادثة استعمالاً، ويتضح أن أوباما انتهج ثلاثة استراتيجيات من نظرية التهذيب وهي استراتيجية التدارك التي تندرج ضمن طرق استراتيجية الإعلان الصريح واستراتيجية الطريقة الغير مباشرة التي استعملها في 7 نماذج، بالإضافة إلى استراتيجية التهذيب الإيجابي التي انتهجها في نموذجين، أما فيما يتعلق بقواعد المحادثة المنتهجة فقد استعمل مبدأ أسلوب الحديث في 9 لأنه قدم عبارات فيها نوع من الغموض والالتباس و 7 نماذج استعمل فيها أسلوب اللباقة لأنه يريد الإكثار من إبداء الأفكار المحسنة، ناهيك عن مبادئ أخرى كمبدأ الملاءمة في 5 نماذج

الذي يقوم على التلطف بما يتوافق مع ظروف المناسبة، وغيرها على غرار مبدأ الكم ومبدأ الاستحسان و مبدأ القبول.

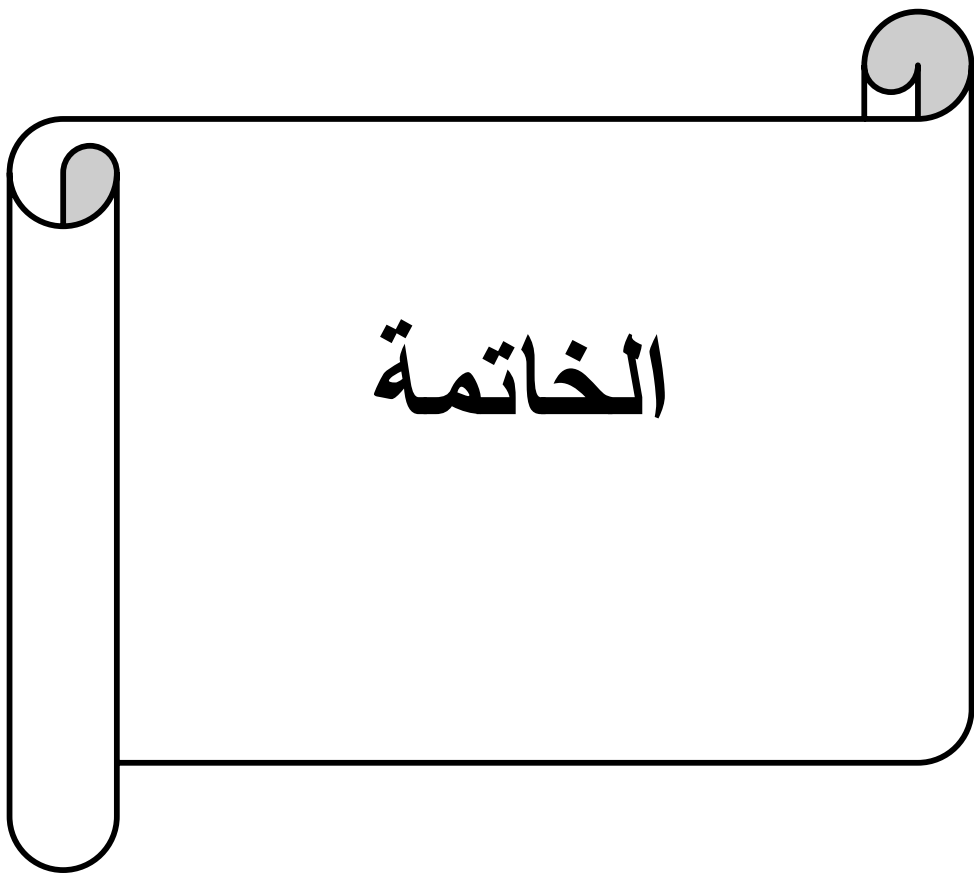
### 3-5-4 تعداد استراتيجيات التهذيب:

النماذج	استراتيجيات التهذيب
النموذج الأول النموذج الثاني	استراتيجية الإعلان الصريح (on record)
النموذج الرابع النموذج الخامس النموذج السادس	استراتيجية الطريقة غير مباشرة (off record)
النموذج السابع النموذج الحادي عشر النموذج السادس عشر	طريقة التلميح (Give hints)
النموذج الواحد والعشرون	طريقة التهكم (Be sarcastic)

### 3-5-5 تعداد قواعد المحادثة:

النماذج	قواعد المحادثة
استعمل في: النموذج الأول والثاني والخامس و التاسع والتاسع عشر والثالث والعشرون والسابع والعشرون.	مبدأ اللباقة Tact maxim
استعمل في: النموذج الأول والرابع والثامن والعاشر والخامس عشر والسابع عشر والخامس والعشرون والتاسع والعشرون.	مبدأ أسلوب الحديث Manner maxim
استعمل في: النموذج السادس والنموذج الثالث عشر والنموذج الخامس عشر والنموذج العشرين والرابع والعشرون.	مبدأ الاستحسان The approbation maxim

استعمل في: النموذج السابع والنموذج الثاني والعشرون.	مبدأ السماحة Generosity maxim
استعمل في النموذج الرابع والثامن والثاني عشر والرابع عشر والسابع عشر والثامن عشر.	مبدأ الكم Quantity maxim
استعمل في النموذج الثالث والنموذج الثالث عشر والنموذج الثامن عشر والنموذج الثامن والعشرون والنموذج الثلاثون.	مبدأ الملاءمة The relevance maxim
استعمل في النموذج التاسع والعشرون.	مبدأ القبول The agreement maxim



## الـخاتمة

يتجلى لنا من خلال دراستنا لهاته الظاهرة اللغوية التي تكاد لا تخلو منها أي لغة، أنّ التلطف يرتقي بالذائقة اللغوية ويخلق خصوصية ثقافية تتسم بها مجموعة بشرية دون سواها، كما شرحنا بشكل وافي -على مدى فصول بحثنا- أسلوب التلطف في اللغتين العربية والانجليزية، وأشرنا فيما سبق أنّه بإمكاننا إيجاد استعمالات عديدة للتلطف في مجالات مختلفة، وركّزنا بدورنا على المجال السياسي وعن المعزى من لجوء الساسة إلى التهذيب في خطاباتهم.

وقمنا بدراسة ثلاثون نموذج عن التعابير التلطيفية التي وردت في عشر خطاب للرئيس الأمريكي الأسبق باراك أوباما، قابلناها بترجماتها إلى اللغة العربية وطرحنا الإشكاليات التالية:

هل كانت ترجمات العبارات التلطيفية مكافئة للعبارات التلطيفية الأصلية؟ وماهي الأساليب المتبعة في ترجمتها؟ هل عملوا على إظهار معانيها المضمرة أم تشبثوا بالحرفية؟

ولمعالجة هاته الإشكالية وضعنا فرضيتين، ففي الأولى نفترض أنه توجد استراتيجيات معينة لترجمة مختلف أشكال التلطف السياسي لإيجاد المكافئ، وفي الثانية نفترض أنّ المترجم ليس ملّم بجميع ما تقتضيه الترجمة السياسية وما ينجرّ من ورائها من سوء تفاهم، خصوصا حينما يتعلق الأمر بقضايا حساسة.

وقد اتضح لنا من خلال الدراسة التحليلية للتعابير التلطيفية في الجانب التطبيقي، أنّها تفاوتت بين ترجمتها بالمكافئ وترجمتها حرفيا وترجمتها عن طريق إعادة الصياغة، وهذا يعتمد

على شكل العبارة التلطفية وعلى الصيغة التي جاءت على شاكلتها حسب نموذج أشكال التلطف الذي تعرضنا إليه في الجانب النظري من الدراسة.

ومن خلال نتائج البحث نأمل أن نكون قد عالجتا الإشكالية التي قمنا بطرحها، وأن نكون قد أجبنا على الفرضيتين التي اقترحناهما وسنتناول فيما يلي من فقرات شرح شامل لنتائج دراستنا: لقد خطونا في تحليلنا للعبارة التلطفية ثلاثة خطوات أسفرت كل خطوة منها على نتائج معينة، أولها يتعلق بأشكال التلطف وموضوعاتها و ثانيها استراتيجيات ترجمته إلى اللغة العربية وثالثها تقصي أكثر قواعد المحادثة conversational maxims واستراتيجيات نظرية التهذيب politeness theory المنتهجة.

فيما يتعلق بأشكال التلطف، فقد قمنا بتصنيف الثلاثون نموذج من العبارات التلطفية لكي يسهل علينا تحليل ونقد ترجمتها، ونريد أن نشير إلى أننا باعتمادنا لنموذج وارن Warren ونموذج فرغل Farghal لأشكال التلطف (أنظر مخططات أشكال التلطف في الفصل الأول) استطعنا أن نعطي لكل عبارة تصنيفها الخاص حسب نموذج وارن أو نموذج فرغل أو النموذجين معا.

كما تبين لنا من خلال هذا التصنيف أن أغلب العبارات التلطفية، نشأت من الارتباطات الدلالية semantic innovation و word formation devices أدوات تكوين الكلمات، الواردة في نموذج وارن Warren ، وأخرى أخذت أشكال التلطف لدى فرغل.

علاوة على هذا، لم يقتصر تصنيفنا على أشكال التلطف فحسب، بل قمنا أيضا بتصنيفها حسب المواضيع وقدمنا حصيلة عامة تخص ثلاث مواضيع محظورة بالنسبة للساسة على وجه العموم وهي: death, war, army and soldiers أي الحرب والموت والجنود، حيث أحصينا 74 عبارة تلطيفية استعملها أوباما على مدى عشر خطاب لتجنب فقط الحديث عن الحرب بشكل صريح. كما أحصينا 17 عبارة تلطيفية استعملها أوباما لتجنب الحديث عن الجنود والجيش الأمريكي الذي يخوض حروبا خارج الديار، وفي ذات السياق يسعى أوباما في الغالب إلى تجنب الحديث عن وفاة الجنود والأبرياء من المدنيين في الحرب، وعليه قام أوباما باستعمال 11 عبارة تلطيفية لتفادي التصريح المباشر عن الموت، وجدير بالذكر أنه ساعدنا تصنيف العبارات حسب المواضيع على غرار الحرب والموت والجيش والإرهاب والقنلى المدنيين والمعتقلين السياسيين والهجمات العسكرية وغيرها على شرح معانيها الحقيقية وخلفياتها السياسية.

كما نشير إلى أننا تعرضنا بشكل مفصل إلى إحصاء أشكال التلطف وموضوعاتها حيث أعدنا جدول خاص يضم ثلاثة أعمدة، أبرزنا في العمود الأول أشكال التلطف وفي العمود الثاني احصينا تعدادها المجمل وفي العمود الثالث أحصنا المواضيع المحظورة، وتبين لنا من خلال هذا الجدول أن أغلبها جاء على شكل كناية euphemistic metonymy (10 نماذج)، وفي شكل كلمات مركبة compounding 7 نماذج وفي شكل عبارات صنفناها في خانة الإطناب (5 نماذج)، وفي شكل استعارة euphemistic metaphor (3 نماذج)، وفي شكل تصريحات

مكبوتة understatements (3 نماذج) وفي شكل تصريحات مبالغ فيها  
overstatements (نموذجين)، وفي شكل التعريض implication (3 نماذج) وفي شكل تعابير  
مجازية (figurative expression) ونموذج واحد في شكل اختصار (abbreviation).

وفيما يتعلق باستراتيجيات ترجمة أشكال التلطف وهي العنصر الذي يمثل حجر الزاوية  
بدراستنا، فقد أعددنا جداول ناقشنا من خلالها استراتيجيات ترجمة كل نموذج على حدى،  
واتضح أنه هنالك استراتيجيات عديدة لترجمة مختلف أشكال التلطف التي تعرضنا لها في  
النماذج الثلاثين وهذا يدل على صحة فرضيتنا الأولى التي تشير إلى أنه يمكن ايجاد  
استراتيجيات لترجمة التلطف سواء بإظهار المضمرة أو الحفاظ عليه.

بناء على ذلك تنوعت هاته الاستراتيجيات بين استراتيجية التصريح التي تعمل على إظهار  
المعنى الحقيقي للعبارة التلطيفية السياسية الذي استعمل في الأساس للتعقيم على الحقائق أو  
مراعاة لأحاسيس الآخرين وفي حالة التصريح لاحظنا الغياب المطلق للأثر التلطيفي  
euphemistic effect ، أما باتباع المترجم لاستراتيجية الترجمة الحرفية والتي لجأ إليها لترجمة  
العديد ومختلف أشكال النماذج، فقد حافظ على الأثر التلطيفي في بعض النماذج مما ساهم  
في تكافؤ العبارتين الانجليزية والعربية من جهة وزوال الأثر التلطيفي في بعض النماذج التي  
ترجمت حرفياً، أما عن استراتيجية النسخ فقد استعملت بشكل أساسي لترجمة العبارات  
التلطيفية في شكل الكلمات المركبة compounding والعبارات التي جاءت في شكل إطناب  
circumlocution ، وفيما يتعلق بالترجمة عن طريقة إعادة الصياغة paraphrasing فقد

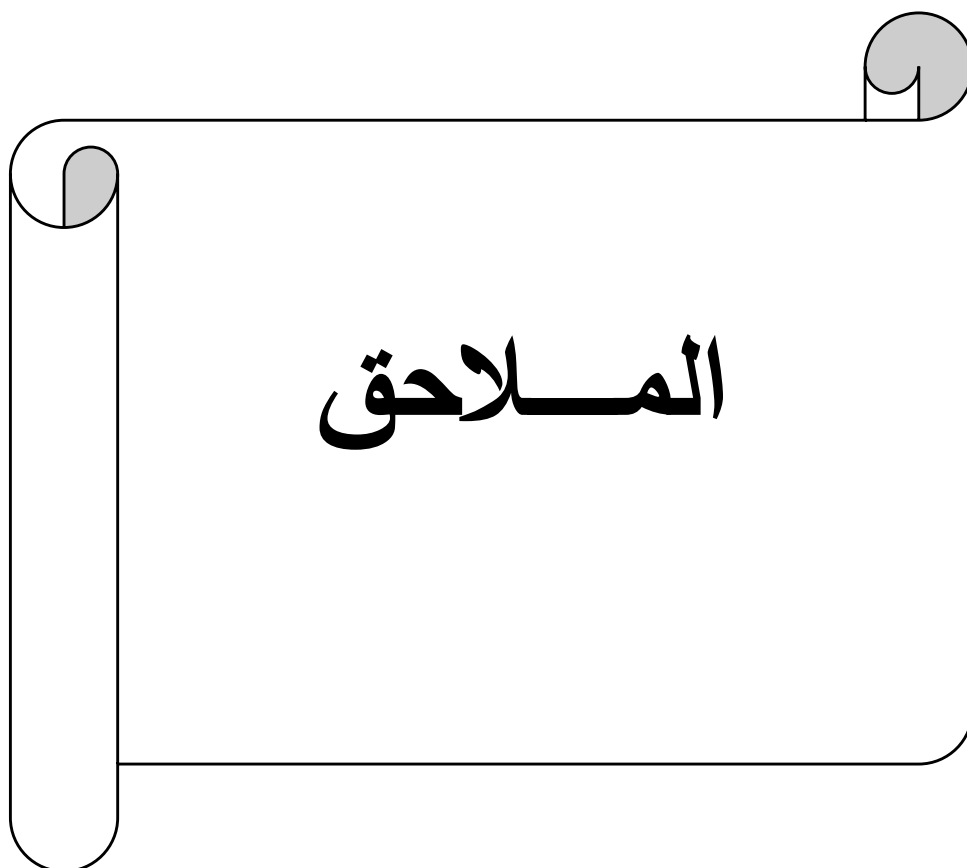
استعملت لترجمة بعض التعبيرات التلطيفية التي جاءت في صيغة الكناية euphemistic metonymy وصيغة الاستعارة euphemistic metaphor ، أما استراتيجية الترجمة عن طريق ايجاد المعنى المعجمي الذي يحمل معاني ايجابية فقد خصصت لترجمة المعاني الضمنية للعبارة التلطيفية التي تشير إلى التعريض implication، أما فيما يتعلق بالترجمة بالمكافئ فقد تجلت في ترجمة التعبيرات التلطيفية في صيغة التعبيرات المجازية figurative expressions وهذا يدل على اشتراك اللغتين العربية والانجليزية في تلطيف محادثاتهم مجازاً، كما ترجمت بعض العبارات التلطيفية التي جاءت في صيغة الكناية عن طريق ايجاد مكافئاتها في اللغة الهدف، وابتاع هاته الاستراتيجية يكون المترجم قد حافظ على شكل ومضمون العبارات التلطيفية من جهة وعلى أثرها التلطيفي من جهة أخرى.

علاوة على دراسة التعبيرات التلطيفية من خلال تصنيفها حسب أشكالها واستراتيجيات ترجمتها، قمنا بإخضاع هاته التعبيرات إلى استراتيجيات نظرية التهذيب لدى براون وليفنسون وقواعد المحادثة لدى غرايس وليتش، وتوصلنا إلى أن أوباما انتهج استراتيجيات نظرية التهذيب politeness theory لدى براون وليفنسون Brown And Levinson جنبا إلى جنب مع قواعد المحادثة التي يسعى من خلالها إلى الإكثار من إبداء الأفكار المحسنة والتلفظ بما يتوافق مع ظروف المناسبة.

وعليه يمكننا القول أن المترجم وفق بشكل متفاوت في ترجمته لأسلوب التلطف في الخطاب السياسي بالرغم من عدم وجود دراسات خاصة بترجمة التلطف عموماً والتلطف السياسي على

وجه الخصوص إلا أنه حافظ على الأثر التلطيبي في 23 نموذج ولم يحافظ عليه في 7 نماذج فقط، أي أنّ المترجم في المجمل وفق في الحفاظ على الميزة التلطيبية.

وفي الأخير، نريد أن نشير إلى أنّ قلة المراجع المتخصصة في دراسة التلطف من الناحية اللغوية ومن ناحية استراتيجيات ترجمته قد صعبت من مهمتنا في البحث، ونرى أنّ ظاهرة التلطف تفتح مجال البحث الواسع أمام اللغويين والمترجمين على حد سواء خاصة في لغتنا العربية.



## الملحق رقم 1

### إحصاء العبارات التلطيفية في خطابات الرئيس أوباما:

#### 1. إحصاء العبارات التلطيفية في خطاب الرئيس أوباما حول مصرع أسامه بن لادن:

##### President Obama's announcement of Osama bin Laden's death:

ألقى الرئيس أوباما هذا الخطاب بتاريخ 1ماي 2011 بواشنطن الولايات المتحدة الأمريكية، وبدأ خطابه بإعلان مقتل أسامه بن لادن على أنه زعيم القاعدة وإرهابيا مسؤول عن مقتل آلاف الرجال والنساء والأطفال الأبرياء؛ كما أنه قام بتذكير الجمهور بأحداث 11 أيلول وأنّ بن لادن هو المسؤول عنها من جهة، وتكاثف الشعب الأمريكي في المحن من جهة أخرى.

ولم ينسى أن يعزي أسر الضحايا من المواطنين الأمريكيين في أحداث 11 أيلول / سبتمبر و الجنود الذين يحاربون تنظيم القاعدة.

- “ ...Over the last 10 years, thanks to the tireless and heroic work of our military and our counterterrorism professionals, we've made great strides in that **effort**...”.

• “... وخلال السنوات العشر الماضية، وبفضل العمل البطولي الدؤوب لقواتنا المسلحة

وللمحترفين في مكافحة الإرهاب، خطونا خطوات عظيمة في ذلك **المجهود**...”.

“...The American people did not choose **this fight**. It came to our shores, and started with the senseless slaughter of our citizens. After nearly 10 years of service, struggle, and sacrifice, we know well the costs of war...”

"إن الشعب الأميركي لم يختار هذه الحرب، بل جاءت الحرب إلى حدودنا وشواطئنا، وبدأت بمذبحة حمقاء لا معنى لها بحق مواطنينا. وبعد ما يقرب من 10 سنوات من الخدمة والنضال والتضحية نعلم جيدا تكاليف الحرب"

"...These efforts weigh on me every time I, as Commander-in-Chief, have to sign a letter to a family that has **lost a loved one**, or look into the eyes of **a service member** who's been gravely wounded."

إن هذه الجهود تؤثر عليّ، بصفتي القائد العام، في كل مرة أقوم فيها بالتوقيع على رسالة إلى إحدى الأسر التي فقدت أحد أفرادها، أو حين أنظر في عيني أحد أفراد الجيش من الذين أصيبوا بجروح خطيرة".

إحصاء العبارات التلطيفية في خطابه حول سياسات الولايات المتحدة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا:

### President Obama's Middle East Policy Speech

ألقي الرئيس الأميركي أوباما هذا الخطاب بتاريخ 19 ماي 2011، بواشنطن، بالولايات المتحدة الأمريكية، ومن أبرز القضايا التي تطرق إليها هي السياسة الخارجية الأمريكية، وحركات التغيير أو ما يسمى بثروات الربيع العربي التي نتج عنها الإطاحة بزعميين من العرب، و جاء على ذكر العديد من الأحداث العالمية المماثلة لهاته الحركات الشعبية التي جرت في تونس ومصر وليبيا وسوريا والبحرين والدور الذي تلعبه فلها تأثير كبير على أمريكا التي تعمل على الإصلاح السياسي، بالإضافة إلى تعزيز حقوق الانسان ومكافحة الإرهاب ووقف انتشار الأسلحة النووية.

“...After years of war in Iraq, we have removed 100,000 American troops and ended our **combat mission** there...”

"... فبعد سنين من الحرب في العراق سحبنا 100 ألف من أفراد القوات الأميركية وأنهينا مهمتنا

القتالية هناك..."

“...countering terrorism and stopping the spread of nuclear weapons; securing the free flow of commerce, and **safe-guarding the security** of the region; standing up for Israel’s security and pursuing Arab-Israeli peace...”

"...مكافحة الإرهاب ووقف انتشار الاسلحة النووية؛ وضمان حرية حركة التجارة؛ وضمان أمن

المنطقة؛ والذود عن أمن إسرائيل؛ والسعي لسلام عربي إسرائيلي..."

“...Our **support** for these principles is not a secondary interest- today I am making it clear that it is a top priority that must be translated into concrete actions...”

"... إن دعمنا لهذه المبادئ ليس مصلحة ثانوية وأود أن أوضح أنها أولوية قصوى ويجب أن

تترجم أفعالا أساسية تدعمها جميع الأدوات الدبلوماسية والاقتصادية والإستراتيجية التي في

تصرفنا..."

“...**That effort** begins in Egypt and Tunisia, where the stakes are high -as Tunisia was at the vanguard of this democratic wave, and Egypt is both a longstanding partner and the Arab World’s largest nation...”

"... وهذا المجهود بدأ في مصر وتونس حيث التبعات شديدة—لأن تونس كانت في طليعة موجة

الديمقراطية ومصر هي شريك طويل العهد وكبرى بلدان العالم العربي..."

“..., the Iraqi people have rejected the perils of political violence for a **democratic process**, even as they have taken full responsibility for their own security...”

"... لقد رفض الشعب العراقي ويلات العنف السياسي لصالح العملية الديمقراطية..."

“...Like all new democracies, they will face **setbacks**...”

"...وبالطبع سوف يتعرضون **لنكسات** شأنهم شأن كل الديمقراطيات الجديدة..."

“... Our message is simple: if you take the risks that reform entails, you will have **the full support of the United States**. We must also build on our efforts to broaden our engagement beyond elites...”

"... رسالتنا بسيطة: إذا تحملتم المخاطر التي يستلزمها الإصلاح، فستحصلون على دعم

الولايات المتحدة كاملاً..."

‘...the Iraqi people have rejected the perils of political violence for a **democratic process**, even as they have taken full responsibility for their own security...’

"...رفض الشعب العراقي ويلات العنف السياسي، من أجل عملية ديموقراطية، مع ذلك فقد

تحمل الشعب مسؤوليته من أجل الحفاظ على أمنهم..."

‘...even as they have taken full responsibility for their own security. Like all new democracies, they will face **setbacks**...’

"...حتى في تحملهم كامل المسؤولية عن أمنهم. وبالطبع سوف يتعرضون **لنكسات** شأنهم شأن

كل الديمقراطيات الجديدة..."

“...we intend to provide assistance to civil society, including those that may **not be officially sanctioned**, and who speak **uncomfortable truths**...”

"... نعتزم تقديم المساعدة إلى المجتمع المدني في جميع أنحاء المنطقة، بما في ذلك إلى أولئك

الذين ربما لم يتم حظرهم رسمياً، والذين يتحدثون عن حقائق غير مريحة..."

"...Prosperity also requires **tearing down walls** that stand in the way of progress — the corruption of elites who steal from their people..."

"... إن الرخاء والازدهار يتطلبان أيضا هدم الأسوار التي تقف عائقا في وجه التقدم..."

"... We see that spirit in the Israeli father whose son **was killed** by Hamas who helped start an organization that brought together Israelis and Palestinians who had **lost loved ones**. He said, "I gradually realized that the only hope for progress was to recognize the face of the conflict, and we see it in the actions of a Palestinian **who lost three daughters** to Israeli shells in Gaza..."

"...إننا نرى هذه الروح في الأب الإسرائيلي الذي قتل نجله على يد حركة حماس، والذي ساعد

في إنشاء منظمة جمعت ما بين الإسرائيليين والفلسطينيين الذي فقدوا أحبائهم إذ قال ذلك

الأب: لقد أدركت تدريجيا أن الأمل الوحيد في التقدم هو معرفة وجه النزاع." ونحن نراه في

تصرفات الفلسطيني الذي فقد ثلاث بنات بفعل القذائف الإسرائيلية في غزة...."

إحصاء العبارات التلطيفية في خطاب الرئيس أوباما في اجتماع الكونغرس:

### State of the Union Address by Barack Obama

ألقى الرئيس أوباما هذا الخطاب بتاريخ 12 يناير/ جانفي 2012 أمام أعضاء الكونغرس، يشيد من خلاله بدور القوات الأمريكية وعن سعيه لتطوير الاقتصاد الأمريكي من خلال مساعدة الشركات الأمريكية أن تبيع منتجاتها في مختلف أنحاء العالم، عن طريق إنشاء وحدة لفرض تطبيق القواعد التجارية تضطلع بمهمة التحقيق في الممارسات التجارية غير

المنصفة، كما أشار إلى دعم أمريكا للسياسات التي تؤدي إلى إقامة ديمقراطيات قوية ومستقرة وأسواق مفتوحة .

“... we offered a final, proud salute to the colors under which ...more than a million of our fellow citizens fought — and several thousand gave their ...Lives

“... . وأدينا معا تحية اعتزاز أخيرة للعلم الذي حارب في ظلّه أكثر من مليون من أبناء وطننا وقدم له عدة آلاف منهم أرواحهم...”

“...Most of al Qaeda’s top lieutenants have been defeated. **The Taliban’s momentum has been broken...**”

“...فقد لحقت الهزيمة بمعظم قادة القاعدة الكبار. وتم كسر شوكة زخم طالبان...”

إحصاء العبارات التلطيفية في نص بيان الرئيس أوباما حول سوريا:

### Barack Obama’s Remarks on Syria

ألقي الرئيس أوباما هذا الخطاب بتاريخ 31 أغسطس/ أوت 2013، بواشنطن، الولايات المتحدة الأمريكية، من أهم ما تطرق إليه هو هجوم الأسلحة الكيماوية من طرف نظام الأسد، وما أسفر عنه من قتلى أبرياء وفزع كبير بين المدنيين، وعليه أعلن عن شن هجوم عسكري ضد أهداف للنظام السوري وسعيه للحصول على موافقة أعضاء الكونغرس بحجة التصدي لمثل هاته الأعمال الشنيعة التي تضرب بالقوانين والأعراف الدولية الأساسية عرض الحائط.

“.... This would not be an open-ended intervention. We would not put **boots on the ground...**”

“...وهذا لن يكون تدخلا بلا نهاية. فنحن لن نقوم بنشر قوات على الأرض...”

“...But we are the United States of America, and we cannot and must **not turn a blind eye** to what happened in Damascus...”

“... ولكننا في الولايات المتحدة الأميركية، لا يمكننا، ويجب أن لا نغض الطرف، عما وقع

في دمشق...”

إحصاء العبارات التلطيفية في خطاب الرئيس أوباما حول مستقبل مكافحة الإرهاب.

### Barack Obama on the Future of Fight Against Terrorism

ألقى الرئيس الأمريكي السابق هذا الخطاب بواشنطن في جامعة الدفاع الوطني بتاريخ 23 مايو/ ماي 2013، ومن أهم ما تطرق إليه في هذا الخطاب هو الحرب على الإرهاب و الاضطرابات التي تشهدها المنطقة العربية، وتبعات التدخل العسكري الأمريكي وأثره على الرأي العام المحلي و الدولي، واختتم خطابه بالإجابة على بعض أسئلة الصحفيين اللاذعة.

“..... Our alliances are strong, and so is our standing in the world. In sum, we are safer because of **our efforts**...”

“...وعلى مدى الأشهر الـ19 القادمة سوف يواصلون عودتهم إلى أرض الوطن. تحالفاتنا أصبحت قوية، وكذلك مكانتنا في العالم. و خلاصة القول، إننا أصبحنا أكثر أمنا بفضل الجهود التي نبذله...”

“...Our **servicemembers** and their families have sacrificed far more on our behalf..”

“... و بات تعداد أفراد قواتنا المسلحة المعرضين للأذى أقل من ذي قبل...”

“...Today, **the core of al Qaeda** in Afghanistan and Pakistan is on the path to defeat...”

“... اليوم، باتت العناصر الرئيسية لتنظيم القاعدة في أفغانستان وباكستان في طريقها إلى

الهزيمة...”

“...In Afghanistan, we will complete our transition to Afghan responsibility for that country’s security. Our troops will come home. Our **combat mission** will come to an end... ”

“... في أفغانستان، سوف نستكمل عملية تسلم الأفغان المسؤولية عن أمن بلادهم. وستعود قواتنا إلى أرض الوطن فيما تنتهي مهمتنا القتالية...”

“...for example, that pose no threat to us; times when putting **U.S boots** on the ground may trigger a major international crisis...”

“...وليس من الممكن أيضًا أن تنتشر أميركا بكل بساطة فريقًا من القوات الخاصة للقبض على كل إرهابي...”

“...To put it another way, our **operation** in Pakistan against Osama bin Laden cannot be the norm...”

“...وبعبارة أخرى، فإن العملية التي قمنا بها في باكستان ضد أسامة بن لادن ليست هي المعيار المحتذى...”

“...The fact that we did not find ourselves confronted with **civilian casualties**,...”

“... وهذا أمر مفهوم، على تقارير تفيد بسقوط ضحايا مدنيين...”

إحصاء العبارات التلطيفية في خطاب الرئيس أوباما حول أهمية الوضع في سوريا:

### Barack Obama’s National Address on Why Syria Matters

ألقى الرئيس أوباما هذا الخطاب بتاريخ 10 أيلول/ سبتمبر 2013 بواشنطن، الولايات المتحدة الأمريكية، تعرض من خلاله إلى حصيلة الحرب الأهلية الوحشية في سوريا ، وشبه هجوم الأسلحة الكيميائية من طرف نظام الأسد على الشعب بما حدث في الحرب العالمية الأولى،

حيث كان الجنود الأميركيون من بين الآلاف العديدة ممن تم قتلهم بالغاز المميت في خنادق أوروبا.

“...In World War I, **American GIs** were among the many thousands killed by deadly gas in the trenches of Europe. In World War II, the Nazis used gas to inflict the horror of the Holocaust...”

“... ففي الحرب العالمية الأولى، كان الجنود الأميركيون من بين الآلاف العديدة ممن تم قتلهم بالغاز المميت في خنادق أوروبا. وفي الحرب العالمية الثانية، استخدم النازيون الغاز لنشر الرعب من خلال مآسي المحرقة...”

“...My answer is simple: I will not put American boots on the ground in Syria. I will not pursue an **open-ended action** like Iraq or Afghanistan...”

“...وجوابي بسيط. فإنني لن أرسل قوات أميركية إلى الميدان في سوريا. ولن أسعى لإجراء عسكري غير محدد بزمان مثلما حدث في العراق وأفغانستان...”

إحصاء العبارات التلطفية في خطاب أوباما في الجمعية العامة للأمم المتحدة:

#### Remarks by Barack Obama at the 68th UN General Assembly.

ألقى الرئيس أوباما هذا الخطاب بتاريخ 25 أيلول/ سبتمبر 2013 بواشنطن، الولايات المتحدة الأمريكية، استهل حديثه عن تاريخ تأسيس هيئة الأمم المتحدة ومدى أهميتها وانجازاتها في القضاء على المرض، وتعليم الأطفال، والتوسط في إحلال السلام والجهود التي تبذلها للخروج من الأزمات الاقتصادية العالمية عن طريق توفير الوظائف وفرص العمل، واستقرار النظم المالية العالمية، وأهم ما تتادي به المنظمة هو إنهاء عقود من الحروب.

بعدها أدلى الرئيس تصريحاً مهماً يتعلق بمغادرة قواته العراق وأفغانستان ويشير إلى خطورة الوضع في سوريا، وعليه يجب أن يكون هناك قرار قوي من مجلس

الأمن للتحقق من أن نظام الأسد يفي بالتزاماته، ويحصر مساعي أميرك  
الدبلوماسية في مسألتين محددتين: سعي إيران للحصول على الأسلحة النووية،  
والنزاع العربي-الإسرائيلي.

“...As some members of Congress have said, there’s no point in simply doing a  
“pinprick” strike in Syria...”

“...وحسبما قال بعض أعضاء الكونغرس فإنه: لا جدوى من القيام بهجوم يشبه وخزة

الدبوس في سوريا...”

‘...Five years ago, nearly 180,000 Americans were serving in harm’s way,  
and the war in Iraq was the dominant issue in our relationship with the rest of  
the world...’

“...فقبل خمس سنوات، كان ما يقرب من 180 ألف أميركي يخدمون في طريق الأذى

وكانت الحرب في العراق القضية المهيمنة في علاقتنا مع بقية دول العالم...”

‘...Next year, an international coalition will end its war in Afghanistan, having  
achieved its mission of dismantling the core of al Qaeda that attacked us on  
9/11...’

“...سوف ينهي التحالف الدولي حربه في أفغانستان، بعد أن تحققت المهمة المتمثلة في تفكيك

العناصر الجوهرية لتنظيم القاعدة الذي هاجم الولايات المتحدة في الحادي عشر من

أيلول/سبتمبر...”

‘...we have limited the use of drones so they target only those who pose a  
continuing, imminent threat to the United States where capture is not feasible,  
and there is a near certainty of no civilian casualties...’

"...فقد قللنا من استخدام الطائرات بدون طيار بحيث تستهدف فقط أولئك الذين يشكلون

تهديدًا مستمرًا ووشيغًا للولايات المتحدة حين لا يكون من الممكن القبض عليه، وحين يكون

هناك يقين شبه مؤكد من عدم حدوث إصابات بين المدنيين..."

‘...In Kenya, we’ve seen terrorists target innocent civilians in a crowded shopping mall, and our hearts go out to the families of **those who have been affected...**’

"...ففي كينيا، شاهدنا الإرهابيين يستهدفون المدنيين الأبرياء في مركز تجاري مزدحم، وقتلونا

مع أسر أولئك الذين تضرروا بفعل ذلك..."

‘...The international community recognized the stakes early on, but our **response has not matched the scale of the challenge...**’

"...وقد أدرك المجتمع الدولي المخاطر في وقت مبكر، ولكن استجابتنا لم يكن بحجم

التحدي..."

‘...America and others have worked to bolster the moderate opposition, but **extremist groups** have still taken root to exploit the crisis...’

وقد عملت أميركا وغيرها على دعم المعارضة المعتدلة، ولكن المجموعات المتطرفة لا

تزال تسعى لاستغلال الأزمة.

‘...Let’s remember this is not **a zero-sum endeavor**. We’re no longer in a Cold War. There’s no Great Game to be won, nor does America have any interest in Syria...’

"...دعونا نتذكر أن هذا المسعى ليس مسعى محصلته صفرية (أي طرف يفوز بكل شيء،

وطرف آخر لا يفوز بأي شيء). إننا لم نعد في حقبة الحرب الباردة. لا توجد هناك لعبة

كبيرة يجب الفوز فيها، ولا توجد مصلحة لأميركا في سوريا..."

'...I've made it clear that the United States will never compromise our commitment to Israel's security, nor **our support for its existence as a Jewish state...**'

"...وإنني أوضحت أن الولايات المتحدة لن تساوم أبداً على التزاماتنا بـ **إسرائيل ولا على**

**دعمنا لوجود دولة يهودية...**"

'...Arab states, and those who supported the Palestinians, must recognize that stability will only be served through a **two-state solution** and a secure Israel...'

"...والدول العربية وتلك التي ساندت الفلسطينيين يجب أن تدرك بأن الاستقرار سيتحقق فقط

من خلال الحل القائم على أساس الدولتين، وأن تكون إسرائيل آمنة..."

**إحصاء العبارات التلطيفية في تصريح أوباما حول الوضع الراهن في العراق:**

### **Barack Obama on Situation in Iraq**

ألقي الرئيس باراك أوباما هذا الخطاب بتاريخ 19 حزيران/ جوان 2014، ويشرح

من خلاله أحدث المستجدات حول الكيفية التي تستجيب بها أمريكا للوضع الرهن

في العراق:

أولا تأمين سفارتها وموظفيها العاملين داخل العراق، وثانيا زيادة عدد عناصرها

العاملين في مجال الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع.

وفي الختام، ذكر حصيلة ما خلفته الحرب في العراق، وعليه فإن الولايات المتحدة لا

تسعى إلى اتخاذ إجراءات عسكرية من شأنها أن تدعم طائفة واحدة داخل العراق على

حساب طائفة أخرى.

‘...We have had **advisors in Iraq** through our embassy, and we’re prepared . to send a small number of additional **American military advisors** — up to 300 — to assess how we can best train, advise, and support Iraqi security forces going forward...’

"...ما زال لدينا مستشارون في العراق عن طريق سفارتنا، ونحن على استعداد لإرسال عدد قليل من المستشارين العسكريين الأميركيين الإضافيين - عدد يصل إلى 300 مستشار- لتقييم الكيفية المثلى التي يتسنى لنا بها تدريب قوات الأمن العراقية، وإسداء المشورة لهم ودعمهم في المضي قدما..."

**إحصاء العبارات التلطيفية في بيان أوباما حول الوضع في أوكرانيا وقطاع غزة:**

#### **Barack Obama on Ukraine and Gaza**

أدلى أوباما هذا الخطاب بتاريخ 21 تموز/ جويلية 2014، بواشنطن، الولايات المتحدة الأمريكية، واستهل حديثه بالمأساة التي حدثت في أوكرانيا، ثم يعرج مباشرة إلى الحديث عن حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها ضد حماس، دون نسيان المخاوف الخطيرة حيال العدد المتزايد من القتلى بين المدنيين الفلسطينيين والخسارة في أرواح الإسرائيليين، وعليه أمر بوقف فوري للأعمال الحربية بالعودة إلى اتفاقية وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحماس.

وبعد ذلك، تطرق إلى حيثيات حادثة سقوط الطائرة الماليزية بأوكرانيا وإرسال المحققين الدوليين إلى موقع الحادث، وعرقلة الانفصاليين المدعومين من روسيا لمسار التحقيق الشفاف.

‘...Over the last several days, **our hearts have been absolutely broken as we’ve learned more about the extraordinary and beautiful lives that were lost** — men, women and children and infants who were killed so suddenly and so senselessly...’

"... وعلى مدى الأيام القليلة الماضية، اعتصرت قلوبنا فعلا لدى علمنا بدرجة أكبر على حياة الناس الجميلة والاستثنائية لمن فقدوا- من رجال ونساء وأطفال وصغار قُتلوا على حين غرة وبهذه الصورة الحمقاء..."

‘... And recovery personnel have to do the solemn and sacred work on **recovering the remains of those who were lost...**’

"... وهم بحاجة لأن يكونوا قادرين على إجراء تحقيق عاجل وكامل وغير مقيد وشفاف. كما أن فرق استعادة الجثث والأشلاء ينبغي أن تقوم بالمهمة الجلييلة والمقدسة لاستعادة رفات الذين فقدوا..."

‘...That’s the least that decency demands. Families deserve to be able **to lay their loved ones to rest with dignity...**’

"... وهو أقل شيء تقتضيه اللياقة. والأسر تستحق أن تكون قادرة على مواراة أحبائهم الثرى بكرامة..."

إحصاء العبارات التلطيفية في بيان أوباما حول مقتل الصحفي جيم فولى:

### Barack Obama on Murder of Jim Foley by ISIL

ألقى الرئيس هذا التصريح بتاريخ 20 أغسطس/ أوت 2014 بواشنطن الولايات المتحدة الأمريكية، خصيصا للحديث عن إقدام تنظيم داعش الإرهابي على ذبح الصحفي جيم فولى بطريقة وحشية، ويدين بشدة ما أقدمت عليه هاته المنظمة الإرهابية من خطف للنساء والأطفال وتعرضهم للتعذيب والاغتصاب والاستعباد وقتل المسلمين - السنة منهم والشيعية بالآلاف. وكذا المسيحيين والأقليات الدينية الأخرى.

وعليه يدعو إلى تكاتف الشعوب والحكومات في الشرق الأوسط إلى مواجهة هذا الإرهاب البغيض، والاستعاضة عنه بالأمل والتحضر.

‘...Earlier today, I spoke to the Foleys and told them that we are **all heartbroken at their loss**, and join them in honoring Jim and all that he did...’

"...وفي وقت سابق من هذا النهار تحدثت إلى الزوجين وأبلغتهما أننا جميعاً نشعر بالأسى

والحزن لمصابهما الجلل وندضم إليهما في تكريم ذكرى جيم وكل ما أنجزه..."

'...From governments and peoples across the Middle East there has to be a common effort **to extract this cancer**, so that it does not spread...'

"... يجب أن يكون هناك جهد مشترك تبذله الحكومات والشعوب في منطقة الشرق الأوسط

لاستئصال هذا النوع من السرطان حتى لا ينتشر..."

## الملحق رقم 2: مسرد المصطلحات

<b>A</b>	
Abbreviation	اختصار
Acronym	مختصر
Agreement maxim	مبدأ القبول
Auto-antonyms	الأضداد
Agnomen	كنية
Approbation maxim	مبدأ الاستحسان
<b>B</b>	
Borrowing	الاقتراض
Baldly without redress	الاعلان المباشر
<b>C</b>	
Cause for effect	السبب من أجل الأثر
Category for member of the category	الصنف من أجل الجزء من الصنف
Circumlocution	الاطناب
Contextual euphemism	التلطف الاصطلاحي
Communicative	تواصلية
Conversational maxim	قواعد المحادثة
<b>D</b>	
Dead euphemism	التلطف المستهلك
Double speak	الكلام المزدوج
Dysphemism	

<b>E</b>	
Euphemism	التلطف
Evoked meaning	المعنى الصريح
Expressive meaning	المعنى التعبيري
Effect for cause	الأثر من أجل السبب
<b>F</b>	
Figure of speech	الصور البيانية
Formal innovation	الارتباطات الشكلية
Frequency	التواتر
Functional equivalents	المكافئات الوظيفية
Face threatened acts	التصرفات التي تسيء إلى الوجه
<b>G</b>	
Generosity maxim	مبدأ السماحة
specific General for	العام من أجل الخاص
euphemism Grammatical	التلطف التركيبي
<b>I</b>	
Implication	التعريض
Importation	استيراد الكلمات
Intonation	نبرة الصوت
<b>L</b>	
Loss of face	اراقة ماء الوجه
Lexical euphemism	التلطف المعجمي

<b>M</b>	
Metonymy	كناية
Modesty	التواضع
Metaphor	استعارة
Member of a category for the category	جزء من الصنف من أجل الصنف
<b>N</b>	
Negative politeness	التهذيب الايجابي
Nominalization	ارجاع الجملة إلى اسم
<b>O</b>	
offensive	مستهجن
off-record	التصريح غير مباشر
Omission	الحذف
One to one substitution	ابدال كلمة بكلمة
Overstatement	التصريح المبالغ فيه
<b>P</b>	
Paraphrasing	اعادة الصياغة
Particularization	التخصيص
Passive construction	البناء للمجهول
Positive politeness	التهذيب الايجابي
Pragmatic	تداولية
Presupposed meaning	المعنى المتوقع
Propositional meaning	المعنى الوضعي
Part for whole	الجزء من أجل الكل

<b>R</b>	
Reduction	الاقتضاب
Rethoric	البلاغة
figures Rethorical	الصور البلاغية
Reversal	القلب
Relevance maxim	مبدأ الملاءمة
remodling	اعادة الصياغة
<b>S</b>	
Sarcastic	تهكمي
Semantic innovation	الارتباطات الدلالية
Sense extention	خلق معاني جديدة
Shifters	المعينات الاشارية
Stylistic	الأسلوبية
Sympathy maxim	مبدأ الانسجام
euphemism Syntatic	التلطف التركيبي
Sub for sub	الخاص من أجل الخاص
Super for sub	العام من أجل الخاص
<b>T</b>	
Tact maxim	مبدأ اللباقة
<b>U</b>	
Understatement	التصريح المكبوت
<b>W</b>	
Word formation devices	أدوات تكوين الكلمات
Whole for specific	الكل من أجل الجزء

A graphic of a scroll with a black outline and a grey shadow. The scroll is unrolled, showing the text. The text is in Arabic and consists of two lines: "قائمة المصادر" (List of sources) and "والمراجع" (and references).

قائمة المصادر

والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع:

### المراجع العربية:

- القرآن الكريم.
- أبو الفضل جمال الدين، ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير و آخرين، طبعة جديدة، دار المعارف، القاهرة، مصر
- الأزدي، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، جمهرة اللغة، حققه الدكتور رمزي منير بعلبكي "أستاذ اللغة العربية بالجامعة الأمريكية ببيروت، الجزء الأول، الطبعة الأولى، نوفمبر 1987، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان.
- أبو خضر، سعيد جبر، أثر التطور الاصطلاحي للتلفظ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد 28/122، 2010 .
- الثعالبي، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور ، " اللطف واللطائف"، تحقيق: محمود عبد الله الجادر. دار النشر: دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد. الطبعة: 2003 .
- الثعالبي ، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور، فقه اللغة وسر العربية، تحقيق عبد الرزاق المهدي ، إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، 1422هـ - 2002م.

- الثعالبي ، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور ، الكناية والتعريض ، تحقيق عائشة حسين فريد، دار قباء للنشر، الطبعة الأولى.
- الجرجاني ، علي بن محمد السيد الشريف ، معجم التعريفات، تحقيق محمد صديق المنشاوي، الطبعة الأولى، 1983م / 1403هـ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان
- الجرجاني، عبد القاهر، أسرار البلاغة، تحقيق محمود شاكر أبو فهر، منشورات مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى، 1991.
- السكاكي، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 2000.
- الزمخشري، أبو القاسم، أساس البلاغة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة
- أولمان، ستيفن، ترجمة وتحقيق كمال بشر، دور الكلمة في اللغة، دار غريب للطباعة والنشر، الطبعة 1997، 12.
- حسام الدين، كريم زكي، المحظورات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى، 1985.
- حمداوي، جميل، التداوليات وتحليل الخطاب، الطبعة الأولى، 2015.
- خطابي، محمود، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، الطبعة الثانية، 2006.

• شيل، ليان، قلها مثل أوباما-قوة التحدث ذات الهدف والرؤية-، مكتبة جرير،

الطبعة الأولى، 2009.

• ضياء مهدي، ايناس، تحليل القوى الاستراتيجية المؤثرة للخطاب السياسي:

دراسة حالة الخطب السياسية لباراك أوباما، مجلة الأستاذ، العدد 200،

2012م-1433هـ.

• عكاشة، محمود، لغة الخطاب السياسي- دراسة لغوية تطبيقية في ضوء

نظرية الاتصال، الطبعة الأولى، دار النشر للجامعات، 2005 .

• عمر، أحمد مختار ، علم الدلالة، عالم الكتب، الطبعة السابعة، 1998.

• مانغونو، دومينيك، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ترجمة وتحقيق

محمد يحياتن، الدار العربية للعلوم / منشورات الاختلاف، الطبعة الأولى،

2008.

• مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط 4، مكتبة الشروق الدولية، مصر 1425

هـ/2004.

• نيومارك، بيتر، Textbook of Translation الجامع في الترجمة، ترجمة

حسين غزالة، ط 1، دار ومطبعة الهلال للطباعة والنشر، بيروت، 2006.

### المراجع الأجنبية:

- Allan, k and k, Burridge , Euphemism And Dysphemism ;  
Language Used As Shield And Weapon, oxford new york ;  
oxford university, 1992.

- Adams, J.N, A Type Of Sexual Euphemism In Latin, phoenix, Vol 35 No 2 Summer, 1981.
- An Analysis of the Euphemisms in a Press Conference in the Light of Politeness Principle, US-China Education Review B, ISSN 2161-6248 ,March 2014, Vol. 4, No. 3, 219-222.
- Baker, Mona, In Other Words, London : Routledge, 1992.
- Brown, p and Levinson,S, Politeness : Some Universals In Language, Cambridge : Cambridge University Press, 1987.
- Crespo-Fernández, Eliecer, Euphemism and Political Discourse in the British Regional Press, Brno Studies in English, Volume 40, No. 1, 2014.
- Encarta Encyclopedia, Electronic Version.
- Farghal, M, Arabic Euphemism In English Translation. International Journal Of Arabic-English Studies, vol 6, pp 57-60.
- Grice, P. 1975. “Logic and Conversation.” In Peter Cole (eds) Syntax and Semantics Vol. 3, Pp 41-58.
- Hayajaneh, L . Translate It Into Any Other Words, The Translation Of Euphemisms From Pragmatic And Linguistic Perspectives, Lambert Academic Publishing, 2014.
- Leech, G. N ,Principals Of Pragmatics , London, Longman, 1983.
- Merriam-Webster Unabridged Dictionary, Electronic Version.
- McGlone et al, Contamination And Camouflage In Euphemism, Communication Monographs, Vol 73 No.3, pp 261-282.

- Mortiz, I , Metonymy –Based Euphemisms In War-Related Speeches By George W Bush And Barack Obama, In Pizarro Pedzara, A, Linguistic Taboo Revisited : Novel Insights From Cognitive Perspectives, The Deutsche National bibliothek , 2018.
- Oxford Advanced Learner’s Dictionary, Electronic Version.
- Pound,L, American Euphemism for Dying, Death, And Burial ; an Anthology, American Speech, vol 11 no 3.
- Prasetyo, Andik, Application of b. Warren’s Model To Political Euphemisms, IN UNITED STATES PRESIDENTIAL DEBATE 2012, Language Horizon. Volume 02 Nomor 01 Tahun 2014, 0-86 .
- Resche, C, Equivocal Terms or Terminology Revisited, Meta,XLIV, No 4, 1999.
- Shehab, Ekrema, Translating Contextualized Arabic Euphemisms into English: Socio-Cultural Perspective, Cross-Cultural Communication Vol. 10, No. 5, 2014, pp. 189-198.
- Vinay,J.P. et Darbelnet, J, A Comparative Stylistic Of French And English, Translated And Edited by Juan C. Sager and M-J Hamel , Jhon Benjamins Publishing Company, Amesterdam, 1995.
- Van Dijk, T A, Political Discourse And Ideology, 2004 , retrieved from :

<http://www.discourses.org/OldArticles/Politics,%20Ideology%20and%20Discourse.pdf>

- Warren, B, What Euphemism Tell Us About The Interpretation Of Words, Studia Linguistica, Vol 46, No 2, 1992.
- Yaseen Abdul Wahid , H, Exploring The Use Of Euphemisms In Some Speeches Of President Obama: A Pragmatic Study, Cihan, University-Erbil,  
<https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=67420>

مواقع الانترنت:

- موقع فتوى اسلام أون لاين، مأخوذ من موقع :  
<https://fatwa.islamonline.net/2510>

- Euphemism Defantalist, retrieved from :

[https://pages.uoregon.edu/tbivins/stratcomweb/readings/euphemism\\_defandlist.pdf](https://pages.uoregon.edu/tbivins/stratcomweb/readings/euphemism_defandlist.pdf)

- Nix, Why Are American Soldiers Called Gis From , Retrieved From :

<https://www.history.com/news>.

- Obama, Barack Political Speeches And Remarks, retrieved from :

<https://www.voltairenet.org/>

- BRINKER, obamas\_top\_5\_war\_euphemisms\_words\_has\_used\_to\_avoid\_calling\_latest\_war, retrieved from :

<https://www.salon.com/2014/09/23/>

## الرسائل الجامعية:

- أبوزلال ، عصام الدين عبد السلام محمد إبراهيم ، التعبير عن المحذور اللغوي والمحسن اللفظي في القرآن الكريم-دراسة دلالية-،رسالة دكتورا-، تخصص علم اللغة ، كلية الآداب، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة القاهرة، 1422هـ - 2001م.
- بوتشاشة، جمال، نماذج من الاستعارة في القرآن وترجماتها إلى الانجليزية، مذكرة ماجستير، تخصص ترجمة عربي/ انجليزي، قسم الترجمة ، جامعة الجزائر، 2004/2005.
- موساوي، يمينة ليلي، التعابير المسكوكة ودورها في الخطاب السياسي، دراسة دلالية تقابلية-فرنسية -عربية، مذكرة ماجستير في علم اللغة الحديث -تخصص لسانيات تطبيقية، جامعة أوبكر بلقايد تلمسان، 2010/2011.

## ترجمة أسلوب التلطف في الخطاب السياسي

-خطابات باراك أوباما أنموذجاً-

-دراسة تحليلية وصفية في ضوء نظرية التهذيب وقواعد المحادثة-

نهدف من خلال هذا البحث، إلى دراسة ظاهرة لغوية متميزة تُعرف بأسلوب التلطف ونسعى إلى كشف النقاب عن استعمالاته وأشكاله اللغوية وكذا الفصل في اختلاف تسمياته وعلاقته بالصور البيانية الأخرى على غرار الكناية والاستعارة، ومن ثم التركيز على استراتيجيات وتقنيات ترجمة التعبيرات التلطفية من الإنجليزية إلى العربية مع مراعاة مبادئ نظرية التهذيب politeness theory لدى براون وليفنسون Brown and Levinson وقواعد المحادثة عند غرايس Grice وليتش Leech، وتتمثل مدونة دراستنا في ثلاثون نموذج من التعبيرات التلطفية قمنا باستخراجها من عشر خطابات سياسية ألقاها الرئيس الأمريكي الأسبق في مناسبات تخص قضايا العالم العربي على وجه الخصوص.

خلصنا في دراستنا أنّ التلطف السياسي يأخذ أشكالاً مختلفة، أمّا فيما يتعلق بترجمته توصلنا إلى أنّه لا توجد نظرية خاصة بترجمة التلطف لكن المترجم يملك استراتيجيات تمكنه من الحفاظ على المعاني المضمرّة وعلى الأثر التلطفي للعبارة.

الكلمات المفتاحية: أسلوب التلطف، استراتيجيات ترجمة التلطف، نظرية التهذيب، قواعد

المحادثة، الخطاب السياسي.

**Abstract :**

## **Translating Euphemism In Political Speeches**

**-Barack Obama Speeches : Data Study-**

**-A Descriptive Analytic Study In The Light Of Politeness Theory And Conversational Laws-**

This reaserch aims to study a featured linguistic phenomenon known as euphemism, we intend to explore its nature, its usage, its liguistic forms and also discusses the differences in its arabic nominations and its relationship with the other rethorical figures such as metonymy and metaphor, then we focused on the strategies for translating euphemistic expressions from english into arabic considering the principals of Brown and Levinson politeness theory , and Grice and Leech conversational laws . Our data consists of thirty samples of euphemistic expressions extracted from ten political speeches for the former american president Barack Obama in which he talked especially about the arab world issues.

Finally, we concluded that political euphemism takes several forms, - but concerning its translation- there is no specific theory for translating euphemism, however the translator is able to keep the connotations and the euphemistic effect in some expressions, throughout using particular strategies .

**Keywords : euphemism, strategies for translating euphemism, politeness theory, conversational laws, political speech.**

## **Résumé :**

### **Traduire L'euphémisme Dans Le Discours Politique**

#### **-Les Discours De Barack Obama : Corpus De Recherche-**

#### **-Une Etude Descriptive Et Analytique Dans Le Cadre De La Théorie De Politesse Et Les Termes De Conversation-**

Cette recherche a pour objectif l'étude d'un phénomène linguistique distingué, nommé l'euphémisme, dont on envisage à mettre le point sur sa nature, son usage, ses formes linguistiques, ainsi débattre les divergences de ses nominations en arabe et aussi sa relation avec d'autres figures de style comme la métonymie et la métaphore. ensuite on focalise sur les stratégies et les techniques conçues pour traduire les expressions euphémistiques de l'anglais vers l'arabe en prenant en considération les principes de la théorie de politesse chez Brown and Levinson et les termes de conversation chez Grice et Leech .

Notre corpus se consiste de trente expressions euphémistiques extraites de dix discours politiques pour l'ex président américain Barack Obama dont il a particulièrement parlé de problèmes du monde arabe.

Finalement, on a conclu que l'euphémisme politique a plusieurs formes, et il n'existe pas une théorie spécifique pour traduire l'euphémisme ; cependant le traducteur peut garder les connotations et l'effet euphémistique de ces expressions en utilisant certaines stratégies.

**Mots clés : l'euphémisme, les stratégies de traduire l'euphémisme, la théorie de politesse, les termes de conversation, le discours politique.**